إتحافُ دُويُ الْعَلَامَةِ مَرْتُسُونِغ
بِتَراجمِهِ مَحْفُوظَةَ عَنْهَا مِثْلِ السَّيَوُنِيَّ

تَأليف:
السَّلَامَةُ الْمَوْرُوَّغُ بْنُ جَعْفَانٍ الْقَطْرِيُّ بْنُ مَحْمُودٍ الْمُسْتَعِنُّ
المتوفى 1413 هـ

مَسْتَعِنُّ:
الشَّرِيْفُ بْنُ جَعْفَانٍ حَسَنٌ بْنُ يَسَارٍ الْمَوْرُوَّغُ

مَسْتَعِنُّ:
مَهْدَدُ رَحْمَاتُ بْنُ يَسَارٍ حَسَنٌ
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
إحعُف ذوي العظام والرُّدَّة
بالمجهر من لحى جند الشيوخ

تأليف

العلامة مؤذن محمد بايث الطايفي

المطري 1431 هـ

خليفة

الم 查询

مكتبة جامعة عمان الأهلية

دار الكتاب العلمي

مكتبة قطر

مكتبة جامعة البحرين

مكتبة جامعة الكويت
الحمد لله وحده

إهداء الكتاب

أتقدم بكل إجلال وإكبار، بباكورة إنتاجي المتواضع، إلى مقام والدي الأعز الموتى، الذي كان السبب الوحيد في إخراجي من ظلام الجهل الدامس، إلى نور العلم الوضاء، ثم إلى جميع أساتذتي المخلصين المجليين، الذين أشاروا لي سبيل الحياة الحالكة، وشرفوني بتوجيهاتهم السامية وإرشاداتهم النيرة، ونهلت من علومهم المتدفقة، وأداؤهم العالية والذين ألف الكتاب من أجلهم وفي ترجمتهم الغالية، راجياً منهم القبول وإن كان ذلك صادراً عنهم وبفضلهم وناشياً عن شمار غرس أيديهم: كالبحر بضوئه السحاب وما له من عليائه لأنه من مائه
الحمد لله الذي جعل العلم نورًا بهدّي به في ديار الحياة الحالية، وأعلى شأني ورفع مرتبته فوق المراتب ونوه بقدرته أيضًا توجه، فقال جل شأنه في كتابه العزيز: «فَأَعْلَمُ أَنَّنَا لَآ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا أَنْتُوْضُرُونَ»، وأثنى على حملاته شراء عاطفًا، وباهم مقالًا رفيغًا حيث قال عزر من قائل: «فَأَعْلَمُ أَنَّنَا لَآ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا أَنْتُوْضُرُونَ»، [المجاردة: 11]، وقائل آخر: «شَهِيدُ إِلَهُ إِلَّا إِلَهُ إِلَّا أَنْتُوْضُرُونَ» [الإسراء: 28] بنصب اسم الجلالة، ورفع العلماء على الفاعلية، وهذا عن الموارث من القراءة، وقد قريت قراءة شاذة هكذا: إنما يخشى الله برفع اسم العلماء على الفاعلية، ونصب العلماء على أن المعنى: إنما يخشى الله أي يعمم ويحمل، ففي كتاب الجامع للطيف في فضل مكة وأهلها، وبناء البيت الشريف، تأليف الشيخ العلامة السيد جمال الدين محمد جار الله بن ظهيرة القرشي المخزومي رحمه الله في الصفحة 7 ما نصه:

المقدمة في فضل العلم الشريف وأهله وطالبته، وما ورد فيه من الآيات القرآنية العظيمة والأحرف الكريمة والآثار الجسيمة.

أعلم أن العلم شرف الإنسان وفخر له في جميع الأزمان، وهو العز الذي لا يبقى عليه، وفي من خالصه، وقوتًه عظيمًا، وفضله حسبي، قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَعِزُّ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ» [فاطر: 28]، برفع العلماء على الفاعلية، أي إنما يخاف الله من عرفه حق عرفه وهم العلماء، وقرر في الشواذ برفع اسم الشريف على الفاعلية ونصب العلماء على الفاعلية، وهذا مروي عن جماعة من العلماء، منهم إمامنا أبو حنيفة رضي الله عنه. كان الأساتذة الكهف بن الهام في مجلس تدريسه فأورد عليه سائل قراءة أبي حنيفة المذكورة فأنجب بقول الشاعر:

أهاباك إجلاً وما بك قدرة علي ولكن من عين حبيبها وحينذ، فالمراد بالخشية، الإجلا، فيكون المعنى على هذا: إنما يجل الله من عباد العلماء. إنه المراد منه.

وقال: «فَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَلَا يَسْأَلُونَ» [النور: 9]. وقال:

5
لا لصقل العمل لكن يفسد

وقد قيل: لا يعبد الله إلا بالعلم، وهو سبيل للفوز برضاه والنجاة من سخطه

ويعتبر في الموضوع، مقالة عبد الملك بن مروان، الحليفة الأموي، يوصي
بِنيه تعلم العلم ويبين لهم نتائجه السارة: يا بني: تعلموا العلم، فإن كنتم سادة فستم، وإن كنتم وسطًا سدتم، وإن كنتم سوءًا عشتم، وقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

أخلاص خير كلها لازم

ولحرم الله الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه إذ قال في جلده:

وتصبره في طلب العلم:

سهرًا لتنقية العلوم أذلي

وصرير أفلامي على صفحاتها

من وصل غانية وطيب عناق

أحلى من الدوكاء والعشاق

نقرى لألتهي الرمل عن أوراقي

في الدرس أشهى من مدامى ساق

نومًا وتبغي بعد ذاك لحاقني

ويكفي في التدليع على شرف العلم وبعد منزلته، إن الله تعالى خاطب نبيه عليه الصلاة والسلام، أمرًا له بطلب الزيادة من العلم لا من المال أو غيره، تعظيماً لمقامه السامي وشأبه البعيد، فقال في محكم التنزيل: {كُلُّ رِبْبٍ ذُنُوبُهُ عِلْمًا} [طه: 114]، وقال في معرض الأئمة في قضائه على طريق الاستعارة: {أَمَّا مَن كَانَ مُهْتَمًا بِنَفْسِهِ وَجُعَلَتْ لَهُ مَى أَشَاءَ بِهِ فِي الْآخِرَةِ كَانَ أَكْثَرُ مِنْهُمُ الْيَكْبِرَ مِنْهُمْ} [الأنعام: 221]. وفي ميدان البحث عليه: {فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُهْتَمًا بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ مُهْتَمًا بِالْيَتِمَّينَ وَلَمْ يَكُنْ مُهْتَمًا بِبَيْنِيَّةِ الْبَيْنَيَّةِ}، وأن الرسول عليه الصلاة وسلم قال في بيان فضله حسباً رواه عنه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه: (مسألة واحدة يتعلّمها المؤمن خير له من عبادة سنة وخير له من عتق رقية من ولد إسماعيل، وأن طالب العلم والمراة المطيعة لزوجها والولد البالغ يدخلون الجنة بغير حساب. وأنه أيضًا دعا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: اللهم فقه ومن الدين وعلمه التأويل فكان بحق فقيهًا في الذين عالماً بالتأويل وكان مرجعاً للفتيوى وتنشر التنزيل ولذلك أشهر بعبر الأمام وترجمان القرآن.

ومن الوضوح وضوح الشمس في رابعة الأنهار أن العلم من الأمور التي لا تفترض بالموت بل يبقى ثوابها جارياً واسم صاحبها مخداً سارياً فقد قال عليه الصلاة وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقاة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.

وقال الشاعر:

أخو العلم حي خالد بعد موته، وأوصاه تحت التراب رميهم
إنهف ذوي العلم والرسووح بترجم من أخذته عنه من الشيوخ

وهو الجهل ميت وهو ماش على الكرى،
وذلك كل دليل ساطع وبرهان قاطع على بعد درجة العلم وسمو منزلته ورفعة
غايته، والله في الشاعر الذي أجاد إذ قال وصدق في المقال:

تعني فان العلم زين لأخلاقه
وكن مستفيداً كل يوم زيداً
من العلم واسيحني بحور الفوائد
هو الحصن ينجمي من جمع الشدائد
إلى البر والتقوى وأعدل قائد
أشد على الشيطان من ألف عابد

والذي من الله تعالى علي بطلبه على قدر الاستدامة والهد: ووفق كل ذي علم
على. وَفِي مَا أُؤْتِي فِينَ أَلْيَامٍ لَا يُقَيَّلُهَا، [الإسراء 85]. وأُلْهِمْيُ الانتِقادات في زمرة
طلبة كلية الورقيين العامة فوُزعت في حلقات الدروس وتلقيت ما تسير من العلوم
والمعرفة عن شيوخنا البازريين، الذين اشتهروا بعلم الكعبة في ماضم العلم والفتن
والآدب، مما جعلهم جديرين بالإشادة بمكاناتهم العلمية الشهيرة، والمثلية بمواهبهم
الفكرية المبتكرة، والاختيار بالانصال بهم والأخذ منهم، والاستفادة من دائرة معارفهم
الواسعة حيث إن فيهم المشاركون في جل العلوم العقلية والنقلية وفهم المتخصص في
فن من الفنون العالية وفيهم الإمام الظاهر والدركة المغوار الذي يغوص في أقحاب
وينتب عن الدور المكتونة فيستخرجها من مكانيها وأصدقائها، وبين وجهة نظرها فيها
فهم صائب وإدراك عميق وعقل وفاد وثبت نام، ليس فيه خطاً ولا التباس ولا إشكال
إلى غير ذلك من الخصائص والمزايا التي تصف بها.

وحيث إنه استفاد من بحار علوم الجمجمة وجمادر أدابهم الفياضية، وتأثرت
بأخلاقهم السامية وخصائصهم الحميدة، بدأ كتبه العبد الضعيف المحتجب أبي عبد الله
محمد بن القاضي بن عبد الكبير بن محمد بن الشيخ حمدون بن
الحاج السلمي المرادي الفاسي، وأن يُلفظ فهورة تضم بين دفتي تراجعت أولئك الشيوخ
المحترين الأفضل الذين اغترب من مناهل معارفهم العذبة وكرع من حياض أدابهم
الصائفة وأن يتقدم بها إليهم كهدية رمزية متواضعة علله يقوم بمكانة بعض حقوقهم اقتساء
بمن سبقه في هذا الميدان من السادات العلماء الفطلاء الذين جادل براعتهم بتحرير
 فهوار تدل على صدق مواقفهم لأساتذتهم، المجلدين، وأبانهم الروحيين الموردين
واعترافاً منه بالجميل وشكرًا لله معلومات الذي أحسده إلى، أولئك الشيوخ المكرمون
ومجزأ لبما توفره الله عز وجل كم أدانوا إلى الإحسان؟

إذا أفادتك إنسان بفائدة: من العلوم فأدر من شكر أبداً
وقل فلن جزاء الله صالحة
فانفرداها وخلع الكبيرة والجديدة
فالحبر يظهر شكلًا للمنيد له
خيرًا ويشكره إن قام أو قعدًا


وسأستوفي فيها بحول الله تراجم جميع الأساتذة الذين حصلت على شرف الدراساة عليهم، وانتفعت بإرشاداتهم السامية وتوجيهاتهم القيمية سواء في المدرسة الإبتدائية، أو في نظام معهد القرويين الابتدائي أو غيره وذلك حسب الإمكان والطاقة.

 وقد ارتبت أن أقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:
الأول في تراجم أساتذة المدرسة الإبتدائية.
والثاني في شيوخ الدراسة النظامية بالقرويين.
والثالث في شيوخ الدراسة الحرة.

وربيت تراجم كل قسم من الأقسام الثلاثة على حروف المعجم.

وختاماً أضعر إلى الله اللطيف الخبير أن يجعل هذا الإنتاج ضعيفًا خالصًا لوجهه الكريم لا يشبه رباء ولا سمعة وأن يكون ما حصل من العلم مقرأً بالعمل به لتحصل الشموه المرجوة منه: من عمل وما علم ورث الله علم ما لم يعلم. إذ نتيجة العلم العمل به وقد قيل: «العلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر، أو كالجلب بلا عمل». كما أرجو منه أن ينفعني بما علمت ويعملني ما ينفعني، وأن يوفقني لأدائه كما تحملته بأفضل بيان وأحسن تبيان ومن غير كثمان: «إِنَّ اللَّهَ يُكَثِّرُ مَا أَزَّلَ مِنْ الْأَزْلِينَ وَأَهْدِهِ مِنْ بَعْدِ مَا بَيْنَكَ بِالْبَيْنِينَ يُمَكِّنُ مِنْهُمْ اللَّهُ وَيُبِعِّلُهُمْ اللَّهُ وَيَعْمَلُونَ لَلَّهِ إِلَّا إِلَّا الْيَدَينَ ثُمَّ أَصَلَحُوا وَسَبَّبُوا فَأَوْلَـِـٰـٰٰدُكُمْ أُثِبُّوا عِنْهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ» [البقرة: 159-160].

والله الموفق للصواب والهادي إلى طريق السداد والرشاد.
تقديم

لا يخفى أن مشروع فهرسة الشيوخ ذاع بين الأمة الإسلامية من قديم العصور والأزمان، فإن جمل العلماء المتقدمين دعي براعة فهرسة لشيوخه ولمن أفاده بأنواع العلوم على اختلاف مشاربها وبعد طرقها أداء لمواجهة لما أفادوه وبينهم من المعرفة وتنوع الأفكار.

وهذه الفكرة لا ريب في أنها قديمة، وإن كان لعلماء الأندلس فيها اليد الطولى والقندح المعلق وذلك لتعدد رحلاتهم إلى الشرق ثم اقتفي آرائهم في هذا المهني الرشيد علماء المغرب الأقصى.

ولعل أول فهرسة ظهرت لهم قديمة هي للمقاضي أبي الفضل عياض بن موسى الباجي البستاني المتوفي عام 544هـ، وهي المسمى بالغنية ثم برنامج الأشياخ الشافعي القاضي عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف الأزدي المعروف بابن المنجد، نزيل ناس المتوفي عام 603، وفي القرن الثامن ظهرت فهرسة الشيخ يحيى بن أحمد السراج النفيسي الحمبري المتوفي عام 805، وفهرسة الأمير إسماعيل ابن الأمير يوسف بن الأحمدي المتوفي عام 807، وفهرسة الشيخ محمد بن عبد المالك الشافعي المعروف بالمندوري المتوفي عام 834، وغير ذلك من الفهارس التي جمعها أصحابها في هاته المائة.

وعددها تعددت الفهارس وكثبت المعاجم الخاصة إلى عصرنا هذا وصار ذلك يعد بالمئات، وكل واحد يسمى فهرسته باسم خاص مثل صلة الصلة، والنزهة في التعرف بشيخ الوجاه، ويتجل عالما في معرفة رجال الإسراز، إلى غير ذلك من الأسماء، انظر كتاب دليل مؤرخ المغرب الأقصى لمؤلفه الأخعلامي الفهمي الباحث السيد عبد السلام بن عبد القادر ابن سعدة في قسم الفهارس فقد أطل النفس في ذلك ومنهم من يسميها معجم الشيوخ، ومنهم من يسميها البرنامج، ومنهم من يسميها الثبت وخصوصاً المشارقة.

وكانت الفهارس في القرن السادس حتى أواسط التاسع تكتب بأساليب مختلفة.

فقد كان بعض المؤلفين يعانون في فهارسهم بالرواية المتصلة بالأيام الأكبر وذكر الطرق الموصولة إليه شيخاً عن شيخ كما كانوا يعانون بتراجم شيوخهم مع تسجيل ما أخذوه منهم من الكتب وأنواع الفنون، وكان البعض الآخر يعانون بالأسانيد المتصلة بالكتاب المهنئة الذي هي أصول العلوم ككتب التفسير والحديث والفقه وغيرها من
كتب العلوم المختلفة، وكان يصحح نسخه على الأصول المعتمدة في حين، كان البعض أيضاً يجمع بين الأمرين حيث يترجم لشيخه أولاً، ثم يذكر أسماء الكتب المعتمدة والطرق الموصلة إليها إلى أن يأتي على جمل المشهور منها، مثل صنع الشيخ يحيى السراج المتقدم، وفي الأعصور الأخيرة حيث ترك الاعتناء بالسند والاتصال بأكابر الرجال والتقرب عن الأسائدة العالية التي توصل إلى أكتر المؤلفات إلى كبار الأئمة صار المتأخرون يترجمون لشيخهم فقط ولا يلتزمون إلى السند أعلاه أو أسفله ولا إلى السبل المؤدية إليه.

وهذا في نظر من انحفاظ المستوى العلمي وفنونه، فقد كان الاتصال بالرجال يعد مفكرة من المفاهيم ويجعل قيمة للرجل طيلة عمره حتى قبل في بعض العلماء:

هذا آخر على روى عن فلان، وفي البعض الآخر: فلا أن له سند عال يحتج إليه المسندون لأجل سنده العالي إلى غير ذلك من العبارات التي تدل على الدرجة القصوى لعلم الإنسان، انظر الكتب الكثيرة بذلك، فقد أثبتت في الكلام على رتبة الإنسان وميزته والعبير الذي كان يحظى به في صدر الإسلام.

أما قيمة الفهرس في أواخر القرن التاسع وما بعد التي اقتصر فيها مؤلفوها على ترجم الشيخ، وبيان ما قرأه عليهم من الفنو والكتب فإنها تتجلى في أن تلك الفهرس تفيد المؤرخ الباحث على وجه العام بتراجم لأشخاص لا يظهر بها في الكتب العامة في التراجم المؤلفة في كل مائة.

ولا يتأس بإبراد مثلين لذلك، الأول: فهرسة الشيخ، السراج، فإن المنصف لها يعتبر على ترجم عديدة لا توجد في كتب المؤرخين للكتاب المائة، وذلك أن بعض الرجال كان خاصل الذكر خارج بلده أو قريته، فترجم له تلميذه الخاص، والثاني: كتاب "روضة الألسن العاطرة الأناضاس في ذكر من لقبهم من أعلام الحضرتين مراكش وفاس" للشيخ الإمام أحمد بن محمد المقرري التلمسياني المتوفي عام 1041هـ. الذي كان يعد مفقوداً، يسمع به ولا يرى، إلى أن نشره المطابع الملكية بالرباط، فإذا هو يحتوي على عدة تراجم لشعراء وأدباء لم يجر عليهم في أكثر الأحيان من ترجم تلك المائة على كثيرة الكتب المسرحة في تاريخها، كنشر المثنى للشيخ محمد بن الغيب القادي الحسني المتوفي عام 1187هـ وصفحة من انتشار للشيخ محمد الأرناني المتوفي بعد عام 1154هـ والإعلام بين مضى وغير للشيخ أبي محمد عبد الله الفاسي الفهري المتوفي عام 1131هـ، وغير ذلك، فإن جميع من كتب كتابة خاصة في نوع خاص من التاريخ يفيد فائدة عامة عن تلك الراجم الخاصة.

ومن فهرس المغارية الموجد التي سجلت تراجم بعض الشيخ دون توسع في حياتهم ومن غير اعتناء بتبنيت وتصفية وإشبة وتطويل في ذكر الأسائدة فهرسة
الإمام أبي عبد الله محمد بن قاسم القيسي القصار، المتوفي عام 1013 هـ على أن المغارة بصفة عامة، اعتنوا بكل من النوعين، تراجع الشيخ والإسناد، وقيل أن تجد فهرسة لعالم مغربي مجرد من النوعين، وفهرسة القصار نفسها لا تخلو عن ذكر بعض الشيخين وأسانيد في بعض الكتب الرسيدة.

أما فهرسة الشيخ سيدي عبد القادر بن علي الفاسي المتوفي عام 1991 هـ فقد طارت بها الركبان في المغرب الأقصى وباقي الأقاف الأفريقية، ونقلت إلى الديار التونسية وصارت معتمد القوم هناك في مختلف إجازاتهم وسماعاتهم، وبلغت من الشهرة والذروة وبعد الصير في القطر الجزائري مبلغًا عظيمًا، حتى ترجمها إلى الفرنسية وترجم أعلامها الشيخ بن أبي شنب، وطبع الكلي بالجزائر، ووافق أن الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي له عدة فهرس، وأكبرها هذه المتحدث عنها، وقد افتنت أثره أولاً وأحبابه، فألقى وله أبو زيد سيدي عبد الرحمن صاحب العمليات فهرسته الكبرى التي أجز بها علماء المدينة المنورة وسماها: "استزال السكينة بتحديد أهل المدينة" كما ألف حفده سيدي محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر المذكور فهرسته الكبرى، "المنهج البادئ في الأسانيد العليا"، ففي ضخام، كما ألف حفده الثاني سيدي محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر، فهرسة جامعته لوالده سماها: "أسهل المفاصلي لحيلة المشايخ ورفع الأسانيد"، وأعظم فهرسة لعلماء هذا القرن الحادي عشر الفهرسة المسماة: "صلة الخلف بوصول السلف" للعلامة الراوي محمد بن سليمان الرداوي، فقد تبع فيها سائر الروايات وأسانيد الكتب، ومات عرف به أبو سالم الراويفي الرحلة وأثنى عليه كثيراً.

ومن فهارس أعيان المغارة، فهرسة الشيخ الإمام صاحب المحاضرات، أبو علي الحسن بن سعودي الموتى عام 1102 هـ، بيدها غير تامة، ولو تمت لكان لها شأن عظيم في هذا الميدان، وفهرستا أبو سالم الراوي العلامة الراوي، وفهرسة الشريف الشيخ عبد الرحمن المنجرة المتوفي عام 1179 هـ، وفهرسة الشيخ الشهير سيدي التاوي بن الطالب ابن سعود، المتوفي عام 1209 هـ وغير ذلك.

وأمل أن تكون بهذا البحث المتواضع، قد قمت بالواجب وأديت دورًا من أدور تاريخ المغرب الأقصى، الوطن الحبوب وكشفت النهام وأرحت القناع عن حقبة من حقبة التاريخية وبلغت الأمانة المرفقة على عائلي لمن يأتي من الأجيال القادمة.

والهدف هو الإثبات بما تيسر وأمكنا من تاريخ هؤلاء الأساتذة الموقرين، حتى لا يكونوا في زوايا الإهمال وينسي ذكرهم على مر العصور والأجيال وتزوي أسماؤهم من قائمة الرجال.

وهذا أوان الشروع في المقصود، فأقول بينن الملك المعرب مستمداً من سببه الرشد والإعاقة والتوافق والإلهام لسلوك أقوم طريق.
القسم الأول

في ترجم أساتذة المدرسة الابتدائية الحرة العربية
سيدي الحسين بن البشير

نسبه:

هو الشريف الفقيه العلامة سيدي الحسين بن أحمد بن محمد بن البشير ابن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب بن محمد فتحا بن الجيلاني بن محمد بن أحمد بن محمد فتحا بن يعقوب بن محمد فتحا بن أبي مدين ابن الولي الشهير سيدي ج لحسن (1) دفين جبل بني يزناس ابن عبد الرحمن بن عمرو بن يعقوب بن أحمد بن المختار بن لحسن بن محمد بن علي بن راحب بن عيسى بن موسى بن جهيرة بن هاشم بن ميمون بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المشي بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاءطة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

هاجر جد المترجم سيدي محمد بن البشير من نسب أركان الذي صار فيما بعد مدينة بناحية وجدة، وذلك حوالي عام 1268هـ ونزل بمدرسة الصفراوين بقصد طلب العلم بالقرآين، ثم استوطن بالمدينة المذكورة وتزوج بها إلى أن توفى بطنجة في طريقه إلى الديار المقدسة لداء فضيلة الحج، وقد عرف بهذا البيت الشهير العلامة الأديب القاضي سيدي المصطفى المشرف في كتابه: «العمدة فيمن اشتهر بالشرف بعامة ووجهة»، وهو مخطوط وقنت على بعضه عند المترجم.

ولاته ودراسته الأولى:

ولد بالمغرب عام 1325هـ ولما بلغ من عمره ستة أعوام دخل إلى المكتب القرآني الواقع بباب الغرزابل من عقدة الأندلس، فأخذ مبادئ الكتابة والقرآن الكريم عن الأستاذ البارز الشيرفي سيدي محمد بن المهدي بن أبي النصر العلوي إلى أن أتم استظهار القرآن الحكيم عليه كاملًا، ثم انتقل لقراءته برواية قالون واين كثير وأبي العلاء البصري على الأستاذ الصالح الشهير سيدي أحمد البرلوسي، وذلك بالمسيد المزوق قيامة مسجد ابن الصباح المجاور لعقبة ابن صوال.

(1) الوكلوتي وله اشتهار، كما اشتهرت به ذريته من بعده، وما زالوا يعرفون بذلك في بلدهم إلى الآن، وبعد الهجرة إلى فاس اشتهروا بابن البشير والوكلوتي نسبة إلى الوكلوي، ومعناه بالبربرية الياقوت كما شافهان المترجم بذلك.

17
دراسة الثانية وتدرية:

شرع في الدراسة العلمية حوالي 1341هـ، فقرأ الأجرومية بالأزهرية على الفقهاء
العلامة الأديب المرحوم سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي، وذلك بجامع
الزليج، ثم قرأ بالقرمين على الفقيه العلامة الشريف المرحوم مولاي أحمد بن محمد
العمري المختصر الخليلي. أوائل العبادات بالخرشي وغير ذلك، وعلى الفقهاء العلامة
المرحوم سيدي عبد العزيز بن محمد بناني، رسالة الفيرواني، وعلى الفقهاء العلامة
الخطيب المرحوم سيدي عمر بن محمد بن سودة، البغدادي، بالموكودي بنهم.
وعلى الفقهاء العلامة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر ابن سودة
الألفية بالوضح.
وعلى الفقهاء العلامة المشاركون على المرحوم سيدي محمد بن عبد المجيد أقتصب،
النحو والشرح والتقديس بسما المصري ومطران من المغني لابن هشام.
وعلى الفقهاء العلامة المرحوم سيدي محمد بن العربي أشقر، التحفة بالشيخ
الحاوي ابن سودة، وعلى الفقهاء العلامة المحقق الأديب اللغوي سيدي محمد
الراهي، ابن إدريس السوطي المختصر بالزرقاني والخرشي والهروبي والناجي.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي عبد الرحمن بن عبد الله الشفشاوني،
التكنة بالشيخ التاوي ابن سودة.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي محمد بن العربي العلوي، الكامل للمحب،
وعلى الفقهاء العلامة الصالح الشريف المرحوم سيدي محمد بن جعفر الكتاني،
دروساً من مسند الإمام أحمد بن حنبل.
وعلى الشيخ عمر بن حمداون المحرسي التونسي، بلغ المرام لابن حجر.
وعلى الفقهاء العلامة الأديب المحقق المحرر الشريف المرحوم مولاي أحمد بن
المامون العلوي الشهير بالسليبي أحكام القرآن لابن العربي وكتاب التفسير من صحيح
الإمام البخاري.
وعلى الفقهاء العلامة المحدث المرحوم سيدي أبي شعب بن عبد الرحمن
الدكالي صحيح الإمام البخاري وروى عنه قصيدة الكندية التي مطلعها:
يعتنيني في الدين يومي وإنما دويني في شيء تكسبهم حمداً
ثم أمسى النظام بالقرموي عام 1350هـ فانحرفت في سلك طلبه بأولي القسم
الهادي الدين، وأدرسه على الفقهاء العلامة الأصولي الشريف المرحوم مولاي عبد الله
ابن إدريس العلوي الشهير بالفضيل الأصول بنبيج القرافي وجتمع الجوامع بالمحل.
وعلى الفقهاء العلامة المفتي الشريف المرحوم سيدي الحسين بن محمد العراقي.
المختصر بالزرقاني وبداية المجتهد.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي الحسن بن عمر مزور، موطأ الإمام مالك
وصحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقيه العلامة المحدث النفاعة المرحوم سيدي محمد بن أحمد بن الحاج
السلامي، تفسير ابن كثير، وتابع دراسته إلى أن قرب أوان الامتحان التخرجي، وأذ
ذاك صدر أمر من قسم المعارف الإسلامية بوزارة العدلية بانضمام القسم الدينى للأدبى
حيث لم يكن إقبال من الطلاب على الأدبى، فدرس به على العلامة سيدي محمد بن
عبد الإمام الحاج السلمي المزهر في علوم اللغة للسويطي.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم مولاي علي بن الطيب الدربكي، شمائل
الترمذي.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي أحمد بن محمد الشامي، كتاب الاستقصا
للناصري.
وعلى الفقيه العلامة سيدي العباس بن أبي بكر بناني، إعجاز القرآن للباقلاني،
ثم تخرج من الأدبى حاملًا الشهادة العالمية عام 1353هـ، وبعد ذلك صار مدرساً
بمدرسة العدوة الحرة العربية بفاس، وكان يلفي بعض الدروس بمسجد سيدي طلوق
بالصفارين.

وظائف:
عين أستاذًا بجامعة القرويين من الدرجة الثالثة بعد نجاحه في مباراة التدريس
وذلك عام 1361هـ، وأُسندت إليه دراسة في التصريف، ثم رقى إلى الدرجة الثانية
وصار يدرس بالثانوي الألفية باب عقيل، وابن هشام، ثم عين رئيسًا لمكتب الضبط
بمجلس الاستثناف الشرعي الأعلى بالرباط، وخلال ذلك، كان يقوم ببعض الدروس
بقسم المعلمين بمدرسة مولاي يوسف الثانوية، وذلك عام 1365هـ، ثم اندب لتعليم
الأمير مولاي عبد الله بالمدرسة المولوية بالرباط، مع احترامه بالوظيف المذكور وذلك
عام 1366هـ، واستمر على ذلك إلى عام 1371هـ حيث كانت الأزمة المغربية على
أيها، وإذ ذاك، اعتراها مرض بفي يعانيه حولين كاملين، واضطر معه إلى إجراء
عمليتين جراحتين، وبعدما أتم طور النقاهة، انفرت الأزمة بجروح جلالة الملك
محمد الخامس إلى عرشه، وبعد ذلك بعدها اتفق معه الخزانة
المولوية بقصر العمار بالعاصرة وإعادة ترتيب كتبها الذي كانت مبعثرة هنا وهناك،
نتيجة اليد العادفة التي سطت عليها في العهد البائد لا رعاها الله من يد، ثم سمي
ملحقًا بالتشريعات الملكية في 29 ربيع الثاني 1375هـ، ثم سمي قاضيًا بفاس الجديد
في شوال عام 1375هـ، ثم رئيسًا لقسم الاستئناف الشرعي الإقليمي لمدينة فاس وأحوازها في شوال عام 1376هـ، ثم مفتشاً عاماً للتعليم الإسلامي العالي بوزارة التربية الوطنية في رجب عام 1377هـ، ثم سمي أستاذاً بكلية الأدب بالرباط وأسند إليه دراسة فقه اللغة والفقه والنحو، وبقي قائماً بثلك المأمورية إلى أن توفي رحمه الله وكان إماماً بمسجد سيدي طلوق بالصفارين بفاس، ولما استوطن بالرباط، أسند ذلك الوظيف إلى غيره، وعين بعد الاستقلال أحد أعضاء لجنة مدونة الفقه الإسلامي ولكنه تعارض ليلاً يوقع على ذلك لاصطدام آرائه الفقهية مع بعض فصولها.

درست عليه الابحاث والمحفوظات بمدرسة العدوارية الحرة في مركزها الجديد بإحدى الدور برأس الزاوية من حومة المخفية.

وفاته ومدفنه:
انتقل إلى رحمة الله بعد مرض قصير بمستشفى ابن سيناء بالرباط، صباح يوم الأحد 26 شوال الأبارك عام 1384هـ، وبعد صلاة العصر والصلاة عليه، ووري جثمانه بمقره الأخير بمقبرة العلو، رحمه الله وتجاوز عن هفواته وقابله بمحض عفوه وإحسانه وأسكنه دار السلام أمين.
سيدي محمد بنونة

نسبه:

هو سيدي محمد بن عبد الفقيه الغلام الصديق الحسن بن محمد بن عبد السلام بن عبد الله بن الحاج محمد بن بوعزة ابن م، هم من وادي بنونة المشهورين بفاس.

ولادته ودراسته الأولى:

ولد بفاس في 21 رمضان 1328 هـ، وبعد إدراك سن التميمي، أدخل إلى الكتاب المقابل لفرحي سيدي أحمد التيجاني بالبلدية حيث تعلم مبادئ الكتابة وقرأ القرآن الكريم على الفقيه سيدي أحمد بن لحسن المكناسي، وقرأ أيضاً بمكنين على الفقيه سيدي هاشم بن محمد أكيمي. وبعد حفظ القرآن الكريم، انتقل إلى مدرسة المطبيقين الابتدائية الفرنسية الكاتبة بالبلدية، فدرس بها على الفقيه العلامة المرحوم سيدي عبد السلام (1) بن أبي الخير السراغني، وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم مولاي الشريف بن علي الثاناوتي، وقضي بها إلى أن حصل على الشهادة الابتدائية، ثم ارتقي إلى المدرسة الثانوية الإداريسية بأبي الجندو وقرأ بها على الفقيه العلامة المرحوم سيدي المهدى (2) بن أبي بكر بن الحاج السلمي، وقضي بها نحو ستة أشهر، ثم نادرها لأسباب عائلية وصار يشغل بالتجارة.

دراسة الثانية وتدريس:

تاقلت نفس المطرجة وحنت إلى طلب العلم من جديد، فانخرط في صفوف طلبة جامع الفرويين عام 1345 هـ مع اشتغاله بالتجارة، إلى أن توفى والده، وإذ ذاك انقطع إلى الدراسة وجعل شريكاً بمحترف وقرأ به على والده (3) الأركومية بالإزهرى والكفراوي، والألتفية بالموكدي وتوحيد المرشد بميارة الصغير ولاية الأفعال بحرق...

(1) كان أستاذ الحرم الابتدائية الإداريسية بفاس، ثم عين عضواً بمجلس الاستثناء الشرعي الأعلى بالرباط، ثم قاضياً بقبة السراغنة، وتوفي بها على ذلك يوم الاثنين 28 شوال عام 1354 هـ.
(2) توفي يوم الأحد 7 صفر لله عام 1343 هـ ودفن بمسجد الوالي الشهر سيدي محمد بن الفقيه بحي رأس الجان، وكان مدرساً بالفرويين.
(3) نظم هذا الشيخ "صلاة الأفاس" لسيدي محمد بن جعفر الكاتبي في أربعينية آلاف بيت، وقد توفي =
الصغير والوثائق الفرعونية بشرح الهواري.
وعلى الفقهاء العلامة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن عبد المحسن،
الألفية بالف칙.
وعلى العلامة المرحوم سيدي محمد بن عبد المجيد أقصي طرفًا من الألفية
بالأزهرية التصريح.
وعلى الفقهاء العلامة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني شمائل
الترمذي بجسوس وطرفاً من همزية البصيري بينيس.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي العباس بن أبي بكر بناني، التحفة والزقاقة بالشيخ
التاروخي ابن سودة وسلم بناني وورقات أمام الحريم وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب
ابن كيران والأربعين النووية بالشراح الأربعة، وتفسير الجلالين وحكم ابن عطاء الله
بالشيخ الطيب بن كيران ورسالة الوضع للعبيد ونور اليقين.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف المرحوم مولاي عبد السلام بن عمر العلوي دروسًا
من المختصر بالدردي.
وعلى العلامة المرحوم الشيخ أبي شعيب الدكالي، صحيح الإمام البخاري
القسطلاني.
وعلى العلامة المرحوم سيدي محمد (1) بن أحمد ابن الحاج السلمي صحيح
الإمام البخاري القسطلاني.
وعلى الفقهاء العلامة المقرئ الأستاذ المرحوم سيدي ج محمد (2) بن محمد بن
عبد الله، فرائض المختصر بالخرشي، وبعد تأسيس النظام الملزيمين، أدى امتناع
الانحراف في سلك طلبه ودخل إلى رابعة الثانوية، فقرأ على العلامة الأدب المرحوم
سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي، مقامات الاحريزي وقرأ عليه خارج
النظام دروساً من المختصر بالخرشي من باب البيوع.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي، ديوان
الحماسة والمعلقات العشر بالزروزي.

= يوم الخميس 19 ربيع الثاني 1347 ودفن بروضة أولاد بنو نجة قرب ضريح سيدي علي أبي غالب
بجوارة صربية في مقابلة عمل الحبليس للنسولي.
(1) كان مدرسًّا بنظام القرائيي إلى أن توفي ليلة الخميس 3 صفر الخير 1364 هـ ودفن بسدي علي
بالطلاعة الكبرى.
(2) توفي يوم الجمعة 18 صفر 1364 هـ وأُقرّ بروضة أولاد بنو نجة في مقابلة عمل الحبليس للنسولي قرب
ضريح سيدي علي أبي غالب بجوارة صربية.
وعلى الالعامة المرحوم سيدي العباس بن باني محاضرات الخضري ومقدمة ابن خلدون.
وعلى الفقيه الالعامة الخطيب المرحوم سيدي عمر بن سودة، مقدمة ابن خلدون.
وعلى الفقيه الالعامة المرحوم سيدي الحسن بن عمر مزور، الجوهر المكون والموقع وأصحيح الإمام البخاري بالقسطلاني.
وعلى الفقيه الالعامة المرحوم سيدي محمد بن العربي أشريقي، الجوهر المكون ومختصر السعد والمطول.
وعلى الفقيه الالعامة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم، مفتاح السنة ومختصر ابن أبي جمرة وتفسير الجلالين والبيونون في مصطلح الحديث.
وعلى الفقيه الالعامة الشريف المرحوم سيدي إدريس بن محمد العمراني الشهير بالمراكشي، المختصر بالدير والتحفة ببيارة.
وعلى الفقيه الالعامة الميقاتي الشريف المرحوم سيدي محمد العلمي، المقنع والرسالة النحوية للمرادي، ومظمارية السينية في التعاوي وحل العقدة، ودرس بالنهائي الديني على الالعامة الشريف المرحوم سيدي الحسن العراقي، المختصر بالزرقاني، وبداية المجتهد.
ودرس عليه خارج النظام استعارة الشيخ الطيب بن كيران بأبوري.
وعلى الفقيه الالعامة المحقق الفهامة المرحوم سيدي الطائع بن أحمد ابن الحاج السلمي، تفسير القرافي وجمع الجواب بالمحل.
وعلى الالعامة المحدث المرحوم سيدي محمد بن أحمد ابن الحاج الدليمي، تفسير ابن كثير.
ودرس أيضاً خارج النظام على الشيخ المرحوم السيد عبد الكريم بن عمر مراد الطرازلي، الرسالة النحوية في التجويد.
وعلى الالعامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي، الموطن بالمدينة الرطبة.

(1) كان فاضياً ب.HEEIA A.AAACHAAEA, ثاً أماعي، ثم عين مدرباً بنظام القرويين إلى أن أعطى راتب التقدم.
(2) كان مدرساً بنظام القرويين، إلى أن توفي على ذلك ليلة الأحد 18 شعبان 1358 هـ ودفن بروضة العراقيين بالفقيبه.
(3) توفي يوم السبت 3 صفر الخير 1347 هـ في مدينة كانو بنيجيريا، ودفن هناك بالمسجد الكبير.
وعلى الاعلامية الشريف المرحوم مولاي أحمد بن المأمون البلغيثي، درساً من بلوغ المرام لابن حجر في الحديث.
وعلى الاعلامية الشريف المرحوم مولاي عبد الله الفضيلى، درساً واحداً من رسالة الوضع.
وعلى الاعلامية الشريف المرحوم سيدي محمد بن جعفر الكناني، مسن الإمام أحمد بن حنبيل.

وبعد الانتهاء من الدراسة النظامية، حصل على الشهادة العالمية من القسم المدني عام 1356هـ، وبعد ذلك صار أستاذاً بمدرسة العدوة الإبتدائية العربية الحرة المستقرة بمسجد الخيل الشهير بسيدي خليل بجزء قرية حومة المخفي ثم شارع ابن غازي في بنائها الجديدة، ثم لما سجن مديريها الامام الأستاذ سيدى محمد بن عبد الله لأفكاره السياسية وعواطفه الوطنية، أشغل المترجم بأعباء الإدارة بالتيابة، وأثناء ذلك كان يقوم بدوره في القرويين، ثم أرغم على تعاطي خطة العدالة بالدار البيضاء لأجل الاعتداد عن العمل بالمدرسة المذكورة، لما كان يقوم به فيها من نشاط وجد وتفقيف لأفكار الناشئة المتعمصة للارتقاء من بحار المعرفة، فلم يجد الاستعمار البغيض وسيلة للقضاء على تلك الحركة المباركة، وذلك الغرس المشهر بالمدرسة إلإ إبعاد عنها وتوزيفه بدون طلب منه ورغم اشتغاله بالعدالة كان ينور المدرسة آناً بعد آن، ويلقي بعض الدروس على تلاميذها إلى أن منع من زيارتها نهائياً.

وظائف:

سمي المترجم قاضياً متمتعاً بالجلس الاستثنائي الشرعي الأعلى بالرباط في ربيع الأول عام 1358هـ، وذلك بعد نجاحه في مبارة القضاء، التي أجريت لذلك، ثم سمي قاضياً بقبيلة بوتني مستارة في أوائل جمادي الثانية 1361هـ، ثم نقل إلى قضاء نادلة وبنى ملال في شوال 1363هـ، وقد كان خطبياً للأعيان بهما، وثابتة عن الخطيب عند غيبته وقم بنشاط سياسي وتفقيفي حيث فتح مدرستين حمرتين، وذلك ما أدى إلى نقله إلى قضاء أولاد سعيد بناحية سلطات تاريخ جمادي الأول 1373هـ، وقي على ذلك إلى أن أعطي راتب التقاعد بتاريخ شهر رجب 1375هـ، مارس 1956م، وبعد ذلك فتح متجراً بالديوان بباس، ثم انتقل إلى الدار البيضاء وتابع اشتغاله بالتجارة بطرق مديونة إلى أن عاد إلى ميدان الوظيف من جديد، حيث سمي عضواً في عرف الاستثناء الشرعي بالمحكمة الإقليمية بواعدة في 12 جمادي الأول 1383هـ، ثم سمي رئيساً لمحكمة السرد بالرحمة الجنوبية بمراكش في 5 جمادى الأولى 1385هـ.
إجازاته:
لإجازة بالرواية كتابة من طرف شيخه سيدي الحسن مزور، وسيدي الطائع
ابن الحاج السلمي وسيدي الحسين العراقي.

رحلته:
رحل إلى الديار الحجازية حيث أدى فريضة الحج المباركة وزار قبر الرسول عليه
صلاة وسلم وذلك عام 1366 هـ ثم رحل إليها وحج ثانياً عام 1384 هـ، ثم حج ثالثاً
عام 1387 هـ.

أثره الفكري:
له تعليق غير تام، على جمع الجوامع، وتعليق على شرح الشيخ الطيب بن
كيران لتوهيد المرشد وتقيد في (أ) وانتقادات تاريخية، وكلمات أدبية وسياسية
ورواية في تشخيص اللغة العربية، ومحاكاة تحت عنوان: "معاملة الر西亚 وحكمتها منعها
في الشرع الإسلامي" ألقاه مبدع الروبا في إبان الحرب العالمية الثانية 1358 -
1364 هـ/ 1939 - 1945 م.

 منزلته العلمية:
فقيه علاء، يتقن الفقه والندأ، وله الباحث الطويل في المسطرة القضائية المتصلة
بالمغرب.

شعره:
أسلم المترجم بنصبه في قرض الشعر، حيث نظم بعض المقاطعات والقصائد
ومن ذلك قصيدة تزيد أبواتها على الأربعين في مدرحة بعض آل البيت، تذكر المترجم
منها ما يأتي:
يفوز محب قدي حباه جواكم
أياً آل بيت المصطفى جل قدركم
فمن ذا الذي يقوى لوصف علاكم
جعلهم خيار المجد بضعة أحمد

 درستي عليه:
أخذت عن المترجم بمدرسة العدوة العربية الحرة بمسجد (1) الخيل الشهير بسيدي

(1) هذه المسجد ضمن ما هدم من الأماكن في إطار مشروع تطية وادي الام الهضاب فاختفت
معالمه وصارت أثراً بعد عين.
خليل بجزء برفقة، من حي المخفية وبيبائها الجديدة بشارع ابن غازي بباب الحمراء، المختصر الخليلي بالدردير، قسم العبادات، ومن سنوية بالبيجوري والسلم بالقرويسي، والأنفية ابن عقيل، ولباب الخير في سيرة المختار، ونور البيقين في سيرة سيد المرسلين، والجزء الثالث من الجغرافية الحديثة لأحمد حافظ، وكليلة ودمية في التلاوة ورسالة القرآني بابي الحسن، قسم المعاملات، وفقه اللغة للشعالي، والحساب والأشب والمنتجب من أدب العرب، والإملاء من كتاب مجاني الأدب.
سيدي محمد ابن سودة

نسبه:

هو سيدي محمد المدعو الشيخ التأو디 ابن الفقيه المرحوم سيدي محمد بن محمد ابن شيخ الجماعة الرحالة الشهير الميلق بمصالح الأصغر، المدرس سيدي الحاج عمر ابن الفقيه سيدي الطالب بن أحمد بن محمد، من بيت بني سودة المشهورين بفاس وغيرها من مدن المغرب.

ولادته ودراسته الأولى:

شاهد نور الحياة بفاس في شهر رجب 1326هـ، وبعد إدراك سن التميم، أدخل إلى الكتاب بدرب السعود من حومة الجزيرة حيث تلقى فيه مبادئ الكتابة والقرآن الكريم على الفقيه الأخي琛ي الشريف المرحوم سيدي محمد بن إدريس بقلا بن غالب الحسني، وقد مكث بمكتبه نحو السنة، ثم نقل إلى المكتب المجاور لمسجد سيوسة بالصفاح من حومة الكدان، فقرأ أيضاً على الفقيه الشريف المرحوم سيدي أحمد بن محمد الحكيم الحسني أمين الكتائب القرآنية بفاس إذ ذلك، ثم نقل إلى مكتب درب الغزالي الزروالي، ثم نقل إلى المكتب المجاور لدرب الغزالي، من نفس الحومة، فدرس به كذلك على الشريف الفقيه المرحوم سيدي محمد بن المهدي العلوي.

التميمي في زمرة تلاميذ مدرسة العدواء العربية الحرة، الكائنة في زاوية الشرادي في مقابلة درب الدراج من حومة الجزيرة، وذلك حوالي 1341هـ، وقد درس فيها مبادئ النحو والتوكيد والفقه والحساب والأدب والأخلاق، ولم يمض عليه سنة حتى حفظ كتاب الله تعالى بأجمعه، وكان عمله الوحيد في حفظه هو الشريف الأخلاقي الأستاذ سيدي المختار بن محمد العماري الحسني، وعمدة في الفنون العلمية كذلك، هو خاله العلامة الشاعر الفضيل المرحوم سيدي عبد الهادي ابن محمد ابن سودة، وكذلك خاله المقرئ الفقيه العدل سيدى يحيى النسب، والعلامة المتقن المدرسة الخطيب المرحوم سيدي محمد بن العربي أشقر.

(1) توفى رحمه الله يوم السبت 15 جمادى الأولى عام 1364 هـ ودفن بباب الحمراء.
(2) توفى يوم الأربعاء 16 شعبان المبارك عام 1370 هـ، ودفن بروسية العبدلاويين قرب المصلى بالقابس، وكان مدرساً وعلماً ومفتياً.

27
دراسة الثانية وتدريسها:
بعد تخرجه من المدرسة انخرط في سلك طلبة القرودين للارتداء من معينها فياض وريحقها السلفي، وذلك عام 1344ه فقرأ على الشريف العلامة المفتي النوازلي، المرحوم سيدي الحسين بن محمد بن الوالي العراقي، الألفية من المعرف بأداة التعريف بشريحة المكودي وابن هشام.
وعلى العلامة المفتي النوازلي المعقولي الأصولي، سيدي العباس بن أبي بكر بناني، توحيد المرشد المعين بالشيخ الطيب بن كيران، والسلام بناني، وجمع الجوامع بالمحلية، وسحيح مسلم بالأبي.
وعلى العلامة الصوفي الشريف المرحوم مولاي عبد السلام (1) بن عمر العلي، طرقاً من المختصر بالدردیر، وعلى الفقه العلامة المفتي الشريف المرحوم سيدي الحسن بن محمد العمراني الشهير بالزرهوني، طرقاً من محفزة بالشيخ التاودي ابن سودة.
وعلى العلامة الأديب الشاعر المرحوم سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي عبادات المختصر بالدردیر بالألفية بالمكودي والكامل للبرمر.
وعلى العلامة الأديب الضبع المطلع الشريف المرحوم مولاي أحمد بن المأمون البلغيشي دروساً من صحيح الإمام البخاري وطرقًا من أوايلي أحكام القرآن للحافظ أبي بكر بن العربي المعافري.
وعلى العلامة المدرس المصلح الأديب الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العملي، عدة فون أدبية وربع العبادة من المختصر بالدردیر.
وعلى العلامة المحقق الفهامة الشيخ الجماعة الشريف المرحوم سيدي أحمد بن الجيلالي الأغماري، الأجنبية بحاشية أبي النجا.
وعلى العلامة المحقق اللغوي سبيبوه زمانه المرحوم سيدي محمد بن عبد المجيد أقصفي، الألفية بالوقيع والوقيع الأفعال بحراح الكبير ومختصر السعد في البلاغة وطرقًا من علم التجريد ومغني النبي عن كتب الأدب لابن هشام.
وعلى الفقه العلامة الشريف المرحوم سيدي الطاهر (2) بن الحسن الكناني كان قاضياً بطنجة، ثم بأفقي، ثم قاضياً بالدار البيضاء ثم أغني، ثم قاضياً بطنجة ثم أغني، ثم قاضياً بزمام وأمرية ونصف أولاد فرج ثم أخر عن ذلك، ثم عين نابياً لرئيس المجلس العلمي للقرودين إلى أن توفى على ذلك يوم الثلاثة عشر جمادى الثانية عام 1350ه، ودفن بمطرح الأفعيلة برضبة العلويين بجنب سيدي القيماني بالقباب.
(1) كان نظيراً مجمع المتينة، وتوفي عشية الجمعة 2 صفر الخير 1347ه ودفن بالقباب برضبة أولاد بناني خارج باب الفتح.
(2) كان نظيراً مجمع المتينة، وتوفي عشية الجمعة 2 صفر الخير 1347ه ودفن بالقباب برضبة أولاد بناني خارج باب الفتح.
الحسني شمائل الترمذي وذلك بالزواية الغازية برأس الشرايين وكان السارد له.
وعلى الفقيه العلامة المدرس المحقق الصوفي الزاهد المرحوم سيدي محمد
الراضي بن إدريس السناني الألفية باب عقيل وحاشية الخضري.
وعلى الفقيه العلامة المفتي الشريف سيدي محمد بن الطيب البدراوي، طرفأً
من المختصر الخلالي.
وعلى الفقيه العلامة الأستاذ المرحوم سيدي عبد السلام بن أبي الخير السرغيني
الألفية بالموهوب.
وعلى الفقيه العلامة المحقق شيخ الجماعة المدرس الشريف المرحوم مولاي
عبد الله بن إدريس الفضيلى، طرفأً من رسالة الوضع للعبيد، ودروساً من المختصر
الخليلى.
وعلى العلامة المحدث المدرس النحاعة النصوح المرحوم سيدي محمد بن أحمد
ابن الحاج السلمى طرفأً من الموطأ ودروساً من صحيح الإمامين البخاري ومسلم، ودروسه
الحديثية الخلالي بالضرير الإدريسي الأثور.
وعلى العلامة المحدث الأصولي المحقق الأديب المرحوم سيدي محمد بن
عبد السلام السائح البخاري، طرفأً من الرقاقي بشرح الشيخ
التاودى ابن سودة.
وعلى الفقيه العلامة الخير الناشق الشريف المرحوم سيدي إدريس بن محمد
المراكشي، طرفأً من التحفة بالشيخ التاودى ابن سودة، ومن المختصر الخلالي ومن
الهمزية للبوصيري بشرح بنيس.
وعلى الفقيه العلامة المعاقب الحموسي الفلكي المعدل المشارك الشريف
المرحوم سيدي محمد بن محمد العامري الشرياني في الفراش بشرح الشيخ نفسه
المسمى: انفراد الوثوقى إلغٍ، والرسالة الفتحية في الأعمال الجيبي لمحمد بن خليل
العقدة عن مقائد العمدة، وجدول الظل الاثني عشري المحلول والمقنع وكيفية تسطير
الرخايم وعمل الإسطراب.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن سعيد المكناشي طرفأً
من التوضيح لابن هشام ودروساً فقهية.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم مولاي الشريف بن علي التاكواشي طرفأً

(1) عين عضواً بالمجلس العلمي للقرودين، ثم نقل إلى العضوية بمجلس الاستثناف الشرعي الأعلى
بالرباط، ثم نقل إلى منصب القضاء الشرعي بالدار البيضاء ثم عين نائباً لرئيس المجلس العلمي
للقرودين إلى أن تخلع عن ذلك، وهو نقيب الأشراف الأدارية بالمغرب.
من المختصر الخليلي والمنية في الحساب لابن غازي وجمع الجوامع بالمحلي.
وعلى الفقهاء العلامة الخير الناسك الداكر المرحوم سيدي أحمد بن محمد
الشامي كتاب الاستقصاء للناصري.
وعلى الفقهاء العلامة المحدث المطلع المرحوم سيدي عبد الرحمن بن القرآن
الإمامي، دروساً من صحيح الإمام مسلم بشرح الأبي.
وعلى الفقهاء العلامة المرحوم سيدي العباس بن العيسوي المضطرب المكناسي
طرقاً من المرشد المعين لابن عاشر ومن الألفية لابن مالك.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن إدريس البدراوي
المختصر الخليلي.
وعلى الفقهاء العلامة الخير الناسك المرحوم سيدي الحسن
الناوري ابن سودة، كتاب المرشد المعين للإمام ابن عاشر.
وعلى الفقهاء العلامة المطلع النفاعة الشريف المرحوم سيدي محمد بن أحمد
العلوي طرقاً من صحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقهاء العلامة السلفي المقرئ الشريف المرحوم مولاي علي بن الطيب
الدراوي شمائل الترمذي وكتاب أدب الدنيا والدين للماوري.
وعلى الفقهاء العلامة المحقق النوازي الفرضي المرحوم سيدي عبد الهادي بن
محمد ابن سودة، الألفية بالمكودي وكتاب الفلساد في الحساب واستعارة الشيخ
الطيب ابن كيران بشرح البريري.
وعلى الفقهاء العلامة المحدث الصوفي الخير المرحوم سيدي محمد بن
محمد بن عبد القادر ابن سودة، صحيح الإمام مسلم بجامعة فؤاد من حومة الجزيرة.
وعلى الفقهاء العلامة المحدث الحافظ المستند المقرئ شيخ الإسلام المرحوم
سيدي أبي شهيب بن عبد الرحمن الدكالي الصديقي، صحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقهاء العلامة النجوي المفتي الشريف سيدي محمد بن عبد الرحمن
العراقية الألفية لابن مالك والملقات السبع.
وعلى الفقهاء العلامة البليغ المرحوم سيدي الحسن بن عمر مزور، الجوهر
المكون في صدف الثلاثة فنون والهمزة للأئمة البوصيري.

(1) عين عضواً بالمجلس العلمي للقرؤيين ثم قاضياً بنяс الجدد ثم قاضياً بمقصورة الرصيف بنяс
القدم إلى أن توفي على ذلك، وكان خصباً بمسندة عينية وكاتبه صيحة الإربعاء 6 شوال
1354 هـ، رده في نسخة سيدي بوعزة بالبلدة.
(2) كان مدرساً بتنظيم كلية القرؤيين إلى أن توفي على ذلك يوم الأحد 5 ربيع الثاني 1354 هـ، وأقر
بزاوية السوداني بالعقبة الزرقان بنяс.
وعلى الفقهاء العلامة المحدث الأصولي المعقولي المرحوم سيدي محمد الحسن الصناحيجي تفسير الجليلين والتحفة للإمام ابن عاصم بشرح الشيخ الناودي ابن سودة والمختصر بالعرشي.
وعلى الفقهاء العلامة الخير الدين السني المرحوم سيدي أبي الشتاء بن الحسن الصناحيجي المقنع في التوقيق بمسجد سيدي طلق بالصفارين.
وعلى الفقهاء العلامة الخطب المرحوم سيدي عمر بن محمد ابن سودة، مقدمة
العلامة ابن خلدون وكتاب المحاضرات للخضري.
وعلى الفقهاء العلامة المحدث الفناعة النصوح الشريف المرحوم مولاي أحمد بن محمد العمري، الشمائل المحمدية للترمذي والبردة للبوصيري.
وعلى الفقهاء العلامة المحقق الفهامة الدراكة، صايعة العلوم، المرحوم سيدي الطائع بن أحمد ابن الحاج السامي المرداسي، التحفة بالشيخ الناودي ابن سودة وطرفاً من المختصر بالعرشي.
وعلى الفقهاء العلامة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم الدكالي، مفتاح
السنة وتفسير الجليلين.
وعلى الفقهاء العلامة المرحوم سيدي أحمد (2) ابن الحاج محمد بوزيع، المرشد المعين بعبارة بمسجد عين علون.
وعلى الفقهاء العلامة الفهامة المحقق الشريف المرحوم سيدي عبد الرحمن ابن العلامة سيدي عبد الهادي الشفشاوني المختصر بالعرشي والزرقاني.
ولما أسس النظام بالقرويين، انخرط في صفوف طلبه في أول ظهوره، وتابع دراسته إلى أن حصل على الشهادة العالية من القسم الأدبي، وذلك عام 1357هـ وقام بدورات تطوعية دينية وأدبية بجامع القرويين.

وظائف:

عين المترجم أستاذًا بمدرسة ابن غازى الحرة بحومة باب الحمراء بناس عام

(1) كان مديرًا للمدرسة الناصرية الحرة بناس، ثم مدرساً بمدرسة العلامة الرسمية بناس، ثم عضواً بمجلس الاستئناف الشعري الأعلى بالرباط، ثم مستشارًا بالمجلس المذكور، إلى أن توفي على ذلك بالرباط ليلة السبت 14 حجة الحرام عام 1365هـ، ونقل إلى ناس حيث دفن برضه الخريري بالقرب.
(2) كان خطيبًا بجامع عجيبة بناس وانتقل إلى الدار البيضاء، وكان مدرساً بها وخطيبًا بجامع السوق بالمدينة المغربية بها أيضًا، وتوفي يوم الثلاثاء من رجب الحرام 1354هـ، ودفن برضه أهل فاس بالعاصمة الاقتصادية.
إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ

١٣٥٦ هـ، وكان يتطلع خطأ العدالة بها أيضاً، كما كان بيده كرسى الوعظ والإرشاد
باب الصالحين بالطرقين، ثم تقدم لمباراة القضاء الشرعي فنجح فيها وسمي كاتباً
bمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط، وذلك في آخر شعبان 1360 هـ، ثم عين
قاضياً بقبيلة الزيةايدة بالشاوية الشمالية بناحية الدار البيضاء، وذلك في 10 محرم
1365 هـ، ثم نقل إلى قضاء قبيلة زعير بناحية الرباط في 17 حجة 1369 هـ، ثم نقل إلى
قضاء مدينة وهردة ونواحيها في 3 قعدة 1375 هـ، ثم عين رئيساً لقسم الاستئناف
الشرعي بنفس المدينة في 6 شوال 1376 هـ، ثم سمي رئيساً للاستئناف ونائب رئيس
المحكمة الإقليمية بمراكس في 19 ربيع الثاني 1381 هـ ثم سمي مستشاراً للمجلس
الاعلى بالرباط في يوم الخميس 22 شعبان 1385 هـ، وقد قام بعمل إحساني جليل
حيث سعى في بناء المسجى بقبيلة الزيةايدة لما كان قاضياً بها حيث كانت خالية من
ذلك، وسعى أيضاً في إتمام بناء صومعة مسجد الرباني بقبيلة زعير، وفي إنشاء
أحباس على المسجد المذكور حيث لم تكن له أحبس، وذلك حينما كان قاضياً
هناك، كما قام بفتح مدرسة الفلاح العربية الحرة بالرملية حومة الكدان بفساح عام
1350 هـ، بمشاركة وقته الأستاذ السيد عمر، وذلك بعد انذرته من درب الجيار من
حارة الكدان.

أثر قلمه:

جمع المترجم الأحكام النهائية الزيادية والزغبيرة، وشرح في تأليف كتاب تحت
عنوان: "زعير قديماً وحديثاً" وألف فهرسة لشيوخه ما زالت في مبسطتها، وديوان
خطب منيرة حيث كان يخطب بالنيابة مناسق في مسجد الغخارين وقصبة النوار
والجامع الكبير في فاس الجديد، ورسميً بمساند الزيةايدة وزعير وأنشأ روايات ثقيلة
المدرسية، وحورر عدة محاضرات منها ما ألقاه بالإذاعة المغربية في موضوع عيد
العرش، وذلك في عهد الاستعمار، وبعد الاستقلال، ومنها محاضرة بعنوان:
"الحصر مطمح الأدباء قديماً وحديثاً«، ومنها أخرى بعنوان: "حالة المرأة قبل
الإسلام وعدها أخلاها بقاعة البلدية بمدينة وهردة في 28 شوال 1378 هـ، وأخرى أيضاً
بعنوان: "رسالة عمر بن الخطاب، دستور القضاء في الإسلام"، ألقاه بالمحكمة
الإقليمية بمراكس، ونشرت بالعدد الرابع من مجلة رابطة القضاة.

إجازاته:

أجازه الاعلامي المتحدث الصوفي المرحوم سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن سودة إجازة مطلقة عامة بجميع مروياته، وخصوصاً ستده المتصل بالكتب الستة.
رحلة:
ارتحل إلى الربيع الشرقية حيث حج بيت الله الحرام وزار قبر رسوله عليه الصلاة وسلام عام 1380هـ.

منزلته العلمية:
فقيه علامة مشارك، بيد أنه يتقن فن الفقه لمسارسته خطة الفضاء.

دراستي عليه:
درست عليه بمدرسة ابن غازي الحرة الإبداعية المختصر الخليلي بالدردير، قسم العبادات والآلفية لابن مالك باب عقيل والمنتخب من أدب العرب.
الشريف سيدي محمد بو طالب

نسبه:
هو سيدي محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد المالك بن محمد المدعو حم بن محمد بن عبد السلام بن أحمد بن علال بن محمد بن محمد بن أبي طالب بن أحمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن أبي طالب بن محمد بن حمود بن سليمان بن محمد بن قاسم بن العباس بن محمد بن علي بن حمود بن بخيبر بن بخيبر بن إبراهيم بن بخيبر بن محمد بن بخيبر الجنوبي بن قاسم ابن الإمام إدريس الأزهر ابن الإمام إدريس الأكبر رضي الله عنهما. 
اشتهر سلف المترجم بأبي طالب بكثرة الأجداد الذين سموا بهذا الاسم في عمود نسبه.

ميلاده ودراسته الأولى:
أبصر نور الحياة بغاش في شهر حجة عام 1329ه، وبعد بلوغه سن التميين أدخل إلى مكتب درب مشاهاة حيث قرأ القرآن الكريم على الفقيه المرحوم سيدي عبد السلام الفشتالي، ثم انتقل إلى مدرسة زاوية الشرادي المقابلة لدرب الدرج من حومة الجزيرة، وها حفظ كتاب الله تعالى على الفقيه الشريف سيدي المختار العمراني، وتلقى مبادئ الدروس العربية الدينية على الفقيه العلامة المرحوم سيدي محمد بن العربي أشقرفي إلى أن تخرج من المدرسة.

دراسةه الثانية وتدريسه:
قصد جامع القرؤيين للارتقاء من معينها الفيض، وذلك حوالي 1344ه، فدرس على الفقيه سيدي محمد (1) أشقرفي، الألفية بالمكودي والموضوع والتحفة بالشيخ الناقد ابن سودة وغير ذلك.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي أحمد (2) بن الجيلالي الأغماري، المختصر

كانت مدرسة بنظام القرؤيين إلى أن توفي يوم الاثنين 4 حجة 1363ه ودفن بعودة أولاد ابن الشيخ المقابلة لسوية الخضراء قرب ضريح سيدي علي أبي غالب.

أثرت على لجئة لرئيسي المجلس العلمي للقرؤيين، ثم رفضاً له إلى أن توفي على ذلك صبيحة الخميس 6 حجة 1352 وأثرت بقية ضريح سيدي محمد بن علال الزواحي بالرشد.
الشرف سيدي محمد بو طالب

بالزرقاني والخرشي.
وعلی الفقيه العلامة الشريف المرحوم مولاي عبد الله الفضيلی، المختصر
بالزرقاني والخرشي والخلاصة بالمطلع والمختصر.
وعلي الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي إدريس بن محمد المراكشي، جمع
الجوامع بالسحلي.
وعلي الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي الطائع بن أحمد ابن الحاج السلمي، الألفية
بالخضري وفرائض المختصر بالخرشي وتفصيح القرافي.
وعلي الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد المجيد أقضی، مختصر
السعد في البلاغة.
وعلى الفقيه العلامة سيدي العباس بن أبي بكر بنائي، السلم بالقوقسني، وبنائي
والزراقية بالشيخ التاوي ابن سودة.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي، تفسیر
ابن كثير وصحيح الإمام البخاري بالقسطلاني.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن الحسن الصناحي، المختصر
بالخرشي.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي، الألفية
الموضح.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي عمر بن محمد ابن سودة المختصر
بالخرشي. وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج
السالمي، الاستعارة للشيخ الطيب بن كيران بالبوري والجمال للمجرادي بشرح
الرسومي.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم مولاي عبد السلام بن عمر العلوي
المختصر بالدردرة.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي، الألفية
بأبن عقيل.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي عبد الرحمن ابن العلامة المرحوم سيدي
عبد الهادي الشهشأوني، البردة والهمزية للبوصيري وتوجد المرشد بالشيخ الطيب بن
كيران.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم مولاي الشريف بن علي التاكناوتي،
استعارة الشيخ الطيب بن كيران بالبوري.
وعلّي الفقيه العالمة المرحوم السيد الفاطمي بن محمد الشرادي، الألفية بالمكردي.
وعلّي الفقيه العالمة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم، الألفية بالمكردي والموضع.
وعلّي الفقيه العالمة المرحوم سيدي أبي شعيب الدكالي صحيح الإمام البخاري.
وعلّي الفقيه العالمة المرحوم سيدي محمد السائح، تفسير النسفي.
وعلّي الشريف الفقيه العالمة المرحوم سيدي محمد بن جعفر الكتاني، مساعد الإمام أحمد بن حنبل، ثم انهي من الدراسة وأدى امتحان العلمية بواسطة اللجنة المكلفة على الكيفية التي كانت معهودة قبل تأسيس النظام بالقرويين، فكان النجاح خليفه بيد أنه لم يتعرف بنجاحه إلا بعد أن درس بالنظام القروي بالسنة التخرجية الثالثة من النهائي الدنيوي، وذلك لأسباب سياسية، وحينئذ أدرج في صف العلماء من الدرجة الرابعة في صفر عام 1352هـ، وبعد تخرجه قام بدورات تطوعية بجامع القرويين والرصيف وسيدي عبد الرحمن الميلاني، واشتغل مدرساً بمدرسة العدوة العربية الحرة بزاوية الشرادي بفاس.

وظائفه:
عين مدرساً بمدرسة اللقطتين الرسمية بدرب العامر بفاس في 18 شوال 1355هـ، وبقي عاملاً في حقلها الدراسى إلى أن سمى أستاذًا بالمدرسة الثانوية الابتدائية بأبي الجنود بفاس، وذلك في شوال عام 1360هـ، ثم عين مفتتحاً أول من الدرجة الثالثة بالتعليم الثانوي في اللغة العربية والمواد الإسلامية بإقليم فاس وتازة ونيابة تطوان في 9 رمضان 1385هـ.

 منزله العلمي:
فقيه عالمة مشارك، إلا أنه يتقن الفقه والنحو والأدب والبلاغة، ويتخصص بأخلاق حسنة ولين عريكة وتوافق وتنازل.

 دراسته عليه:
درس على هذا الأستاذ مبادئ الدروس العربية من فقه وتوحيد وغيره، وذلك بمدرسة العدوة العربية الحرة بزاوية الشرادي المقابلة لدرب الجنود، ثم مركزها الجديد بإحدى الدور برأس الباوية من حي المخفية.
سيدي العربي السعودي

نسبه:

هو الشريف الفقيه العلامة سيدي العربي بن عمر بن التهامي السعودي الخلفي. يرجع نسبه إلى الولي الصالح سيدي عبد القادر الفحل ابن الولي الصالح سيدي سعود بن خلف الله دفناً قبلاً المطالسة بأخواص كرسيف من المغرب الشرقي والذي يصل عمود نسبه بالإمام إدريس ابن الإمام إدريس رضي الله عنهما.

 ولادته ودراسته الأولى:

رأى المترجم نور الحياة بمدينة فاس وذلك عام 1330هـ، وبعد إدراكه سن التميمي، أدخل إلى الكتابة لتعلم الكتابة وحفظ كتب الله حيث قرأ بمنكر الكلدان على الفقيه الشريف منصور النميشي، ثم تاب قراءته على الفقيه السيد أحمد بن الحاج عبد الرحمن القربي بداره بدربي سيدي بوكرين ببحي الكدان، وعلى هذا الأخير، أتم استفهار القرآن الكريم.

دراسته الثانية وتدريسها:

بعد تخريجه من المكتب وحفظه مختصر الشيخ خليل، تطلعت نفسه إلى الارتقاء من مناهل العلم وحياض المعارف، فقصد جامع القربيين لإدراك ذلك الهدف الأساسي وذلك حوالي 1345هـ ودرس به على فتح علمائه وجهابذة أثمن الفقهاء العلامة الشيخ الجماعة الشريف مولاي عبد الله الفضلي، التفسير والأصول.

وعلى الفقهاء العلامة الجليل سيدي أحمد بن الجبللي الأمغاري.
وعلى الفقهاء العلامة المحدث المسند الشيخ سيدي أبي شعبان الدكالي.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي العباس بن طه الفقه والأصول.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي عبد الرحمن بن القرشي الإمامي.
وعلى الفقهاء العلامة التحرير سيدي محمد بن عبد السلام السائح.
وعلى الفقهاء العلامة الناسك سيدي أبي الشتاء الصنهاجي.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد بن الحسن الصنهاجي.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي الطائر ابن الحاج السلمي.

37
وعلى الفقيه العامية سيدي محمد أشرقي.
وعلى الفقيه العامية الشريف سيدي الحسن الزرهوني.
وعلى الفقيه العامية سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم.
وعلى الفقيه العامية سيدي أحمد الشرادي.
وعلى الفقيه العامية سيدي محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي.
وعلى الفقيه العامية الشريف سيدي الحسين العراقي.
وعلى الفقيه العامية الشريف سيدي محمد بن الطيب البدراوي.

واستمر يتابع دراسته على ذلك المنهج إلى أن أسس النظام بالقرويين، فانخرط في زمرة طلابه ووالده نشاطه العلمي في حقله إلى أن تخرج من القسم الثاني حاصلًا على الشهادة العالمية عام 1353، وبعد ذلك صار يقوم بدورات تطوعية بمسجد القرويين وجامعة الورشة بمدرسة العربة الحرة بشارع ابن غازي بفاس، وذلك عام 1358هـ ومدرسة الفلاح كذلك بالرميلة من حومة الكدان.

وظائفه:

كان يزاول خطة العدالة والإمامة بجامع الفخرين بفاس، ثم أدى مباراة القضاء بالرباط، فكان النجاح حليمه والفوز أليفه، وسمي قاضيًا ببراكين، وأضيف إليها، وذلك في 29 صفر الآخر عام 1369هـ، ثم نقل إلى قضاء بكراز وما أضيف إليه من النواحي في 10 ربيع الأول عام 1362هـ، وبقي يمارس هاته الخطة إلى أن توفي على ذلك بلد الله مضجع.

دراستي عليه:

درست على صاحب الترجمة بمدرسة العدوة العربية الحرة بيناتها الجديدة بشارع ابن غازي من السنوية بالبيجوري ولامية الأفعال لابن مالك.

وفاته ومدفنه:

توفي المترجم بأبكر في يوم الأحد 16 رجب الحرام عام 1365هـ، ونقل في عشية يومه إلى مسقط رأسه بفاس، حيث ووري جثمانه صاحب غده بمرقد الأخي بفاس الغزاء قرب ضريح سيدي علي بن حرزهم خارج باب الفتوح.

غفر الله له وغدته بالرحمته وأسكنه فسيح جنته.
القسم الثاني

في تراجم أساتذة النظام بكلية القرويين
سيدي أبو الشتاء الصنهاجي

نسبه:

هو سيدي أبو الشتاء ابن الفقيه المرحوم سيدي الحسن ابن الفقيه سيدي محمد الشهير بالأبيض الغازى الشهير بالصنهاجي.

ولادته ودراسته الأولى:

شاهد نور الحياة بقبيلة صنهاجه مصباح، التي قسمها الاستعمار إلى قسمين:
صنهاجة الشمس وصنهاجة الظل، وهذه غير صنهاجة غدو التي يفصل بينها وبين الأولى قبيلة بني وليد، والأخرى من ناحية فاس والثانية من ناحية تازة وذلك عام 1299هـ بمدش أولاد الفاطمي بجماعة بني سلمان وهي فرقة من صنهاجة الشمس.

وقد تعلم الكتابة ودرس القرآن الكريم بمسقط رأسه.

دراسته الثانية وتدريسه:

بعد استظهار كتاب الله والمتون العلمية، هاجر رفقة عائلته إلى مدينة فاس، بقصد الدراسة العلمية بجامع القرويين، وذلك عام 1316هـ فأخذ بها عن فئات علمائها وجهادها شيوخها العلامة القاضي سيدي عبد العزيز بناني صاحب الإمام البخاري والفسيفسائي والفقيه.

وعن الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد(1) بن رشيد العراقي المحترف بالزرقاني التحق بالشيخ التأودي ابن سودة.

وعن الفقيه العلامة شيخ الجماعة مولاي عبد الله بن إدريس الفضيلي، جمع الجوامع بالمحلية.

وعن الفقيه العلامة سيدي محمد بن علي الأغزاوي، التوقيت والحساب.

وعن الفقيه العلامة سيدي أبي شعيب الدكالي صحيح الإمام البخاري.

كان قاضياً بطنجة، ثم أعفي ثم عين قاضياً بفاس الجديد ثم أعفي، ثم قاضياً بالسمان بفاس القديم ثم أعفي، وتوفي في ليلة الخميس 3 فعدة الحرام 1348هـ وأقر بروضة الشرفاء العراقيين بسوق السيد عبد الله من حومة رادي الزيتون بفاس.

1
واعن الفقهية العلامة الشريفزيدي أحمد بن محمد الولي العلمي المرشد بعبارة.
وعن الفقهية العلامة الشريفزيدي عبد الرحمن بن العباسي العراقي، الأجرومية بالأزهرية وحاشية أبي النجا.
وعن الفقهية العلامة الشريفزيدي محمد بن قاسم القادرى، المختصر بالزرقاني، وبناني والأجرومية بالأزهرية.
وعن الفقهية العلامة الشريفزيدي محمد بن جعفر الكتاني، المختصر بالزرقاني، وبناني والألفية بالمكنوي والموضوع صحيح الإمام البخاري.
وعن الفقهية العلامة الشريفزولوي عبد الله (1) السدوم الكامل بن محمد الأموري المختصر الخليلي.
وعن الفقهية العلامة سيدي أحمد بن الجيلالى الأمغاري المختصر بالزرقاني، وبناني.
وعن الفقهية العلامة سيدي عبد السلام بن محمد الهواري المختصر بالخريشي، والزرقاني وبناني والوثائق الفرعونية بشرحها عليها.
وعن الفقهية العلامة سيدي العباس بن أحمد النازى الألفية بالمكنوي، وعن الفقهية العلامة سيدي عبد السلام بن الحسن بناني الألفية بالمكنوي، والموضوع والأزهرية التصريح.
وعن الفقهية العلامة الشريفزكيى محمد بن أحمد الدقناني، رسالة القيرواني بأبي الحسن.
وعن الفقهية العلامة سيدي محمد بن الطالب الفاسي الألفية بالمكنوي والموضوع.
وعن الفقهية العلامة سيدي عبد السلام بن محمد بناني، استعارة الشيخ الطيب بن كيران بالبورى.
وعن الشريف الفقهية العلامة سيدي أحمد بن محمد العلمي، السلم بناني وغير ذلك.
وعن الفقهية العلامة سيدي محمد بن الطاهر بناني، التحفة بالشيخ التاويي ابن سودة.
وعن الفقهية العلامة الأديب الشريفزولوي أحمد بن المأمون البلقجي، السلم بناني.

كان من أعلام العلماء الذين يحضورون المجالس الحديثة السلطانية، وتوفي عشية يوم السبت 20 جمادى الأولى 1321هـ ودفن بمرافقته المجاورة للزاوية الناصرية ببغاس.
وعن الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد زويتين، الألفية بالموكدي وال مصدر.
وعن الفقيه العلامة سيدي حماد بن علال الصنهاجي، الألفية بالموكدي وال موضوع.
وعن الفقيه العلامة سيدي الحاج محمد بن محمد جنون التلخيص بالمطول للسعد.
وعن الفقيه العلامة سيدي النهيمي بن المدني جنون، صحيح الإمام البخاري.
وعن الفقيه العلامة الشريف سيدي عبد المالك الضرير ابن محمد العالي، من السنة بشرح المؤلف.
وعن الفقيه العلامة الشريف سيدي المهدي (2) بن محمد الوزاني المختصر بالخرشي.
وعن الفقيه العلامة سيدي الهاشمي (3) الزرهوني الأجرومية.
وعن الفقيه العلامة سيدي محمد الهندي بن الناودي ابن سودة، الأجرومية بالأزهر.
وعن الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد بن محمد العلي، رسالة الماردينية وغير ذلك.
وعن العلامة الحيسوني سيدي الحسن بن عبد المجيد بن جنون، الحساب بالفلكي.
وعن الفقيه العلامة سيدي خليل بن صالح الخالدي، الألفية بالموكدي والموضوع وغير ذلك.
وعن الشريف العلامة سيدي أحمد بن الخياط، المختصر بالزرقاني.
و بعد إرواء ظهله وإشاع نهم من العلماء والمعارف، تقدم لامتحان التخرج، فكان النجاح حليفه، وسجل في لائحة العلماء، وأثناء دراسته العالية، كان يقوم بدوره إبداعيًا، وبعد تخرجه، صار يقوم كذلك بدوره تطوعية بجامع القرويين، وقامت الراي برس شرطين وبمشاركة سيدي طلقو عليها الصفاين.

(1) عين قاضياً بطنجة، ثم قاضياً بالدار البيضاء، ثم قاضياً بالصويرة، ثم قاضياً باستيغيلي بالصويرة ثم أعيد ثم قاضياً شمسا، ثم عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالدار البيضاء، ثم أعيد التفاهج وانتدباً بالدار البيضاء إلى أن توفي بها يوم الاثنين 25 محرم الحرام 1370ه وأخبر برودة أهل فاس، غفر الله له ورحمه.
(2) توفي في الربع العام 1342ه، ودفن برضوطة الشاميين بمطرش الأرجيلة قرب ضريح سيدي الغياث بالقبر.
(3) كان إمامًاً بالضريح الأدريسي الأثرب يافاس وتوفي رحمه الله عام 1321ه.
وظائفه:
عين أستاذاً بنظام القرويين بالقسم الثاني من الدرجة الثانية، وأسندت إليه دراسة الألفية بأوضح المسالك، وشرح بدر الدين بن الناظم، وهو أول آخر من درس هذا الشرح الأخير بالطريقة حيث أبدل بشرح ابن عقيل، ثم نقل لدراسة المختصر الخلالي بالدردري والتحفة بالشيخ الناشف ابن سودة بالقسم المذكور، وبي قايمي برسالته العلمية ومهنته التدريسية إلى أن أجبه داعي ربه رحمه الله.
وكان إماماً بضريح مولاي أحمد الشيخ السقا بالبليدة، ثم عين إماماً بمسجد القلعة بحومة القباجين ومسجد الرئيس رأس الشراطين، ثم عوضته له إمام المسجد الأخير بإماماً مسجد سيدي دراس بن إسماعيل بمصمودة إلى أن توفى على ذلك وقد كرس حياته الفنية لخدمة العلم تدريسًا وتتأليفاً وانتفاها.

عصاراة فكره:
خطت أنام هذا الشيخ الوقف رحمه الله تأليف عديدة منها ما طبع وهو:
موهبة الخلاص على شرح التاودي للامية الزرقان، وقع في جزئين الإيضاح والتحصيل لشرح الغنشي على فرائض الشيخ خليل. منهج الناشئين من القضاة والحكام. تحرير المقالة في مباحث الوكالة، تحفة الإخوان في مباحث الإمام، تحفة المبتدئين في إعراب الماضي والمضارع والأمر بإيضاح وتبيان. ومنها ما هو تحت الطبع وهو:
التدريب على الوثائق العدلية. في جزئين. ومنها ما لم يطبع وهو كثير أهمه: رياض ذوي الأفهام على شرحي التاودي والفاسلي للتحفة للحكام. في ثمانية أجزاء. الإيضاح والأحكام للتحفة للحكام. في جزئين. تنوير أفكار الناشئين على شرح الشيخ مبارك للمشتهي المعني، في ثلاثة أجزاء إيضاح المعنوي على المعنوي، في مجمل ضخم، منحة أهل الأفهام في صرف الجامعة إلى أمة الفرقة أو الأوراق، كشف القناع في مسائل الرضا. نيل المرامي في تحرير طلاق العوام. تحرير العبارة فيمن هو أولى بالحفظة الذرة المكلولة في مباحث الجيلولة، إرشاد البلا لما يجوز بهم قضاءه وماله، تجاه الوارد في مسائل رجوع الشاهد. هبب النس نيس في مسائل السلم. القول البديع فيما يضمبه البائع أو المشتري من المبيع. إتحاف الكاتب بمسطرة الحكم على الغائب. القول المعتمد في مباحث التاريخ والعقد. مختص في علم الفرائض. نزهة الأعلام في نشر محاسن تحفة الحكام. شرح للشامل البرمدي. حاشية على شرح الزرقاني للبيونية في مصطلح الحديث. أخرى على شرح السهمي للرسالة العضدية. أخرى على شرح الدردري للمختصر الخلالي. أخرى على توضيح ابن هشام. أخرى على شرح بدر الدين بن الناظم لخلاصة وله في النحو. أخرى على شرح نظم ابن عشيرة...
في عملية الربح المجيب. لشيخه العلامة الأغراوي. أجرى على زين بن زريق في فن التعدل. أجرى على زاد المسافر في عمليات المزاول. مختصر في الميزان. وله كذلك نظم كثير في مسائل من الفقه وغيره.

منزلته العلمية:

فقيه علامة، له مشاركة في كثير من العلوم، إلا أن له الدراسة الكبرى واليد الطولى في الفقه والتوقيت والحساب، وإلى جانب ذلك، كان يحفظ مختصر الشيخ خليل، وكان يقرأ حزبه مع حفاظه بجامع القرويين بعد آذان الظهر، وهذا مع جد ومرعة واستقامة وتقوى وعزو عن الدنيا وزهرتها وابتعاد عن البدعة. وميل إلى الحمول وعدم الظهور.

دراسته عليه:

درست على هذا الشيخ الجليل، المختصر الخليلي بشرح الدرديرة من باب الإجارة في رابعة الثاني والتحفة بالشيخ التاويدي ابن سودة من أولها في سادساه.

وفاته ومدفعه:

 tĩnh بالرفيق الأعلى يوم الثلاثاء 22 رمضان المبارك 1365هـ، وأقرب بمطرع الأجلة بروضة الخميري بالقاب.

وبعوثة طويلة صفحة من صفحات العلم المتنين والدين القويم والسلوك المستقيم.

والتفعل العميم.

غفر الله له وقابله بفضله وجوده وجعله في سلك المنعم عليهم من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفاقاً.
سيدي الحاج أحمد بن شقران

نسبه:

هو سيدي أحمد ابن المرحوم سيدي ج عبد الرحمن ابن ج قاسم ابن ج عبد الرحمن بن شقران من بيت أولاد ابن شقران المشهورين بناس.

ولادته ودراسته الأولى:

ولد بفاس في متم عام 1333هـ، وبعد أن بلغت سنه ست سنوات، انتقل مع والده إلى الرباط بقصد التجارة هناك، وأدخل إلى كتاب يحيى بووقرون لتعليم الكتابة وحفظ القرآن الكريم، ثم رجع إلى مسقط رأسه وقرأ القرآن أيضاً بمكتب زقاق الرواح على الفقيه السيد أحمد بن كيران ثم بمكتب قرب ضريح سيدي أحمد النيباني على الفقه سيدي محمد الزهوني وعليه آنتم حفظ كتاب الله تعالى مع حفظ بعض المتن العلمية.

دراسته الثانية وتدريسه:

بعد إشباع نهجه وارضاء رغبته من المكتب القرآني تطلعت نفسه للدراسة العلمية فقصد كلية الفرويين العامة وانخرط في سلك طلبتها بثلاثة الابتدائي بعد نجاحه في امتحان الدخول لنظامها، وذلك عام 1351 فدرس على الشريف الفقيه العلامة المرحوم سيدي عبد العزيز بن محمد بن رشيد العراقي كتاب قطر الندى في النحو.

وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي عمر بن محمد ابن سودة رسالة ابن أبي زيد الفيرواني ومحاضرات الخضري في التاريخ.

وعلى الشريف الفقيه العلامة المرحوم مولاي أحمد بن محمد العمراني رسالة الفيرواني.

وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن سعید المكناسي، لامية الأفعال في التصريف والمعلقات.

وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني، توحيد السنوية.
وعلى الشريف الفقيه العامة المعروفة سيد محمد بن سليمان نايمة المديوني

العجم للطغيرائي بشرح الصافي.

وعلى الفقيه العامة المعروفة سيد الطالب محمد بن محمد بن عبد السلام بناني، توحيد السنسية والمختصر الخلالي بالدردب.

وعلى الفقيه العامة المعروفة سيد محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الناصر بن ناصر.

الحساب بالاقتصادي ومفتاح السنة في الحديث والتأليف بمنتصف السعد.

وعلى الشريف الفقيه العامة المعروفة سيد محمد بن عبد العزيز بن الحسنين الزهري، المختصر الخلالي بالدردب والزرقاني.

وعلى الفقيه العامة المعروفة سيد النبي النافذ الصنهاجي، الألفية بشرح

بدأ الدين بن الناظم والغاشي والموضوع والموضوع بالشيخ الطاهري السوداني.

وعلى الشريف الفقيه العامة المعروفة سيد محمد بن هاشم العلوي أدب واللغة العربية والكافي في العروض ووجوه الأدب للميد أحمد الهاشمي.

وعلى الشريف الفقيه العامة سيد محمد بن عبد الواحد العلوي العلوي.

وعلى الشريف الفقيه العامة سيد عبد العزيز بن الخياط، إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة والجماعة والسليمة والقوساني بناني.

وعلى الشريف الفقيه العامة مولات الصالحين ديوان الحماسة والجوهر المكون في صف ثلاثين يوم في علم البلاغة.

وعلى الفقيه العامة المعروفة سيد أحمد بن أحمد بن أحمد بن الشريف التاريخ الإسلامي.

وعلى الشريف الفقيه العامة المعروفة سيد محمد بن عبد الرازق الفتيج بالربيع المجيب والفيضية واللى الجيدة باللغة والشاعرية وكتاب تقريب البعيد في حساب الحسون والكشوف للشيخ نفسه ودرس عليه بمثاله السعيد المقبور في التوقيت.

وتابع دراسته على هذا النمط إلى أن حصل على الشهادات التأويلية وجدها إلى القسم النهائي الشرعي فيها على الفقيه العامة المعروفة سيد محمد بن عبد العزيز منصور

صحيح الإمام البخاري، باللغة العربية.

(1) كان مدرساً بنظام القرآن والإمام بهمساً بمستحبة البشارة إلى أن توفي على ذلك يوم الشمال 9 جمجم 1360، ودفنه بلا روضة العلويين بمعرق الأجراء بالفراش.

(2) كان كابياً بالحجاب السلماني، ثم مدرساً بنظام كتب القراءين الفذاظاً بأكادير، ثم أعطي في عين مدرساً بنظام القراءين إلى أن توفي على ذلك يوم الاثنين 1375، وأُقرب بزاوية أولاد ابن سعود بالعقبة الزرقاني.
وعلى الفقهاء العلاماء المرحوم سيدي محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي، تفسير ابن جرير الطبري.
وعلى الفقهاء العلاماء المرحوم سيدي الطائع ابن الحاج السلمي تفتح القرافي.
وعلى الفقهاء العلاماء سيدي العباس بناني، جمع الجوامع بالمحلي.
وفي أثناء السنة الثانية من القسم المذكور قرر المجلس الأعلى للقرويين نقله إلى القسم الأولي فدرس به على الشريف الفقهاء العلاماء المرحوم مولاي علي الدراوي، الشمالي المحمدية للتمذي بشرح البيجوري.
وعلى الفقهاء العلاماء المرحوم سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي، الأمالي لأبي علي القالي مع سمط الالي.
وعلى الشريف الفقهاء العلاماء سيد محمد بن عبد الرحمن العراقي، تأليف تأريخ الأدب العربي للزيات.
وعلى الشريف الفقهاء العلاماء سيد محمد بن عبد الرحمن العراقي، عيون الأخبار لابن قتيبة.
وبقي يتبع دراسته إلى أن حصل على الشهادة العالمية من القسم المذكور عام 1361.
وفي أوائل الدراسة النظامية درس دراسة حرة على الأسئلة الزعيمية العلاماء سيدي محمد عزال القادسي، السورة بنور البقين ومصطلح الحديث بكتاب نخبة الفكر ودروساً من التحققة بالشيخ الناوتدي ابن سودة.
وعلى الأسئلة العلاماء الشهيد المرحوم سيدي عبد العزيز العمراوي الشهير بابن إدريس، دروساً في الحساب بالطرقية العصرية.
وعلى الأسئلة الفقهاء العلاماء سيدي محمد بن محمد بن المكي بن عبد الله، الألفية بالنموذج والشفاش في التصريف وأدوات اللغة العربية.
وعلى الفقهاء العلاماء سيدي أبي الشتاء الجامعي، كتاب معيار العرب في المنطق للغزالي.
وعلى الشريف الفقهاء العلاماء شيخ الجماعة المرحوم مولاي عبد الله الفضيل.
وعلى الشريف الفقهاء العلاماء المرحوم مسيدي المدني بالنحاس.
وعلى الفقهاء العلاماء المرحوم مسيدي محمد السائح.
وعلى الشريف الفقهاء العلاماء المرحوم مسيدي الحسن العراقي.
وبعد تخريجه من القرويين اشغله أستاذًا بمدرسة النجاح البحرية برحبة القيس وبمدرسة ابن غازي البحرية باب الحمراء فاس، وقام أيضًا بدوره تطوعية ليلية بزاوية مسيدي أحمد بن ناصر ومسجد سويقة ابن صافي، وذلك برسالة القيرواني.
وظائفه:

عين عدلًا بالسماط بفاس عام 1362 ثم تقدم لمباراة التدريس بجامعة القرويين فنتج فيها، وسمي مساعدًا بالثانوي العالي عام 1362 وأُرسل إليه دراسة الأدب وبيقي عاملاً في حق التدريس بالقرويين إلى أن عزلته السلطات الفرنسية من وظيفته لأفكاره الحرة الوطنية، وذلك بعد حوارات المطالبة بالاستقلال عام 1363 سنة 1944 وسجنه بصفه ولائحة وعن علي ومن معه سلسلة سياسات حيث قضى في سجن قرية عامين، وبعد ذلك أُعيد إلى ميدان الوظيف حيث سمي مارياً عامًا بجامعة القرويين وبيقي قائمًا بأعماله وسيطرة إلى أن عزل من جديد من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية في 10 سفر 1373 - 21 أكتوبر 1953، وذلك بعد الهجوم الشنيع والاعتداء القذر على رئيس السيادة الوطنية المغربية جلالة الملك المغربي محمد الخامس وإبعاده عن عرشه العيد، ثم سجن برج الشمال خارج باب عجيبة بفاس ثم رفقة علاء الدين القرويين بالرباط بمدرسة الأميرة عائشة ثم بالمكتبة الملكية وذلك في حوادث حجة 1373 غابت 1954 بعد إفتتاحهم بأن الملك الشريف للمغرب بن يوسف وتأجيلهم إرجاعه إلى عرشه وتعجاتهم إلى الضريح الإدريسي الأئر بفاس واحتمالهم به. وبعد عودة العباد إلى مجاربها وعودة الأسد العاصم إلى عريته مزودة بثورة الاستقلال وقع الاختيار عليه ليكون مفتشًا أولاً رئيسًا للعملية الرسمية بوزارة التربية الوطنية بالرباط وذلك في عام 1375 سنة 1956 وظل يعمل في تلك المصلحة بعد وفاة حيث تفرع معهداً دينياً بتارودانت وأخرى بوجدة والجديدة وبوادي لو خارج تطوان على ساحل البحر الأبيض المتوسط زيادة على المعاهد التي نظمها في كل من فاس ومراكش وتطوان ومكناس والحسيمة والناظور والقصر الكبير وشيشاوة والعرائش، كما وسع معهد الفتيات بفاس وأخذ معه الفتيات بتمازق داخلية بالشرارة بفاس وأخرى بدار البارود بمرير، وبيقي في وظيفته هذا إلى شهر حجة 1380 حيث سمي رئيس ديوان وزير التدريب الوطني إلى أن عين عميدًا لكلية الشريعة التابعة بجامعة القرويين بظهر المهراس بفاس في 4 شعبان 1381، ولما استندت العادة إلى الشريف العلامة سيدي الجواد الصغير، بقي معه عميدًا مساعدًا وذلك في 5 شعبان 1382 ثم عين عضواً كابلاً بالمجلس العلمي بفاس في 4 ربيع الثاني 1389، عين أيضاً خطيبًا بجامع القرويين ثم بمحمد الرصيف ثم بضريح سيدي أحمد الشاوي.

رحلته:

ارتحل إلى الديار المقدسة حيث أدى فريضة الحج المباركة وقرت الصوفي الأكبر على صاحبه أفضل الصلاة وأطيب السلام وذلك عام 1368 بصفته عضواً في الوفد الرسمي الملكي لذكورة المستенный تحت رعاية العلامة سيدي عبد السلام الفاسي مندوب الصدر الأعظم في المعارف.
ثم ارتحل إلى أرض الكائنة لحضور المؤتمر الأول لمجمع البحوث الإسلامية الذي انعقد برحباء الأزهر الشريف بالقاهرة وذلك عام 1382، وشارك فيه أزيد من مائة عالم يمثلون نحو ستمائة مليون من سكان العالم، وهناك اتُهم المتخرج تلك الفرصة الطبية فربط علاقات الود والإخاء بين علماء جامعة القرويين بفاس وإخوانهم بالأزهر وغيرها من بقية كبار العلماء.

منزلته العلمية:

فقبه علاءمة مشارك إلا أن له براعة في علوم الآلة والدراسات الأدبية:

شعره:

أمسه بنصبه في قرض القريض حيث جادت شاعريته بقصائد عديدة في مناسبات مختلفة، ومن ذلك التصيدية التالية التي نظمها بمناسبة المهرجان الكبير الذي أقيم لتنصيب سلطان الطلبة بصائر تحت عنوان: المغزى من نزهة سلطان الطلبة وذلك في 12 مايو سنة 1367 مـ ـ 11 صفر 1387 هـ.

في موسم لشباب الورد والشمر،
فأدرى بآلوس الأعشاب في مقة،
وينبدون عصا التسيار عليهم
وبعقولهم مع الأزهر مؤتمراً.
وبلغو قلوبنا من ضغائنها،
أما الوجوه فتبدو ضاحكة
ينهل دمع من الخضراء في ديم،
فابيض يفقك زاه تداعبه.
سبحان من يغش الأرض العراء لنا،
فيطلق البلبل الصدا منطقه
وينهب الظل ممراحا على فتن.
إذا بدأ من شباب العام يانعه
وقم خطيباً لدى الإخوان مستبقاً.
وانفع بزهرك أزهار الربع، فما
تذوى الزهور هشياً بعد نضرتها.
ما قاله بلغاء الشعر نقرأه
وادي الجوار في فاس يخبرنا
بأله فاس في مواقبه
وبخربة ذيب البشري في كرم
ومكربين علوم الدين في ثقة
وجامع قروي فاض منبجعه
لرب لا ينزل بإلمام كرامتها
ويحفظ الروح للإسلام في شمم
كأنه وعلم الدين تحضنه
كأنه وسهام الدهر ترشقه
كأنه قاصده بالكيد محتطب
كان موضعه في قلب عاصمة
كأنه أيامه في الدهر قد كسبت
كأن أمجاده من عاهل حسين
إن كان زمن سلطان طلابنا
فإن سلطان هذا العام معتبسر
شبل الحبيب الذي أدرى لنا مننا
ألم يفض جده الموقف الرشيد هدى
فلاح في نزهة الطلاب أنجبهم
كوبضة وخيال زار في حلم
فهل سمعتم بقطر غير مغرينة
وجاء في نزهة الطلاب بعمره
من سن نزهة طلاب فلمسماه
قد كرم الدين في قوم فحسبهم
وأنهم مصدر الأحكام في العمر
رمز العنفات كروض الزهر مزدهر
فإنكم من شباب العمر في الزهر
فأياكم في غد مستقبل البشر
فإن من يكسب الأخلاق خير ثري
فإن قطع رجاءه عزم مفتكر
وإن تقدم عهد المرسل المضري
تنأى به عن مراد النبي والبطر
فراء النجاح للمعنى بالأثر
من الشرعية ذات المرتب العطر
تعش رضيًا وتكسب بهجة العمر
عال ومن قيم تحبلك بالوطير
وأنهم مرجع الإفتاء من زمن
ذكيهم مستعير وصف عاهلهم
فجدوا العزم يا طلاب نهتنا
وحققوا هدف الإسلام في ثقة
وعلمنا الشعب أخلاقًا مفضلة
لتن تك نهضة الإسلام منقبة
محاسن الدين في الأكوان خالدة
فالبر والصدق والتقوى لمقتبس
والخير والحق والإيمان قد لمعت
واحر قلبه من سار بلا قبس
دع ما يربى ولذ بالمصطفى أبادًا
ففي شمانله ما شئت من أدب
دراستي عليه:

درست على هذا الأستاذ مقامات الحريري وديوان الحماسة لأبي تمام من أولهما
في خامسة الثاني.

وكان له أسلوب خاص في دراسة الكتابين المذكورين، فقد كان يفتح بتفسير
المفردات اللغوية ويفتى النفس في ذلك ويفيض إفادة تدل على تمكنه من ناصية اللغة
ثم ينطلق إلى القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والأصولية في بعض الأحيان ويورد
أمثلة كثيرة للاستشهاد على ما شرحه من القواعد الكثيرة على طريق العلماء الأدفاذ في
دراستهم الأدبية التي تشف عن أطاع واسع وتمكن من أسرار اللغة العربية فإذا انتهى
من ذلك أعاد أحسن أداء عاد فسيبكمعاني الموضوع في عرض شيق وتغير جذاب
مما يجعل الطلبة في تلهف وشوق إلى دروسه القوية التي تجمع بين الدراسة القديمة
والجديدة في قرن واحد ونفس منطاد.

وهذه ظاهرة حديثة متكررة امتازت بها أساليب الدراسة في جامعة القرويين يوم
أصبح أشبال هذا الأستاذ يلقون دروسهم على ضوء النهج المفضل المشار إليه.
وإنه لمنهج نتفجر به كل الافتحار وتعتز به كل الاحترام كلاماً رجعت نباً الذاكرة
إلى استحضاره وتمظف عذريه التي تأخذ بمجمعة العقول، أرجو الله تعالى أن يحفظ
القرويين في علمائها التوابين الذين يأتون إلا أن يجعلوا من دراستهم بساتين تفعف
بالشائع من أزهار الأدب النيرة والضمائر البقظة والبلاغة الأخاذة.
مولاي التقي العلوي

نسبه:
هو الشريف مولاي التقي بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبد القادر بن
السعيد بن محمد بن الشريف بن عبد الواحد بن قاسم بن لحسن بن يوسف،
ويوسف هذا هو الذي ينتمي فيه المترجم مع العائلة المالكة.

مولده ودراسته الأولى:
شاهد نور الوجد بقرية تزنتت مدغرة عام 1328هـ حسبما أثبت له في دفتر
الحالة المدنية، وذلك لعدم اعتناء المغارة بتاريخ ميلاد أولادهم، وبعد إدراكه سن
التمييز، صار يقرأ القرآن الكريم على والده بمنزله في مسقط رأسه إلى أن استظهره.

دراسةه الثانية وتدريس:
بعد استظهار كتاب الله العزيز، صار يتلقى بعض الدروس العلمية، فقرأ على
الفقيه سيدي خربا للوسيسي، الأجرمومة بالأزهر، والمرشد بعبارة الصغير، وذلك
بمسقط رأسه.
وعلى الفقيهة العلامة سيدي عبد السلام المكناساني، المرشد بعبارة الصغير
والأجرمومة بالأزهر، وطرفاً من الألفية بالمكودي وذلك بادزر.
وعلى الفقيه سيدي محمد وعلى الأديرلي جل الألفية بالمكودي وذلك بادزر.
وعلى الفقيهة العلامة سيدي ج عيد الكرم الزياني، عبادات المختصر الخليبي
وذلك بالقصابي، وبعد ذلك شد الرحلة إلى مدينة فاس وأم كلية القرؤيين للتهل من
بحرها الزاخر، وانخرط في سلك طلبتها المنظمين بأولى الثانوي وذلك عام 1350هـ
فقرأ على الفقيه العلامة سيدي الطائع بن أحمد ابن الحاج السلمي عبادات المختصر
بالدردير.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي الحسن(1) بن محمد العمراني الحسني الشهير
بالزرهوني معاملات المختصر بالدردير.

(1) كان نابئاً عن قاضي تارودانت ثم عين مديراً بنظام القرؤيين إلى أن توفي بعد زوال يوم الاثنين
صفر الخير عام 1361 ودفن بزاوية الشرفاء أولاد ابن الخياط قرب جامع الأندلس.

53
وعلى الفقيه العلامة سيدي أبي الشنباء بن الحسن الصنهاجي، ألفية بشرح
بدر الدين ابن الناظم والتحفة بالشيخ التاودي ابن سودة.
وعلى الفقيه العلامة المحقق المشارك سيدي العربي (1) بن إدريس الشامي، طرفاً
من التحفة بالشيخ التاودي ابن سودة.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن عثمان الشامي، طرفاً من التحفة بالشيخ
التاودي ابن سودة.
وعلى الفقيه العلامة الوقور سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم، تفسير الجلالين
والبيقونة في مصطلح الحديث.
وعلى الفقيه العلامة الصوفي سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر ابن سودة
القلصادي في الحساب وتفسير الجلالين.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن العربي أشرقي، التلخيص للقرويي
بمختصر السعد.
وعلى الفقيه العلامة الدراكة الشريف مولاي العباسي بن بناصر الأموي،
التلخيص بمختصر السعد والبيقونة.
وعلى الفقيه الشريف سيدي عبد العزيز بن أحمد بن الخياط، التلخيص بمختصر
السعد والسلم بالقويسي وبناني وأم البراهيم بشرح المؤلف.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي، طرفاً من
الألفية باب عقيل والمعلقات بالروزني.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي العباسي بن العيسوي المسطاري المكناسي
أدبات اللغة العربية والكافي في العروض.
وعلى الشريف الفقيه العلامة المرحوم سيدي محمد بن هاشم العليوي، أدبيات
لغة العربية والكافي في العروض.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي عبد الواحد بن محمد العليوي، المعلقات
بالروزني.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي أحمد بن محمد الشرادي دروس التاريخ
الإسلامي لمحي الدين الخياط.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي عمر بن محمد ابن سودة، المحاضرات في
التاريخ للخضري.

(1) هو الآن أستاذ بكلية الشرعية بفاس التابعة لجامعة القرويين.
وعلى الفقهية العلامة الشرفي مولاي أحمد بن محمد بن عبد الله الصقلي، إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء.

وبعد حصوله على الشهادة الثانوية، تابع دراسته بالنهائي الأدبي، فقرأ على الفقهاء العلامة المفتي سيدي العباس بن أبي بكر بنائي مقدمة ابن خلدون وتاريخ الأدب العربي للزيات وإعجاز القرآن للباقلاني.

وعلى الفقهية العلامة الشرفي مولاي علي بن الطيب الدرقاوي فن تهذيب الأخلاق بكتاب أدب الدنيا والدين للمعاوردي وشمسة الترمذي بالبيجوري.

وعلى الفقهية العلامة المرحوم سيدي أحمد بن محمد الشامي، كتاب الاستقا للفنانيري.

وعلى العلامة الأديب المرحوم سيدي محمد بن عبد الكريم بن الحاج السلمي الكامل للبردر والمزهر للسبوطي، واستمر على هذا المناوال إلى أن نال الشهادة العالمية من القسم الأدبي عام 1360 هـ كما درس خارج النظام القرآني على الفقهية العلامة الشرفي مرحوم مولاي عبد الله الفضيل في طرفًا من جمع الجوامع بالمحلية.

وعلى العلامة المتحدث المرحوم سيدي أبي شعب الدكالي الحديث.

وعلى الفقهية العلامة المرحوم سيدي محمد الساكي الحديث.

وعلى الفقهية العلامة الشرفي المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي التفسير.

وعلى الفقهية العلامة الشرفي المرحوم سيدي الحسن العراقي طرفًا من الألفية بالمكواني وعبادات المختصر بالخرشي وتفسيير الجلالين، وذلك بضريح سيدي عبد الرحمن المليلي.

وعلى الفقهية العلامة المرحوم سيدي محمد بن سعيد الدكالي المكاني، الألفية بالتوضيح والتحفة بالشيخ الناوي ابن سودة.

وعلى الفقهية العلامة المشارك المحقق سيدي عبد الرحمن بن الصديق الغريبي الألفية بناب عقيل والغبني بشرح الأمير.

وعلى الفقهية العلامة سيدي أبي الشاهي بن الحاج عبد الله الجامعي، المعلقات بالبرزي وقصيدة بانت سعاد ودرس التاريخ الإسلامي لمحبي الدين الخياط.

ص:ار أستاذًا بمعهد الفتيات التابع للقرؤيين إلى أن أعظم التقاعد وتوتم يوم الاثنين 15 صفر الخير 1388 وأتبرع بالليوم بمقبرة القرؤيين قرب ضريح سيدي قاسم الوزير رحمه الله.

(2) كان مدرساً بنظام كلية القرؤيين ثم عين عضواً بمجلس الاستثناء الشرعي الأعلى بالرباط إلى أن توفي على ذلك يوم الأربعاء 20 قعدة الحرام 1368 هـ ودفن في مقبرة العلم بالعاصمة.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي عبد العزيز بن عبد الرحمن العمراوي
الشهيد في باب إدريس كتاب الجغرافيا الحديثة لأحمد حافظ.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي الحبيب المهجاوي طرفاً من التحفة
بالشيخ الناوي ابن سودة.
وعلى العلامة الأستاذ الزعيم المناضل سيدي محمد عثمان ابن الفقيه العلامة
الخطب المرحوم سيدي عبد الواحد الفاسي الفهري، كتاب (نور اليقين وإتمام الوفاء
وبلغ المرام بشرح سبل السلام).
وبعد تخريجه من القرويين اشتغل أستاذًا بمدرسة سيدي بورمطان بالمدينة الكبرى
من حومة الشرابيين بفاس.

وظائفه:

تقدم المترجح لمباشرة التدريس بالقرويين، فكان النجاح حليمه والفوز أليفه
ولذلك عين أستاذًا بالجامعة من الدرجة الثالثة وذلك عام 1362هـ، وصار يدرس
بالثانوي العالي التاريخ والفرانس والجغرافيا العامة والخاصة به تارة وبالابتدائي
تارة أخرى ثم اشتدت إليه دراسة مقدمة ابن خلدون وتاريخ المغرب بهدف الهيدي
للفكوس ويبقى قائماً بشاطبه العلمي إلى أن أ بد عن وظيفته لوطنية وأفكاره الحرة وذلك
في 10 صفر 1373هـ، ثم أرجع إلى مهمته المذكورة في يوم الخميس 21 جمادى
الأول 1375هـ، وأتفت إلى دروسه السابقة بالأديبي ونفس الدروس بالأديبي للغاتيات
بالمجهد المتبقي للجامعة، ثم لما نقلت الدراسة إلى الكنيسة العسكرية بحيا قصبة الشرارة
نقل للتدريس بها وأتستد إلى دراسة التاريخ بالأقسام الثانوية.
وقد نص إلى الدرجة الثانية ثم إلى الأولى.
وكان إماماً بمسجد سويدة بن صافي ولما صدر الأمر بعدم الجمع بين وظيفتين
صرف عن ذلك.

كان مديرًا لمدرسة سيدي بناني الحرة بالدينور التي انتقلت إلى الجياف في مقابلة زاوية أبي
العباس سيدي أحمد النياجي ثم إلى باب الخروجة حيث سميت بمدرسة المهاد الله ثم إلى درب ابن
كيران قرب جامع الأندلس حيث اشتهرت بمدرسة ابن كيران، وكان من المؤدينين للحركة الوطنية
ومن اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ومن أعضاء المجلس الاستشاري، وكان أيضًا محرراً بجريدة
العلم ومفتتحاً لحزب الاستقلال بأكادير ثم بمراكش، ونواحيه إلى أن انشغل في سبيل الله والوطن
بالنفحة التي وقع بها نجاحًا مراكز في عشيرة الجمعة 15 شوال 1378هـ ونقل جثمانه إلى
مراكش ومنها إلى ناس حيث دفء يوم الأخوة الموتى بروفة العمرانين بالقبر بفاس.
أثره الفكري:
خط قلمه محاضرات في تاريخ المغرب بيد أنها لا زالت لم تطبع وكتاباً بعنوان:
(أصول القبائل المغربية. وقد عزم على نشره).

منزلته العلمية:
الأستاذ المترجم له علامة مشارك إلا أنه يتقن مادة الاجتماعيات.

دراسة عليه:
تلقيت عنه تاريخ الدولة العلوية الشريفة بمنصصاته في سادسة الثانوي.
سيدي الحبيب المهاجي

نسبه:
هو الشريف سيدي الحبيب بن أحمد ابن العلامة الصالح المدرس سيدي محمد بن الخضر الإدريسي المهاجي نسبة إلى مهاجة من أعمال معسكر المدينة المشهورة في القطر الجزائري.

هاجر جده المذكور من معسكر إلى مدينة فاس، واستوطن بها بدرب تريال بعقبة ابن صوال وذلك عند احتلال الجيوش الفرنسية للجزائر، وكانت له هناك وجاهة وثراء وزاوية فزده في ذلك كله فرضاً بدينه نفسه من جور الاستعمار الغاشم وتناولت ذريته بوطنه الجديد إلى الآن إلا أنه لم يبق من هذا الفرع فحسب إلا أبناء المترجم.

ولادته ودراسته الأولى:
أنصر نور الحياة بفاس عام 1318 هجرية، وحين أدرك سن التمييز أدخل إلى الكتب لتعلم مبادئ الكتابة وحفظ القرآن الكريم وذلك بالمسجد النوروزي المجاور لمسجد ابن البدراي برحبة الزيبيب حي رأس الجنان، وكان شيخه هو الفقيه الأستاذ الحمزاوي المرحوم سيدي أحمد بن عامر البرنوني الزروفي.

دراسةه الثانية وتدريسه:
بعد استظهار الذكر الحكم وإتقانه ولج ميدان الدراسة العلمية بالقربيين للكرع من حيضاء العذبية وينابيعها الصافية وذلك حوالي 1333 هجرية، فقرأ على الفقيه العلامة شيخ الجماعة الشريف المرحوم سيدي (1) أحمد بن محمد بن الخياط الزكري طرفًا من الشفاعة للقاضي عياض ودروسًا من الأصول بمنظمة السلطان مولاي عبد الحفيظ العلوي بشرح الشيخ نفسه، وذلك في آخر حياته، وبعض دروس من صحيح الإمام البخاري والمسطاني.
وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي أحمد بن الجيلالي الأمغاري دروسًا

(1) استخدم كاتبًا بدار المخزن على عهد السلطان مولاي الحسن الأول ثم أغني وكان إمامًا بمسجد اللبارين برحبة القبي ورئيسًا للمجلس العلمي التماسكي للقربيين إلى أن توفي على ذلك يوم الاثنين 12 رمضان المعظم 1343 ودفن في روضة سيدي يحيى بن أحمد بالرملة.
من المختصر بالزرقاني ومن الاسم بيناني.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم مولاي عبد الله الفتقي المختص بالزرقاني والشافعي للقاضي عياض ورسالة الوضع والسلم بيناني وجمع الجوامع بالمحل.
وعلى الفقهاء العامة المحدث شيخ الإسلام المرحوم سيدي أبي شهيب بن عبد الرحمن الدكالي صاحب الإمام البخاري القسطلاني.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن عبد المجيد أقصي البليغة بالموضوع والأزهرى التصريح والسلم بيناني والخرزجية في العروض بشرح الزرواري وطرفا من المختص بالزرقاني من باب الجماعة.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني الملتخص بمختص السعد.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم سيدي الفاطمي بن محمد الشرادي طرفا من المختص بالزرقاني وترائض المختص بالخرشي.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم مولاي أحمد بن الأمام البلغيثي مقدمة جمع الجوامع بالمحل وطرفا من صاحب الإمام البخاري القسطلاني.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم سيدي إدريس بن محمد المراكشي المختص بالزرقاني وجمع الجوامع بالمحل، وكان السارد له فيما.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم سيدي أحمد بن العلامة المرحوم سيدي محمد بن قاسم القادرى الأفغاني بالمكودي والوضع.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم سيدي عمر بن محمد بن سودة الأفغاني بالمكودي.
وعلى الفقهاء العامة الشريف المرحوم مولاي أحمد بن محمد العمراني دروساً ليلة من الموتى ومن الأجرتية.
وعلى الفقهاء العامة سيدي الراضي السناني بعض دروس من الأفغاني باب عقيل ومن السلم بيناني.

---

(1) كان خطيباً بمسجد الشرابليين وإماماً رآياً بجامع القرميين ومدرساً بالنظام به إلى أن توفى على ذلك ليلة الجمعية فاتحة شوال 1354، وأقيمت بمقررة الكتانيين قرب ضريح سيدي دراس بن إسماعيل باللقب.

(2) كان خطيباً بمسجد باب عجيبة وإماماً بمسجد الأتوار بالرحيبة من حومة فندق اليمودي وعين مدرساً بنظام القرميين غير أن المنية أشتت أفكارها به قبل افتتاح ذلك حيث توفى قرب فجر يوم الاثنين 28 شعبان الألف 1349، ودفن بضريح سيدي علي أبي الغنايم من حومة العيون.
وعلى الفقهاء العلماء المرحوم سيدي محمد بن الشهادي جنون طرفاً من
الأجرمية بالأزهر.
وعلى الفقهاء العلماء الشريف المرحوم سيدي محمد بن شريف العراقي بعض
درس ليلة من الهمزية ببيت.
وعلى الفقهاء العلماء المرحوم سيدي محمد بن عبد الهادي ابن الحاج السلمي
توحيد المرشد بحيازة الصغير.
وعلى الفقهاء العلماء المرحوم سيدي عبد الرحمن بن الرشيد الإمامي المختص
بالزرقاني والبردة بالأزهرى وطرفاً من صحيح مسلم.
وعلى الفقهاء العلماء الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي بعض
درس من المرشد بالشيخ الطيب بن كيران، وعلى الفقهاء العلماء المرحوم الشريف
سيدي المهدي الوزاني طرفًا من الألفية بالموكدي.
وعلى الفقهاء العلماء المرحوم سيدي عبد العزيز بن محمد بناني طرفًا من رسالة
القيرواني بأبي الحسن ومن صحيح الإمام البخاري بالقسطلاني.
وعلى الفقهاء العلماء المرحوم سيدي العباس بن أحمد النازى خطبة تحفة ابن
عاصم بالشيخ الناوي ابن سودة.
وعلى الشيخ الفقهاء العلماء الشريف المرحوم سيدي عمر بن عبد القادر العراقي
المقنع وبيقي سأرأى على هذا المنهاج إلى أن ملا وطلا وانهوى من الدراسة حوالي
1347 هـ، وصار يقوم بدروس تطوعية بجامع الفردين.

وظائفه:
عين المترجم أستاذًا للعربية بمدرسة أبناء الأعيان بدر بني عدس من حومة
رأس الجنان يمارس وذلك حوالي 1348 هـ، وبيقي عامًا في حقل التعليم بها إلى أن عين
بالملازم أن نظام كلية الفردين العامرة من الدورة الثالثة، وأسندت إليه دراسة فن التصريف
بالقسم الإبتدائي وذلك في شهر حجة عام 1354، ثم ارتفع إلى الدرجة الثانية ثم معي
مرافقة للمحاضرة بنفس الكلية، ثم أستاذًا بها بالقسم النهائي الأدبي لدراسة الفقه والتفسير
وبقي مستمثلاً بذلك إلى أن عين عضوًا بالمجلس العلمي لجامعة الفردين في 18
جامعة الثانية 1373، ثم رد للتدريس بالنهائي الأدبي في يوم الخميس 21 جمادى
الأولى 1375، ثم عين أستاذًا للمتحدث بكلية الشريعة التي أنشئت بنفس تابعة لجامعة

(1) توفي يوم الأربعاء 8 رمضان 1333، ودفن بمرجان بالمجددق العقيق بطنجة.
(2) كان خطيباً بجامع باب عجبية، ثم تزويج سيدى أحمد بن ناصر بن فاس، وتوفي يوم الخميس 2 شوال
1339 - وأقرأ بالداخل رواية سيدى محمد بن عباس باب الحمراء.
القرؤيين ويقي قانياً برسالته العلمية إلى أن مرض مدة ثم أجاب داعي ربه غفر الله ورحمة.

أثره الفكري:

له تعليق مخطوطة على شرح بحرق الكبير للاجلية الأفعال.

 منزلته العلمية:

فقيه عامة مشارك إلا أنه يتقن الفقه والأصول و كان يحفظ كثيراً من الأشعار والمثنى وخصوصاً المختصر الخلالي الذي كان يقرأ جزء من القراءة بالقرآن بعد الزوال.

 دراستي عليه:

 درست على هذا الشيخ المكرم تفسير الذكر الحكيم بشرح البيضاو من قوله تعالى في سورة آل عمران: "يستهرون بنعمة من الله وفضله" إلخ. في أولى النهائي الأدبي وفي ثانيته أيضاً ولعله من أول سورة الأعاق والشمائل المحمدية للترميزي بشرح البيضوي في الأولى كذلك والخلاف العالي بكتاب القوانين الفقهية لابن جزي في ثانية النهائي الأدبي من الكتاب الأول في النكاح وفي ثالثته من الباب السابع في شروط الشهود.

 وفاته ومدفنه:

 فاضت روحه بمستشفى ابن سيناء بربطة الفتح في يوم الأربعاء 26 ربيع الأول للهجري الأثنا عشر عام 1384، وتقل ليلا إلى فاس وشيعت جنازته صباح الخميس إلى مرقد الدائم حيث أقرر بعد الصلاة عليه بالروضة المعدة لدفن الجلالة الجزائرية والمقابلة لضريح سيدي علي بن حزم هم خارج باب الفتح.

 وبوفاته أفل نجم لامع في سماء الثقافة المبينة والمعرفة الأسلامية عفنة الله تعالى عنه وقابله بمحض فضله وجوده وأرسل عليه سحاب رحمة وأسمكه فرادي يناته.
سيدي العباس الأموي

نسبة:

هو الشريف الغشيري الماجد المنيفي مولاي العباس بن بناصر بن
عبد السلام بن محمد بن أبي سالم عبد الله بن الطاهر بن محمد بن الطاهر بن
محمد بن عبد الواحد بن العربي بن محرز بن علي بن يوسف بن علي الشريف بن
الحسن بن محمد بن الحسن القادم من البنين بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن
محمد بن الحسن بن عبد الله بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن حسن بن
أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن النسطير بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت هريرة كريمة الرسول
المجتى عليه أطيب الصلاة وآركي السلام.

ينحرر المترجم من سلاطة الشرفاء العلويين السجلملاسيين الذين شهروا بالأمانيين
نسبة إلى زاوية الأمراني الشهيرة بسجلماسة من تأفيلات بالصحراء الغربية.

وقد بسط الكلام بإسهام وأشع القول في الشعبة الأمرانية المشهورة المؤرخ
العلامة القاضي السيد عبد الحفيظ بن الطاهر القاضي الفهري في الجزء الأول من
كتابه، معجم الشيخ الحسني (مجلد الجنة أو المذهب المطرب). والمؤرخ
الشريف العلامة مولاي عبد الرحمن بن زيدان العلوي في الجزء الثاني من كتابه.
(إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكاس). والشريف العلامة المؤرخ
النسبة أبو العلاء مولاي إدريس بن أحمد الفضيلي في الجزء الأول من كتابه: (الدرر البهية
والجوهر البشري في الأشراف الحسنية والحسينية). فليرجع من أراد التوضيح في البحث
والكتابة إلى تلك المصادر والمراجع المرموعة.

ولادته ودراسته الأولى:

كان ميلاده بالعاصمة الإسماعيلية مكناسة الزيتون عام 1320، وبعد إدرك سن
التمييز أدخل إلى الكتاب الكائن بحوزته صدارته بمسقط رأسه حيث تعلم مبادئ الكتابة
والقراءة وقرأ القرآن الكريم على الفقيه المرحوم السيد محمد بن محمد بن الطيب
القباب المكناسي إلى أن استظهر عليه، وكان هذا الفقيه بحسن القراءة القرآنية برواية
البصري.
دراسة الثانية وتمديده:
بعد مغادرة المكتب القرآني توجهت همتها للدراسة العلمية فقصد الجامع الكبير
بمكناس وصار يرضي ندي المعارف ويمتاز لبانيا لإعاش روحه بعذارتها الحقيقية.
وذلك في مجال الحفظ العلامة الميقاتي سيدي محمد بن الحسين العرقي في الألفية لابن مالك والمختصر الخليلي والشيخ الفقيه العلامة سيدي محمد بن
إدريس الشهبي.
والشيخ الفقيه الآداب القدسية مولاي أحمد بن الحاتمي البلغش في الحديث
والتفسير والأدب والبلاغة، وكان السار به ورازمه ملازمته الظل الشهير ثم انتقل إلى
فاس عام 1341، وقتن بنتج بجوار روضة الشرفاء الأندلسيين القريبة لزاوية سيدي
أحمد بن ناصر بحي السياج وأمام جامع القرنين ولازم حلقات شيوخ الشيخ العلامة
شيخ الجامع مولاي عبد الله الفضلي في المختصر الخليلي بالزقانى، وباني والرهوني وجمجم الجوامع بالمحلي وفي طرف كفر من رسالة الوضع والأخفية
المكوية والتحليق بالمطلق.
والشيخ الفقيه الآداب القدسية مولاي عبد الرحمن بن الفريشي الإمام في دروس من جمع
الجوامع بالمحلي،
والعلامة الصوفي سيدي الرشي البدناني في المختصر بالزقانى وباني ومقدمة
جمع الجوامع بالمحلي وهمية البصيري بزاوية سيدي أحمد بن ناصر.
والفقيه العلامة الدراكة صاحبة العلوم البحر الزخار الطامي سيدي الطائع ابن
ال حاج السلمي في المختصر بالزقانى والرهوني وباني واللغوي ابن عقيل والخصبري وجمجم الجوامع بالمحلي وتثقيف القرافي.
والفقيه العلامة سيدي أحمد بن الجليلي الأمعاري في المختصر الخليلي
بالزقانى والرهوني وباني.
والشيخ الفقيه العلامة الآداب القدسية محمد بن العربي العلي في متن الكافي
في علمي العروض والقواني ومقامات الحريبي والكلام للمبرد وذلك بالجامع المطلق
بباب درب أبي حاج وجمجم الغزلان حدثي الطائفة الكبرى وبمسجد درب الميتر
بالطائفة الكبيرة أيضاً.

(1) كان هذا الشيخ عدلًا بمكانات ثم ناًباً للعافية أحواله مكاتنة ثم فر من ذلك وأتفرج للتدريس
والتكريم بالجامع الكبير بمكة إلى أن توفي يوم السبت 9 شوال 1351 ودفن بزاوية سيدي الكتيب
بجامعة الصدارة بمكة.
(2) كان إماماً بالمدرسة العثمانية بمكية وتوفي في دائرة جمادي الثانية 1362، وأخبر بالزقانى
الأدارة بمكة.
الفقيه العامة للعلامة صوفي بن عبد المجيد أقصي في التلخيص

بمختصر السعد والمطول بمسجد رحب القيس خان عليه في ذلك ست سلك.

والعلامة العامة مولاي أحمد بن العمون البلغيشي في صحيح الإمام البخاري،

وكان المارد له وذلك بجامع الشرابليين وفي جمع الجوامع بالمحلي بجامع المنية

وأحكم القرآن للإمام أبي بكر بن العربي المعلاري بالقرويين.

والعلامة العامة الصوفي بن عبد المجيد بن الحياط الزكري.

والعلامة المحدث النافع سيد محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي.

والعلامة العامة مولاي عبد السلام بن عمر العفراوي.

والعلامة العامة الواقف العقل النافع سيد العباس بن أبي بكر بناني في الزرقاء.

بالشيخ التاوي ابن سوده.

ويغيب نيال دراسته على هذا المنوال إلى أن تقترح من المعهد القربي بالإجازة

القديمة وأدرجه في دائرة مراتب العلماء بالدرجة الرابعة، بعد أن خاض معركة امتحان

التخريج ونجح فيها وذلك في 14 شعبان 1350، وحينئذ صار يقوم بالدروس تطوعية،

وبعد إرسال قواعد النظام بالقرويين، شارك في أخذ بعض الدروس في سنة التخرج

منه وقرأ على العلامة سيد محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي تفسير الإمام ابن

 كثير.

وظائف:

عين أستاذاً بنظام القرويين من الدرجة الثالثة، بعد أن شارك في مبارة الدخول

إلى حقل التدريس وكان النجاج حليزه، وذلك في 28 رجب الحرام 1352، ودرس

بالقسم الإبتدائي علم الأدب بأيوام الذهب للإمام الزمخشري وفلاحة العجم للطغراني

ولاية الصفصاف لابن الودي، ثم ارتقي إلى الثاني ودرس علوم البلاغة بالجوير

المكنى للدمنهوري وتلخيص المفتاح بمختصر السعد والمختصر الخلالي بشرح
الدرر الدرر وورقات إمام الحرم في الأصول، ثم قدم استعفاء من ذلٍّ فأعفي في 6 جمادى الثانية 1366، عين قاصياً بمدينة وجدة: بعد ذلك، ثم أخر عن ذلك، ثم عين قاصياً بصفرو ثم أخر عن ذلك عام 1372، ثم عين أستاذًا بالقرنيين من جديد عام 1372، وأُسندت إليه بالنهائي الأدبي دراسة الأدب العربي بكتاب تاريخ الأدب العربي للشيخ أحمد حسن الزيات والشامخ المحمدية للترمذي بالبيجوري، والنهائي الشرعي كتاب الموطأ للإمام مالك بشرح الزرقاء، ثم أعفي من ذلك المنصب في 17 صفر عام 1377، 13 شعبان سنة 1957، ثم أعيد للتدريس بنائوية القرنيين بحوي قصبة الشارد في 12 جمادى الأولى 1383، وقام بدروس في علوم البلاغة ثم أضيفت إليه بعض الدروس بدار الحديث الحسنية بالرباط ثم أعطي التقاعد من وظيفته الثانوية أواخر عام 1389. فتمحص للتدريس بدار الحديث بعقدة التزام وكلف بدراسة الحديث صحيح الإمام البخاري ومسلم والتفسير وفقه المذاهب والأصول بمحاضراته، وكان إمامًا بمسجد قطرة أبي الرؤوس بباب أبي حاج من جمعة الشرابيين في أسدged.

رحلة:

رحلة المترجم إلى الديار المقدسة حيث حج بيت الله الحرام وزار قبر الحبيب المصطفى عليه الصلاة وسلام وذلك عام 1373، ثم ارتحل إليها مرة ثانية لنفس الهدف النبيل عام 1374.

إجازاته:

أجاز إجازة سنديّة كتابية من طرف شيوخ العلماء الأفاضل السادة الشرفاء أحمد بن المأمون البلغيطي وإدريس المراكشي ومحمد بن جعفر الكتاني وعبد الله الفضلي.

 منزلته العلمية:

فقيه علماء ذو شارقة في كثير من حدائق المعارف إلا أن له استياء وبراعة. كبير في النحو والتصريف والأدب والميزان (المنطق)، علوم البلاغة ويتحلى بفهم جيد وإدراك قوي.

شعره:

أشهر بحظه في قرض الشعر حيث جاذب سجيته بنظم بعض المقطعات والتنف الشعرية إلا أنه لم يحفظ بشيء من ذلك وقد أمدني بعض الإخوان مشكورًا بالنتيجة النافية التي هنا بها المؤرخ المرحوم مولاي عبد الرحمن بن زيدان العلوي بمناسبة توسيمه.
تلقينت عن المترجم المبجل دروساً في تاريخ الدولة العباسية بملخصاته المكتوبة
ولذلك في رابعة الثاني ودروساً في البلاغة بملخص المفتاح للفوبيتي مع شرحه
مختصر سعد الدين الفتازاني من علم البيان في سادسته.
وكان يمكنك وجول في دروسه القيمة التي تمتاز برشاقة في الأسلوب وفصاحة
في التعبير وبيان معرفة في الإلقاء فقد كان يصور جزيئات الموضوع المدروس وحياته
في عرض ضاف أشياء حتى تغزو أذهان الطلبة ففهمها الجميع وكأنها أمر محسوس
محسوس مما يدخل دلاله واضحة على تمكنه من فن ازهري يدرس وضلاله وطول بآله
فيه، وعلى تذوقه لعلوم البلاغة بصفة خاصة تذوقاً كبيراً يتجلى في إدراك أسرارها
والعمق في حقائقها وحل عرفيها وفتح مغلق مشكلها.
سيدي عبد الكريم الداودي

نسبة:

هو سيدي عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن أحمد الداودي.

ولادته ودراسته الأولى:

كان ميلاده بفاس في عام 1334، وبعد أن أدرك سن التمييز أدخل إلى الكتاب الكائن بمسجد سيدي ماسان المجاور لضريح الولي سيدي أحمد الشاوي، وهناك تعلم مبادئ الكتابة وقرأ القرآن الكريم على الفقيه المؤدب سيدي لحسن الغماري إلى أن استظهره، وبعد ذلك صار يدرس مبادئ العلوم العربية للمدرسة الناصرية بزاوية سيدي أحمد بن ناصر بفاس والتي كان يديرها الأستاذ المجاهد الكبير سيدي محمد بن محمد غازي سفي فاس بالمملكة العربية السعودية، وأثناء دراسته هانه كان يتلقى بعض الدروس العلمية اختياراً بمسجد القرويين.

دراسة الثانية:

بعد تحصيله على مباغة بالمدرسة انخرط في سلك طلبة كلية القرويين وذلك عام 1351، بنيناثية القسم الابتدائي، وقرأ على الشريف الفقيه العاملاء سيدي عبد العزيز (1) بن محمد بن رشيد العراقي كتب قواعد اللغة العربية.

وعلى الفقيه العاملاء مولاي أحمد بن محمد العمري رسالة القروياني.

وعلى الفقيه العاملاء سيدي محمد بن العربي أغرفي توحيد المرشد المعين.

وعلى الفقيه العاملاء سيدي أبي الشهاب بن الحسن الصنهاجي الألفية بشرح بدر الدين بن الناظم وابن عقيل والموضوح والربع الأخير من المختصر بالدردر ونحو 700 بيت من التحفة بالشيخ التاويدي ابن سودة وهو عمدته وسنده.

وعلى الشريف الفقيه العاملاء سيدي عبد العزيز بن أحمد بن الخياط البهجوري على السنوية وإضاءة الدجنة في عقود أهل السنة والسلم بناني بثماني التلخيص.

(1) كان ينوب أحياناً عن قاضي السماسط بفاس وكان مدرساً بالنظام القروي إلى أن توفي على ذلك ليلة الخميس 9 ربيع الأول 1359، ودفن برضوة العراقيين إزاء والده بسوق سيدي عبد الله بجي وادي الزيتون بفاس.

67
بمختصر السعد بتمامه وجمع الجوامع بالمحلي.
وعلى الشريف الفقهاء العلامة سيدي الحسن بن محمد الزهوني العمراوي المختصر بالدردري والزرقاني.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد بن عبد السلام بنائي المختصر بالخليبي بالدردري ونور النقيب في سيرة سيد المرسلين.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي الطائع بن أحمد بن الحاج السلمي المختصر بالدردري ونتقيح القرافي.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم تفسير الجلالين.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بن سودة مختصر ابن أبي جمرة في الحديث والفقهادي في الحساب والتفسير.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي محمد بن محمد العلمي المقنع وحل العقدة وتقرب البعيد والعمل بالإسطراب، ورسالة المارداني والربع المنطر.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي محمد بن هاشم العلوى أدبيات اللغة العربية وجواهر الأدب، والتكافن الكبير والصغير في الضرع.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي تصرف الألفية ومقامات الحروب.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي عبد الواحد بن محمد العلوي المتعلقات السبع ودبوان الحماسة.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد بن عثمان الشامي أواخر المختصر بالدردري.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف مولاي العباسي الأموي الجوهر المكنون في البلاغة.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي أحمد الشرادي التاريخ.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي عمر بن محمد ابن سودة محاضرات الخضر.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي تفسير ابن كثير.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي الحسن بن عمر مسروب الموطأ وصحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي العباسي بن أبي بكر بنائي جمع الجوامع بالمحلي.
وركنات إمام الحريم.
وعلى الشريف الفقهاء العلامة سيدي محمد الجواد الصقلي بداية المجتهد.
كما قرأ خارج النظام القروي على عدة شيوخ في طليعتهم.
الفقيه العالمة الأستاذ سيدي عبد الرحمن بن الصديق الغربي نضال شريف محمد بن عبد المجيد أفاضل، التخصص بمحاضر المقدم للممثلي، والأستاذ محمد بن عبد الكريم البازجى، المختص بمحاضر السعد.

والفقيه العالمة العائدة سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي الهيئة الألفية بالموكل.

والفقيه العالمة سيدي محمد بن محمد بن سعيد المكتسي المختص بالدراسة.

والفقيه العالمة الشريف سيدي الحبيب الهامي المختص بالدراسة.

والفقيه العالمة الشريف سيدي محمد بن محمد بن عبد السلام الطاهر السلم بناني وتوحيد السنوية.

والفقيه العالمة الشريف مرائى عبد الله الفضيلي الألفية بالموكأي.

والفقيه العالمة سيدي محمد بن عبد السلام السائح صاحب مسلم بالآبي.

والفقيه العالمة الشريف سيدي محمد بن العربي العلوي التفسير.

والزعين العالمة الأدبي الشاعر سيدي علال الفاسي (2)، درس التاريخ الإسلامي لمحبي الدين الخياط، وكتاب الأخلاق والواجبات للشيخ عبد القادر الغربي ونور البقين في سيرة سيد المرسلين، وإتمام الروابط وسيرة الخلفاء للأستاذ الخضري ونخبة الفكر في أصدات الحديث والتحفة بالشيخ التاوسي ابن سودة ويلوغ المرام من أدة الأحكام في الحديث وكتاب الدروس النحوية وتفسير القرآن العظيم للشيخ محمد عبيد.

والفقيه العالمة سيدي أبو الشتاء (3) ابن الحاج عبد الله الجامع الألفية بابن عقيل والأشموني والشافعي في التصريف والمتعلقات السبع ومفصل في النحو للزمخشري وقواعد اللغة العربية وعاسترة الشيخ الطيب بن كيران.

وقواعد اللغة العربية وعاسترة الشيخ الطيب بن كيران.

والفقيه العالمة سيدي عبد العزيز بن عبد الرحمن العمراوي الشهير بابن إدريس

كان دارسياً بنظام كلية القرويين، ثم اشتغل عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط، ثم قاضياً بنيابة تابعة بنظام القضاء، ثم ينظر في محكمة الشريعة، فكان في مقاضاة، ثم استださい بالقرنين بحري للبارود الذي استنادته إلى بحري للبارود.

(1) رئيس حزب الاستقلال وكان عضواً في لجنة تدريس اللغة الإنجليزية، ثم وزيراً للدولة مكلفًا بالشؤون الإسلامية، ثم أعياناً إلى ذلك وهو الآن أساتذة بكلية الشرعية التابعة لجامعة القرويين بالرباط، بدار الحديث الحسانية وكلية الآداب بالرباط.

(2) انتقل إلى القطرية واشتغل بالتعليم الحرم، ثم تحوّل إلى الدار البيضاء واشتغل بالتعليم كذلك وهو الآن أساتذة بمدرسة الأزهر الثانية بها.
formance of the duty of the minister of the Islamic University in the city of Najaf, and the present situation of the scholars and students of the university. The following is an extract from the speech:

"The performance of the duty of the minister of the Islamic University in the city of Najaf, and the present situation of the scholars and students of the university. The following is an extract from the speech:"
رحلة:
رحل المترجم إلى الديار المقدسة عام 1371 هـ، حيث أدى فريضة الحج المباركة بصفته عضواً في الوفد الرسمي الذي كان يرأسه الفقيه السيد الحاج الفاطمي بن سليمان سفير المغرب بالمملكة العراقية وكان مساعدًا بالباحرة يعلم الحجاج مناسك الحج المقدسة، وقام بدوره في المساجد على اختلاف الذاهب بالمسجد النبوي بالمدينة على صاحبها أفضل الصلاة وأطيب التحية.

إجازته:
أجازه شيخه العلاقة الوقور سيد الحسن مزور إجازة رواية كتابة في خصوص صحيح البخاري والموطأ، والعلامة الوقور الأديب سيد الحاج العربي بن أحمد الحريشي، كذلك في الكتب الستة.

إنتاجه الفكري:
له مجموعة خطبة منبرية جمعية من بنات أفكاره في مختلف المواضيع وشرح على لامية الأفعال تابع ما زال في مسودته وتعليقات على كتاب مفتاح السنة للشيخ السيد محمد عبد العزيز الخولي في الحديث وعلى كتاب لباب اللباب في الفقه وتلخيصات في تاريخ المغرب.

 منزلته العلمية:
فقيه عagrams مشترك ببذ أنه يتقن الفقه والتفسير والمنطق وله شغف بفنون البلاغة.

 دراسته عليه:
درست عليه تاريخ المغرب الأقصى من حقبة ما قبل الفتح الإسلامي بملخصاته وذلك في الخامسة من الثاني.
سيدى عبد الكريم الغمري

نسبه:
هو الفقيه العلامة سيدي عبد الكريم ابن الفقيه العلامة المشارك المقرئ المدرس
المرحوم سيدي محمد بن أحمد الغمري نسبة إلى غمرة بلدة بالساقية الحمراء.
قدم أسلامه إلى فاس في جملة الوافدين عليها بعد بناء المدينة المذكورة
واستوطنوها إلى الآن، وكان هذا البيت بيت علم وزهد واشتهر بإتقان علم القراءات
لكن لم يبق من أعضائه إلا المترجم وبعض أبناء عمه القاطنين بدرب قناته من حومة
زقاق الرمان.

ولادته ودارسته الأولى:
كان ميلاده بفاس عام 1325هـ، وبعد بلوغه سن التميمي أدخل إلى الكتب لتعليم
الكتابة وقراءة الذكر الحكيم وذلك بمكتبة الشرابيين على الفقيه المرحوم سيدي
عبد السلام الخميسي وبمكتب بوعدة حي زقاق الرمان على الشريف البار، المرحوم
نواي الحسن العلوي الصوغي وعليه آثم حفظه.

دارسته الثانية وتدريسه:
لما شفعت نفس المترجم للدراسة بالقربيين من علوم ومهن المعارف ولذلك
أتمها وقرأ على الشيخها الفقيه العلامة المقرئ سيدي الحاج محمد بن عبد الله
الأرجومي بشرح الشيخ المخطوطة.
وعلى والده الفقيه سيدي محمد الغمري المذكر آثناً الألفية بالموكيدي والمرشد
المعين بعبارة الصغير.
وعلى الفقيه العلامة سيدي الفاطمي الشرادي الألفية بالمكودي والمختصر
بالخرشي والزراقاني.
وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي أحمد بن المأمون البلغيطي تلخيص المفتاح
بمختصر السعد وأحكام القرآن لابن العربي المعافري.
وعلى الفقيه العلامة سيدي أحمد بن الجيلالي الأمغاري المختصر الخليبي
بالزراقاني.
ووعلى الفقهاء العلامات الشريف مولاي عبد الله الفضيل المختص بالروقاني،
واللخص بالملف، وجمع الجوامع بالمحلي.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيدى أحمد بن الخياط دروساً من المختص
بالروقاني.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى عبد الرحمن بن القريشي الإمام همزة البوعشري.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيدى محمد بن العرفي العلوي الألفية باب عقيل
المختص بالدردري ومقامات الحرمي.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى محمد (1) بن محمد بن عبد القادر بنانى استعارة
الشيخ الطيب بن كيران بشرح الشيخ وغير ذلك.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى عبد السلام السرغيني النحيفة بالشيخ الناودي ابن
سودة والآلفية بال漠حم.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيدى محمد بن رشيد العراقي دروساً من صحيح
الإمام الهاجري.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى محمد الرافي السناني دروساً من جمع الجوامع
بالمحلية والآلفية بالموارد.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيدى إدريس المراكشي توحيد المرشد بالشيخ
الطيب بن كيران وغير ذلك.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف مولاي عبد السلام بن عمر العلوي دروساً من
المختص بجوهر الإكيل.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى محمد بن علي الأغزاوي دروساً من المقنع.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى أبي شعبان الندالي دروساً من صحيح الإمام
الهاجري.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيدى محمد بن جعفر الكلباني مسنده الإمام
أحمد بن حنبل.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى محمد أشقرqi المرشد بعبارة.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى الحاج أحمد بن العباشي سكيرج الأجرومية
بالأزهر.

(1) كان نائباً عن قاضي فاس الجديد ثم أعيفي، وكان إماماً في جامع الديوان بفاس إلى أن توفى يوم
الأربعاء 11 شعبان 1344ه، وأقر بضرورة سيدى مشيش العلمي أسفل عقبة سيدى علي الفيضي
داخل باب عجيبة بفاس.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيد محمد بن أحمد العلوي دروساً من صحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف مولاي علي الدرقاوي أبى الدنيا والدين للمؤرخ.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيد محمد بن عبد المجيد أفصحي طرفاً من الألفية
بالموضوح.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيد عبد العزيز بناني طرفاً من صحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيد عبد السلام بن الحسن بناني دروساً من الأجرامية
بالأزهر.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيد محمد بن عبد السلام السائح دروساً في التفسير.
ثم أنشئ النظام بالقرائيين ظانخرين في سلك طلبه بسندية الثاني ودرس على
الفقهاء العلامات الشريف سيد محمدudem العلمي المتقن ورسالة المبرزين.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيد محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي المعلقات
 العشر والوسط في الأدب العربي وتاريخه.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيد محمد بن محمد بن إبراهيم تفسير الجلالين.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف محمد أشريقي الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف الطائع ابن الحاج السلمي فيلمة.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف العباسي بنائي مقة تقى ابن خندو.
وأستمر على دراسته على ذلك المنهج إلى أن حصل على الشهادة الثانوية ودخ
للقسم النهائي بالديني فأخذ عن الفقهاء سيكون الطائع ابن الحاج السلمي تفتتح القرافي
وجمع الجوامع بالمحلى.
وعلى الفقهاء العلامات الشريف سيدى الحسن العراقي المختصر بالزرقياني وبداية
المجهد.
وعلى الفقهاء العلامات سيدى الحسن بن عمر مزور التفخيخ بالمطول والموطأ
بزرقياني وصحيح الإمام البخاري بالقسطلاني.
وعلى الفقهاء العلامات سيد محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي تفسير ابن كثير.
وتتابع دراسته على ذلك المنهج إلى أن تال الشهادة العالمية من القسم الدني،
وذلك عام 1355هـ، إذ ذلك صار يقوم بدرس تطوعية وأخرى بالنيابة عن بعض
الأساتذة بنظام القرويين.
وظائفه:

سمي أستاذاً بجامعة القرويين من الدرجة الثالثة، وذلك عام 1362هـ، بعد نجاحه في المباراة التي أجريت لاختيار بعض الأساتذة، وصار يقوم بواجبه بالقسم الإبداعي، ثم رقي إلى الدرجة الثانية وصار يشتغل بالثانوي مخصصاً لدراسة التاريخ بمحاضرات الخضري ونور اليقين وإمام الوفاء.

ثم لما سمى الفقيه العلامة الشيخ سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري الحسيني مفتشاً في بالقسم النهائي الشرعي بالقرويين، والفقيه العلامة المرحوم سيدي محمد بن المفضل السراج بالأيدي سيدي المترجم كاتباً لهما، ثم رد إلى دروسه السابقة بالجامعة عام 1379هـ، وكان إماماً بمسجد درب قاتان إلى أن هرم المسجد فتهدم ولم تداركه يد الإصلاح والترميم، وفي قائماً بدروسه بمعهد الشرارة التابع لجامعة القرويين إلى أن مرض وتوفي رحمة الله.

دراستي عليه:

درست على هذا الشيخ المحترم (كتاب إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء) الخضري في ثانوية الثانوي ومحاضرات تاريخ الأمم الإسلامية له أيضاً من الدولة الأموية في ثالثته.

وفاته ومدفعه:

توفي ليلة الاثنين 23 حجة الحرام عام 1384هـ.

وبعد صلاة الظهر من يوم الاثنين والصلاة عليه بمسجد القرويين، نقل إلى مقبرة الأخير حيث دفن بروضه العثماني الشهيرة بروضة الفاطميين بالقابس بناس غفر الله له وقبلبه عفوانه وإحساناته ورحمه رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.
سيدي عبد الله الداودي

نسبه:
هو سيدي عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد قائد قبائل راس ورغة سابقاً ابن أحمد الداودي نائب سلطان المغرب بوجدة وناحيتها والذي قام بضبط الحدود بين المغرب والجزائر باسم سلطان المغرب.
هاجر سلفه من ناحية تطاوان إلى قبيلة متيوة بناحية فاس وتولى كثيراً من أجداده القيادة بقبيلة المذكورة وكانت منازلهم بمدينة فاس ولا زال هذا البيت الشهير بها إماماً قبل الاستقرار بناحية تطاوان فلا زال البحث لم يكشف عنه النقاب إلى الآن.

ولادته ودراسته الأولى:
أبصر المترجع نور الحياة بنغاش حوالي عام 1336هـ، وبعد بلوغه سن التمميز دخل إلى الكتابة كصاحب بالعائلة بضريح سيدي ماسان بجوار دار سكنائه سيدي أحمد الشاوي حيث تعلم الكتابة وحفظ القرآن الكريم كثيراً من المتنون العلمية وذلك على القفيه الخبير سيدي حسن الخماري.

دراسته الثانية وتدريسه:
بعد تحصيله على مرغوبه بالكتاب طمحت نفسه إلى التسلب بسلاح العلم العتيد ولذلك انخرط في صفوف طلبة القرى من عام 1351هـ، وصار يدرس بأولى القسم الابتدائي من النظام على الشريف الفقيه العلامة سيدي عبد العزيز بن محمد بن رشيد العراقي الأحرومية بالأنهري وقطر الندى لابن هشام.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي الحسن الزرهوني توحيد المرشد بميارة.
وعلى الفقيه العلامة سيدي عمر (1) بن محمد بن سودة فقه المرشد بميارة.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد أشراقي توحيد المرشد بميارة.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد بن سعيد المكاني لامية الأفعال بحرق الكبير.

(1) كان مدرساً بنظام القرى وخطياً بجامع الرصيف إلى أن توفي على ذلك عشية يوم الجمعة قاتح شوال الأبرك 1359هـ، ودفن بالزاوية السودية بالعقبة الزرقاء.
على الفقيه العلامة الشريف سيدى عبد العزيز بن الخياط إضاءة الدجنة في التوحيد ومختصر السعد في البلاغة ودروساً من جمع الجوامع بالمحلي.
وعلى الفقيه العلامة سيدى أبي الشتاء الصنهاجي النحية بالشيخ التاويدي ابن سودة والآلفية بشرح بدر الدين بن الناظم وابن عقيل.
وعلى الفقيه العلامة سيدى محمد بن إبراهيم البيقفية في مصطلح الحديث بشرح الزرقاني.
وعلى الفقيه العلامة سيدى محمد بن محمد بن عبد القادر ابن سودة الكامل الصدعي في الحساب.
وعلى الفقيه العلامة الميقاني الحجة في الرياضيات القدوة في العلوم الدينية الشريف سيدى محمد العلمي التوقيت والتعديل وتسويطر المزاول ودروساً في الحساب.
وعلى الفقيه العلامة العلامة سيدى عبد الواحد العلوي المعلقات السبع.
وعلى الفقيه العلامة سيدى أحمد الشرادي دروساً في السيرة.
وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي العباس (1) بن ناصر الأزراوي مختصر السعد في البلاغة.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدى محمد بن هاشم العلوي أدبيات اللغة العربية والوسط في الأدب العربي وتاريخه.
وعلى الفقيه العلامة سيدى الطائع (2) بن الحاج السلمي تنقيح القرافي بشرح المؤلف وجمع الجوامع بالمحللي، وأكثر دراسته للأصول عليه، وقد جرت بينه وبين هذا الشيخ مذكرات فقهية مفيدة.
وعلى الفقيه العلامة الدراكة الذي لا يجارى في تذوق المعقول وتجسيده سيدى العباس بن أبي بكر بناني جمع الجوامع بالمحللي وقرأ عليه خارج النظام السلم بناني.
وعلى الفقيه العلامة المحقق الشريف سيدى محمد الجواد (3) الصقلي بداية المجتهد.
وعلى الفقيه العلامة سيدى محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي تفسير ابن كثير.

(1) قال العلامة المرجع: إنه لا يقع له بالشنان في تذوق مدارك الفقه.
(2) كان متشقاً على شروان الطلبة الآتائين بالقرورين ثم عين مدرساً نظام القرويين إلى أن عين مستشاراً بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرياض ثم رئيساً للمجلس العلمي للقرورين إلى أن أعفي وتوفي قبل فجر الاثنين 24 جمادى الأولى 1377، ودفن برضوضة الهراء أولاد ابن الطائع بالقباب بناء.
(3) قال عنه المرجع: إنه قد توفي في تذوق مدارك الفقه.
وعلى الفقهاء العلماء القدوة المقترح في المعقول والمنقول سيدي (1) الحسن بن عمر مزار صحيح الإمام البخاري بالفلكي.
وعلى الشريف الفقهاء العلماء المتنزه فهماً وإلقاء ميدي الحسين العراقي المختص بالزراني وعبادات المختص بالخرشي.
وعلى الفقهاء العلماء سيدي محمد بن عبد السلام بناني متن السنة في التوحيد بشرح المؤلف.
وعلى الفقهاء العلماء سيدي عبد الرحمن الغربي مختص السعد في البلاغة وقرأ عليه خارج النظام قطر الندى.
وعلى الفقهاء العلماء سيدي محمد بن عثمان الشامي دروساً من المختص بالدردير ومن فرائضه بالخرشي ومن الحساب.
وعلى الشريف الفقهاء العلماء مولاي أحمد بن محمد بن عبد الله الصحلي نور البين في سيرة سيد المرسلين وقرأ عليه خارج النظام دروساً من الأجرومية بالأزهري.
وأثناء دراسته بالنظام القروي كان يتلقى دروساً أخرى خارج النظام لتنميم ثقافته وتنمية معارفته.

وقد أخذ في الشريف الفقهاء العلماء مولاي عبد الله البيضلي طرقاً من المختص بالزراني ومن فرائضه أيضاً.
وعن الشريف الفقهاء العلماء سيدي رشيد (2) بن علي الأدراو الذي الأجرمية بالأزهري والأخفية بها عقيل، وذلك بجامع الرصيف ورضع سيدي أحمد الشاوي.
وعن الفقهاء العلماء الأستاذ سيدي محمد (3) بن محمد بن المكي بن عبد الله البحتري بالشيخ الناوي ابن سودة.
وعن الفقهاء العلماء الشريف سيدي عبد العزيز بن عبد الرحمن العمراوي الشهير
لاذين، دروساً في الأدب العربي بكتاب الوسيط.

كان مدرساً بنظام الترويين إلى أن تخلى عن ذلك لكبر سنه، ثم عين رئيساً للمجلس العلمي لجامعة العرويين إلى أن توفي في],
وفي الفقيه العلامة سيدي أبي الشتاء الجامعي دروساً في الأدب والمنطق.

وفي الفقيه العلامة الأديب الشاعر المبكر في فنون لسان العرب، شهيد معركة التحرير الوطني سيدي محمد بن أحمد القرى، دروساً من كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة.

وفي الزعيم الكبير يحيى الدعوة الوطنية الأستاذ سيدي محمد علال الفاسي دروساً في السيرة بنور البقين.

وفي الفقيه العلامة الشيخ سيد الراحمي الألفية بالكمودي والسلم بنائي.

ووفي الفقيه العلامة سيدي عبد الوهاب بن أحمد النازى دروساً من الأجموع بالإمارة وتابع دراسته النظرية إلى أن تخرج من القرويين حاصلاً على شهادة العالمية من القسم الثالث، وكان هو الأول في صف الناجحين وذلك عام 1361، وخلال دراسته المذكورة كرس قسطاً من أوقاته لدراسة اللغة الفرنسية دراسة شخصية في غير مدرسة إلى أن أحرز على شهادة الترجمة فيها بعد أداء الامتحان وفوزه فيه وذلك بمعهد الدروس العليا بالرباط كما أنه حين تخرج تزوجته يوالي دروساً في اللغة الإسبانية، وبعد تخرجه من جامعة القرويين أشتغل بها تابعاً عن بعض الأستاذة حيث درس المختصر الخليلي بالأسئلة الثلاثة الأولى من الثانوي والحساب بطريقة عصرية في الأقسام الابتدائية.

وظائفه:

عين المتخرج أستاذًا بالقرويين بعد نجاحه في المباراة التي تجري لاختيار الأستاذة، وذلك عام 1362، وأسند إليها بالأسئلة الثانية العليا دراسة فقه المعاملات بالمختصر الخليلي والتحفة ولائمة الرقاق وفرائض المختصر وكتاب (العرة الوثقى) في الفرائض وكتاب الشيببي فيها أيضاً ثم اتندب لتدريس التلخيص بالمختصر السعد وبعد حوادث معركة طلب الاستقلال الدموية عام 1363 سجن ضمن الوطنيين المعتقلين لأنكاره الحرة ومبادئه الوطنية التحريرية وذلك بباموثر مروموشة وأوقف عن وظيفته بالقرويين مدة ترابية عامين، ثم أرجع إلى وظيفته السابق بعد ما عادت المياه إلى

لاستشهد رحمه الله في سبيل الله والوطن في متعانين بثائرات يوم الاثنين 2 شوال 1356ه.

(1) كان مصنحاً للرسوم بإدارة المحافظة العقارية بفاس ثم عين أستاذًا ينظم كلية القرويين ثم نائب الحاكم المفوض بالدار البيضاء، ثم قاضياً شرعيًا بنيسة قبيلة الحيانة بناحية فاس، ثم قاضياً بالمدينة القديمة بالدار البيضاء، ثم نقل إلى نفس الوظيف بمحكمة درب السلطان بالمدينة الجديدة بالدار البيضاء.
مجاريها وانقبشت الأزمة الوطنية ورقي إلى النهائي الأدبي حيث أسندت إليه دراسة السيرة والحديث زردا المعايد وتفسير النسفي وكتاب (القوانين الفقهية لأبون جزي ثمن نقل إلى القسم الشرعي حيث أسندت إليه دراسة الأصول بجمع الجوامع، ثم اختير لدراسة تاريخ التشريع والأصول والفلسفة العامة بالقسم الثانوي بمعهد الشرارة التابع لجامعة القرويين وكان يتعاطى خطة العدالة فناس إلى أن صدر الأمر بعدم الجمع بين وظيفتين ومنذ تخرج من القرويين وهو يزاول الإفتاء بمختلف المحاكم المغربية، وقد بلغت فتاواه قراءة سنة آلاف فتوئي، ثم وقع عليه الاختيار للتدريس بكلية الشريعة وأسنده إليه دراسة المقارنة بين مذاهب الفقه الإسلامي مع أهم النظريات القانونية المعاصرة بمحاوراته، ثم أسنده إليه مع ذلك التفتيش الفني في المادة الإسلامية بالسلك الثاني من الثانوي في الثانويات العصرية.

رحلة:

هاجر إلى الديار الشرقية السامية منزل النور والوحي والإلهام وموأى القداسة والخير والأنام والسلام حيث تتمتع بحج بيت الله الحرام ومائياً بزيارة رسم الجيب الشفيع سيد الأنام عليه صلوات الله الطيبات العاطرات وسلامه العلوي الزكي، وعلى آله وأصحابه أولى الفضل العلي وذلك عام 1394هـ.

أثره الفكري:

خط براعه كتاباً سماه الواقع والخيل من هلال شوال 1363هـ ولا زال مخططاً وله تصميمات في شرح لامية الرقاق وتوضيح الفرائض.

 منزلته العلمية:

فتيه علامة نابعة مشارك إلا أنه يتقن الفقه والأصول والتوقية وتخطيط المزاول والبلاغة والنحو والمنطق.

دراسة عليه:

درست عليه تجنة الحكم للشيخ الفاضل ابن عاصم الغرناطي بشرح الشيخ الثانوي ابن سودة من نصل في الرضاع في خانة الثانوي.
سيدي عبد العزيز بن الخياط

نسبه:

هو الشريف سيد عبد العزيز ابن العلامة المرحوم سيدي أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي بن محمد فتحاي الزكاري المدعو الخياط بن محمد بن الحسن بن صالح بن محمد بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن حسين بن علي ابن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن نوح بن الجون بن يعقوب بن الحسن بن عمر عرف بسحنون بن يوسف المنتصر بن هرتان بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن الإمام إدريس ابن الإمام إدريس رضي الله عنهما.

ولادته ودراسته الأولى:

رأى نور الوجود بمدينة فاس في جمادى الثانية 1316هـ، وقرأ القرآن الكريم بمكتبة الدرب الطويل على الفقيه الشريف سيدي المختار العمراني، ثم بمكتبة درب جهيرة، على الفقيه سيدي العربي الأزرق وعليه أن حفظ وحفظ بمكتبه أيضاً ألفية ابن مالك والسلم ولاية المجرادي وطرفاً من المختصر الخليلي.

دراسة الثانية وتدريسها:

تطلعت نفس المترجم للدراسة العلمية، ولذلك انخرط في صفوف طلبة القرويين، وصار يغتفر من بحره الزاخر وذلك عام 1331هـ، حيث قرأ على ولهة طرفاً من صحيح الإمام البخاري بالقططاني، ومن المختصر بالخراشي ومن جمع الجوامع بتقريرات والده وشمالين الترمذي ومنظومة والده في التوحيد بشرحه وطرفاً من الشفا للقاضي ميادين.

وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد بن رشيد العراقي طرفاً من المختصر بالخراشي وبنائي ومن الترمذي.

وعلى الفقيه العلامة الشريف المهدي الوزاني فرائض المختصر بالخراشي.

وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي أحمد بن الجاموين البلغشي طرفاً من جمع الجوامع بالمحلي والزقاقية بالشيخ التاودي ابن سودة وطرفاً من المختصر بالخراشي والزقاقية وبنائي.

81
وعلى الفقيه العلامة سيدى الغاطسي بن محمد الشرادي طرفاً من جمع الجواعيم بالمحلي ومن المختص بالخرشي والزرقاني ومن التحفة بالشيخ التاودي ابن سودة وآخر الأنفية بالمكودي والموضوع.
وعلى الفقيه العلامة سيدى محمد بن محمد بن عبد القادر بناني جل الألفية بالمكودي والطريقة في مصطلح الحديث وطرفاً من التلخيص بمختصر السعد.
وعلى الفقيه العلامة سيدى عبد العزيز بن محمد بناني طراً من جمع الجواعيم بالمكودي ومن رسالة القران ومن المرشد بمبيارة.
وعلى الفقيه العلامة سيدى العباس بن أحمد التاذي طرفاً من المختص بالخرشي.
وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي عبد الله الفضيلي طرفاً من المختص بالخرشي والزرقاني ومن جمع الجواعيم بالمكودي وموضوع والسلم بناني وآخرية في العروض بالفوصوري وطرفاً من منية ابن غازي في الحساب.
وعلى الفقيه العلامة سيدى الطائع ابن الحاج السليماني لديها الأفعال ببحرق الصغير.
وعلى الفقيه العلامة سيدى محمد بن أبي شعيب بويعشرين أرخصة الاستعارة للشيخ الطيب بن كيران بالبوري وطرفاً من السلم بناني جل الألفية بالمكودي.
وعلى الفقيه العلامة المحقق الشريف سيدى أحمد بن محمد بن قاسم القادي جل الألفية بالمكودي والموضوع.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدى الحسن الزهوناوي العمري طرفاً من الألفية بالمكودي والموضوع.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدى محمد بن العربي العلوي طرفاً من المختص بالدردير.

(1) عن قاضياً بيارودت، ثم أُعفي ثم عضواً بالمجلس العلمي القرويين إلى أن توفي وكان أيضاً خطباً.

(2) عن أخراً قاضياً بمقصورة الرصيف بناس، ثم أُعفي وعين خليفة لرئيس المجلس العلمي بالقرويين إلى أن توفي على ذلك وكان تماماً بجامع الشوف بين المدن وخطباً بمدرسة الرادي، وكانت رفاته ليلة الأحد 25 جمادى الثانية 1347هـ ودفنه برهوة أولاد بناني قرب ضريح سيدى الغامي بالقاب.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي عبد السلام بن أبي الخير السرميني طرفًا من الآلفية بالموكدي والموضوع.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد بن عبد الهادي ابن الحاج النحبي النحبي المقدم بشرح مبارة.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي أحمد بن محمد الشرايدي الأزهري الأزهري، وطرفًا من الآلفية بالموكدي.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف مولاي الشريف الناكناوي القلصادي في الحساب.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي محمد العلمي المقتني بشرح ناظمه ومنظومة الشيخ نفسه في التوقيت بالأعمال اللوغاريتمية بيتيمة بشرحه الكبير والرسالة المفتوحة وحساب النسبة المنصفية وفق التعديل بالمطلع المذكور في حسابات الكواكب على الرصد الجديد.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي أبي شعيب الدكاليي دروسًا من صحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقهاء العلامة المحدث الصاحب الشريف سيدي محمد بن جعفر الكتاني دروسًا من سند الإمام أحمد بن حنبل.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي عبد الرحمن بن القروي الإمامي طرفًا من البردة ومن صحيح الإمام مسلم بالابي.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف سيدي إدريس العمري النشير بالجزر المختصر بالخرشي.
وعلى الفقهاء العلامة الشريف مولاي أحمد بن محمد العمريي طرفًا من الآلفية بالمكوتي.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد الراضي السنياني طرفًا من السم بمثناني. 
وأثناء دراسته صار يدرس بمسجد الأبايين بين العشائين، وقى على ذلك إلى أن أنهى من الدراسة حوالي 1345 هـ، وقد كان قد رجح في قائمة العلماء في الدرجة الرابعة بعد أداء الامتحان ونجاحه فيه وحينئذ تخلص لتدريس بالقربة، وبنى قيماً بهمته العلمية إلى أن أسس النظام به.

---

(1) يوم الاثنين 20 رمضان المبارك 1352 هـ وأثير سيدي علي المزالى داخل باب عجينة.
(2) توفي ليلة الأحد 16 رمضان المعظم 1345 هـ ودفن برضوة مولاي عبد الكتاني بالقباب، ثم تقل إلى دار بدرة المطلي من حومة الكهان.
وظائفه:
عين أستاذاً بنظام القرويين وصار يشتغل بدراسة البلاغة بالقسم الثانوي إلى أن انتقل إلى النهائي الدنيوي ودرس به جمع الجوامع بالمحلية، ثم تفسير أبي السعود ثم انتقل إلى كلية الشريعة بظهر المهراز، يفسر لدراسة التفسير إلى أن أعطي رتبة التقاعد في 24 جمادي الأولى 1384هـ، وفي نفس التاريخ رجع إلى دروسه السابقة بالكلية وذلك بواسطة عقدة التزام، وكان إماماً بمسجد الأبارين، ولما صدر الأمر بعدم الجمع بين وظيفتين اصرف عن ذلك.

رحلته:
رحل إلى الديار المقدسة حيث أدى فريضة الحج المباركة وصار جده الرسول المنتهى نبي الرحمة عام 1378هـ.

 منزله العلمية:
فقيه عالامة مشارك إلا أنه يتقن البلاغة والأصول والتفسير والتوقيت وهو يحفظ مختصر الشيخ خليل ومن جمع الجوامع، وهل إجازة سند كتابة ومشافهة من طرف والده رحمه الله ويتصرف بأخلاق فاضلة وسجاء حميدة وتواضع وتناسل.

 دراسته عليه:
درست عليه الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون بشرح الدمنهوري في رابعة الثاني وتحلص المفتاح بمختصر السعد من أوله في خامسته.

وفاته ومدققه:
صار هذا الشيخ الوقور الفاضل إلى علم الله تعالى وكرمه صبيحة يوم الأحد 16 قعدة الحرام 1394هـ، وذلك بمستمشى الغسانى بياس غب مرض قصير لم يمته إلا يومين، وبعد صلاة العصر والصلاة عليه بمسجد تونس بالمدينة الجديدة حمل جثمانه الطاهر إلى مرقده الأخير حيث أثير برضوة الشرفاء أولاد ابن الخياط بالفخارين قرب جامع الأندلس.

محا الله تعالى ببرد ووبته حوبته وستر بمه هفده وبدل سيناث حسنان وقابلبه
بخالص فضله وكرمه امتناه وجد وعليه سجاتب رحماته وأسكنه فيسج جثنه.
سيد عبد الواحد العلوي

نسبه:

هو الشريف سيد عبد الواحد ابن العلامة العدل المفتى سيد محمد بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن عبد الكريم بن علي ابن طاهر بن لحسن بن يوسف، وفي هذا الأخيرة يتصل نسبه بنسب العائلة العلوية المالكة ويوسف المذكور هو ابن علي الشريف السلماني بن الحسن بن محمد بن حسن الداخل بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المنفي بن الحسن السيئض بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

هكذا ذكر عمود هذا النسب الشريف للعلوين العلامة المؤرخ المرحوم سيدي أحمد بن خالد المناصري في كتابه: الاستقصاء وقال عقب ذلك ما نصفه: هكذا ذكر هذا النسب الذي هو حقائق بان يسمى سلسلة الذهب جماعة من العلماء كالشيخ أحمد العباس أحمد بن أبي القاسم الصومعي والشيخ أبي عبد الله محمد العربي بن يوسف الفاسي والعلامة الشريف أبي محمد عبد السلام القادري في كتابه: الدر السني فيما بفاس من النسب الحسني وغيرهم.

فقد تقدم في أخبار المعدنين أن الصراب أن زاد في عمود هذا النسب الشريف بعد قاسم الأخير ما نصفه: ابن الحسن بن محمد بن عبد الله الأشهر بن محمد النفس الزكية إلى آخر ما مر أنتهى كلامه.

ولادته ودراسته الأولى:

أحضر المترجم نور الوجود بالقصر الجديد بمدغرة قصر السوق في 7 شوال 1326ه وحين بلغ خمسة أعوام أدخله والده إلى المكتب القرآني بمسقط رأسه وفق عادة أهل بلده حيث يدخلون أبناءهم للمكتب في الخامسة من العمر ويقي فيه إلى أن حفظ القرآن الكريم وبعض المصنفات في النحو والفقه.

دراسة الثانية وتدرسه:

ارتحل المترجم إلى مدينة فاس بقصد الكرع من مناهل العلم وحياضة المعرفة

85
وذلك في شهر ذي الحجة عام 1343هـ، وانخرط في سلك طلبة القرآنيين وشرع في القراءة على المنهج الذي كان متبناً قبل النظام فأخذ عن الشريف الفقيه تعلمه في مدرسة الامام الشافعي، وهو الشيخ الغزالي العباسي، وبعدد العشرين منه، وأخذ عن الشيخ الفقيه مولاي عبد الله الفضيل المختصر بالزرقاني وطلعت الأمامي والرهوني وبناني، ونال التحرشية كذلك من باب الهبة والصدقة إلى الأخير ورسالة الفقيه المحقق المعاصر بوجمع الجوانع بالمحلي وتحديد المفتي بالملعقة، ووضاعية وشاملة الممذبي بجوسوس وتقني القراني.

وعن الفقهاء العلامة المحقق الأصولي المشارك سيدي الطائع ابن الحاج السليمي، في الربابة بال窜 التاودي ابن مودة وجمع الجوانع بالمحلي، وعن الفقهاء العلامة المحقق المشارك الشريف سيدي أحمد بن الجيلالي، الأضلاعية الأندلسي بالأزهر.

وعن الفقهاء العلامة المشارك سيد عبد الرحمان بن محمد بن التفاصلي الحروفي، صحيح الإمام مسلم بالأبي.

وعن الفقهاء العلامة المحقق الورقورة الشريف أحمد السناني جمع الجوامع بالمحلي، وبردة النصيري.

وعن الفقهاء العلامة المحقق المفسر النحى النصوح سيد محمد بن أحمد ابن الحاج السليمي تفسير ابن كثير.

وعن الفقهاء العلامة سيدي الحسن مازور صحيح الإمام البخاري بالقسطلاني.

وعن الفقهاء العلامة المحقق الأديب اللغوي المشارك سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السليمي كتاب (المحرر للسيوطي).

وعن الفقهاء العلامة المحقق الأصولي الشريف عبد الله العباسي بناتي توحيد المرشد بالشيخ الطيب ابن كيران وإجابة القرآن بالإروائي.

وعن الفقهاء العلامة المشارك الشريف سيدي الحسن العراقي المبتكر بالزرقاني، والتخريج بال窜 التاودي ابن مودة.

وعن الفقهاء العلامة النحوي الخطيب سيدي عمر ابن مودة ألفية بالموكدي، وعن الفقهاء العلامة النحوي سيدي عبد السلام بن أبي الخير السرغيني ألفية.

بالموضح.
وعن ألفية العلامة المحقق سيدي محمد بن عبد المجيد أقصي الزفاقية بالشيخ
الناودي ابن سودة والتلخيص بمختصر السعد.
وعن ألفية العلامة التحوي سيدي أحمد الشرادي الألفية بالموضوع والأزهر
التصريح.
وعن ألفية العلامة الشريف مولاي الشريف الناكداني المختص بالخرشي.
وعن ألفية العلامة الشريف سيدي إدريس المراكشي جمع الجوامع بالمحملي.
وعن الشريف ألفية العلامة سيدي محمد العلمي الرسالة الفتحية والمقنع.
وعن الشريف ألفية العلامة التفاغية مولاي عبد السلام بن عمر العلوي المختص
بالدردير.
وعن الشريف ألفية العلامة مولاي أحمد بن المأمون البلغيثي أحكام القرآن للبن
العربي وصحيح الإمام البخاري.
وعن ألفية العلامة المحدث المشارك المصلح سيدي أبي شعيب الدكالي دروساً
من صحيح الإمام البخاري.
وعن ألفية العلامة المحدث المشارك الشريف سيدي محمد بن جعفر الكتاني
دروسًا من مسند الإمام أحمد بن حنبل.
وعن ألفية العلامة الناسك المقرئ الشريف مولاي علي الدراوي شمائل
الترمذي بابن سلطان.
وعن الشريف ألفية العلامة سيدي محمد بن هاشم العلوي الخزرجية في
العروض ولامية الأفعال بحرق والتحفة بالشيخ الناودي ابن سودة.
وعن ألفية العلامة سيدي أحمد الشامي كتاب الاستقصاء للناصري.
وعن ألفية العلامة المشارك سيدي عبد الرحمن بن الصديق الغربي الألفية
الموضوع.
وعن ألفية العلامة الشريف سيدي هاشم بن عمر العلوي التحفة بالشيخ
الناودي ابن سودة والخزرجية في الأبواب، وقد تابع دراسته على ذلك المنهال إلى أن
ولد النظام بالقرفيون فانظام في أول ظهوره في سلوك طلبته بأولى القسم النهائي
الدنيي، وصار يقرأ على الشيخ المعينين حيينذ والمذكورين مع شيرخه الذين درس
عليهم قبل النظام، وقد قضى في هذا القسم عامين وجل الثالث، ثم انتقل إلى القسم

(1) كان عدلاً بنفس ثم عين ثانيةً عن قاضي فاس الجديد والأحواز ثم قاضياً بأحواز مكناس ثم قاضياً
للتوثيق مكناس وأحوازها ثم أخيل على التقاعد وصار يمارس حطة العدالة بمكناس وهو خطيب
بمسجد لال عودة وإمام بجامع حمرية بها.
المناخ الديني الأدبي ودرس فيه نحو ثلاثة أشهر إلى أن تخرج منه حاملًا الشهادة العالمية وذلك عام 1353هـ، وكان يلقي دروسًا في النحو والفقه والتأريخ والسيرة والبلاغة والأدب والنصوص بمسجد سيدي طلوق والرخص وبيتته بمدرسة الصفارين وذلك قبل تحصيله على العالمية وقبل النظام كذلك، وبعد تخرجه تطوع بالتدريس بالقرويين مدة عامين طبقاً للاقانون الذي كان يخول للعالم أن يتقدم لحماية التدريس بنظام القرويين إلا إذا تطوع به الدولة المذكورة وأثناء تطوعه كان أستاذًا بمدرسة طهريق الحرة ثم بعد ذلك تقدم لمباراة أجريت ليكون ناب مدرس بنظام القرويين وهي أول مباراة من نوعها وقعت للنهاية في التدريس ولم تقع قبل ذلك ولا بعد حسبما شافهتم المترجم بذلك وعين نابًا بالقسم النهائي الذي عن سيدي الشرف العلامة سيدي الحسن العراقي أثر وفاته، كما عين نابًا عن اللفظية العلامة سيدي محمد أشراق بالقسم الثانوي العالي وذلك حين عجزه عن التدريس لمرضه.

وظائفه:
عين أستاذًا من الدرجة الثالثة بجامع القرويين في محرم 1358هـ، وذلك بعد أداء المباراة مرتين لتسلم نفس المجل الذي عين فيه لكون المباراة الأولى لم تخرج على مقتضى النظام فأعيدت بأمر مولوي وإذا ذاك نجح فيها بيد أنه لم يدرس بالابتدائي لكون الطلبة الذين كان يدرس معهم نابًا بالناب بعد عجبه بدراسة طلبهم مثابًا لهم فورد أمر رؤاري بتلبية طلبهم ثم نقل إلى الأقسام الثنائية السفلى ويقوى برازا نشاطه الثقافي بها إلى أن رقى إلى النهائي الأولي وأستاد إلى دراسة تاريخ الأدب العربي بكتب تاريخ الأدب العربي لاستاذ أحمد حسن الزيات، وبيقي على ذلك المنهاج إلى أن أعد بعد وفاته لأكثر من القراءة ومبادئه الوطنية، وذلك في 10 صفر 1373هـ، بعد اعتداء السلطات الاستعمارية الفرنسية على رمز البطولة ومثال النجاح ببطل النضجية والفاء ومطعم مثال المغاربة الملك سيدي محمد الخامس أدم الله نصره وعزه وبعد رفع أسد التحرير إلى عزبة مكنلا بأكليل الفجر والنصر ومثواج بتيرجان الشرف والعز أعيد إلى منصبه في يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1375هـ وانتدب لدراسة البلاغة برابعة الثاني بمعهد الفتيات التابع للمجلة وتاريخ الأدب العربي بأولى الابتدائي النهائي كذلك والأدب بخاصة الثاني للذكور، ثم عزز من ذلك بدراسة الكامل للمبرد بأولى وثانية النهائي الأدبي والمسيري للسبيسي في ثالثه وبيقي قائماً بمهمته إلى أن غادر ميدان التعليم إلى حلق المدرسة حيث سمي قاضيًا بأحوار الدار البيضاء في يوم الاثنين 6 شعبان 1375هـ، ثم سمى رئيس المجلس الإقليمي الأعلى للاستثناف بالعاصمة الإقتصادية في محرم رمضان 1376هـ، ثم عين مستشارًا مقرراً بالمجلس الأعلى بالرابط في يوم الجمعة 11 ربيع الثاني 1381هـ، ثم عميده لكلية
الشريعة ورئيسيًا للمجلس العلمي بفاس في صفر 1393 هـ وقد تدرج في الطبقات العلمية القديمة بالقروريين إلى أن ارتقي إلى الأولى وكان يشتغل بخطة العدالة بفاس وأحوازها إلى أن عين قاضيًا، وبالإفتاء وتحرير الأحكام الشرعية بمحكمة قاضي فاس الجديدة، وكان إماماً بجامع الحمراء بفاس الجديد ولما صدر الأمر بعدم الجمع بين وظيفتين تخلى عن ذلك من تلقاء نفسه تطبيقًا للظهر الشريف وكان أيضاً أحد الخطبة بمسجد أبي الجنون بفاس حيث نبذت له خطبة نصف شهر صفر من كل عام جريأً على سن توزيع الخطبة خصيصاً بهذا الجامع على 13 خطيبًا وعين بعد الاستقلال عضواً في لجنة تدوين الفقه الإسلامي.

إثبات الفكري:

جاءت براعته بتأليف كتاب سماه (الفقه الإبدائي) وذلك بالاشتراك مع الفقهاء العلامة سيدي محمد بن المفضل السراج والفقهاء العلماء الأستاذ سيدي محمد بن محمد بن المكي ابن عبد الله، وهو كتاب مدرسي صغير الحجم كبير الجدوى مسوق بأسلوب جديد وطريقة عصرية تلائم ذوق الأطفال المبتدئين وتعيينهم على تدوز ما يرمى إليهم تحليته بصورة تشخص مسائل الفقه تشخيصاً يريدها إيضاحاً وتبيناً، وقد صدر منه الجزء الأول وطرح من الثاني.

 منزلته العلمية:

فقيه علامة مشتركة بيد أن يتقن الفقه والنحو والأدب.

شعره:

أشнем المترجم بنصيبه في فرض الشعر حيث جاءت فرحته بنظم مقطعات في موضوع مختلفة فمن ذلك ما قاله في نزهة مع أصداقه فوق بوة خارج باب الفتح بفاس في فصل الربيع عام 1351 هـ، وقد أذنت الشمس بالغروب ونصف:

مرسومة حاتاتها بالجواهر
وقفت على نهر بدت منه روضة
فقالت ألا أهلاً وهسناً بسام
فإن نزه الحب بخفق قلبه
لمنظر أزهار تروق لناظر
ونسمع أحياناً عليك بنظرة
من الخضر لم تنسج بأيدي العشائر
وأنغشت أجافها نزوى
إلى مستوى الأشجار تحت الحظائر
والشجرة المشجر مثل العساكر
وهل من شعبي الطرب حول المشاجر
مجللة ثوب الأسبل ذاقونها
ệpلاً بسماه (الفقه الإبدائي) وهذا بالاشتراك مع الفقهاء العلامة سيدي محمد بن المفضل السراج والفقهاء العلماء الأستاذ سيدي محمد بن محمد بن المكي ابن عبد الله، وهو كتاب مدرسي صغير الحجم كبير الجدوى مسوق بأسلوب جديد وطريقة عصرية تلائم ذوق الأطفال المبتدئين وتعينهم على تدوز ما يرمى إليهم تحليته بصورة تشخص مسائل الفقه تشخيصاً يريدها إيضاحاً وتبيناً، وقد صدر منه الجزء الأول وطرح من الثاني.
ومن ذلك أيضاً ما قاله في الغزل عام 1352 هـ وهو بالرباط:

وهناك نُؤفِّد والزمان قصير
فالغزلان الكناس تدور
بباء دموي والبحر تدور
وأخرى نسيم البحر قلب يزر
على متن مون بالرباط يغير
رأت رأسيات قد بناها قدير
ملحية قد والعيون تجور
هدبة مشتاق لمن جا يزور

درست عليه الألفية بالموضوع النصف الأول من لا أنتانية للجنس في ثانية الثاني
والنصف الثاني في ثالثته وكتاب المنتخب من أدب العرب في ثالثته أيضاً ورابعته
المختصر الخليفي بالدردير من باب الودة في رابعته كذلك، وكتاب تاريخ الأدب
العربي للاستاذ أحمد حسن الزيات من أوله في أولى النهائي الآدبي ومن العصر
العابسي في ثالثته ومن عصر النهضة الحديثة في ثالثته، وكانت دروسه دروس جد
رفيعة، وكان مواطناً عليها شديد المواطنة لا يعرف الناشر ولا الناشر والتعمل نشطاً
في عمله، وكان يحسن طلبه على المثابرة على العمل والاجتهاد والكاد في تحصيل
علم وإدراكه ويلخص مجالسة العلمية بكثير من المواعظ والنصائح والترجيحات الحسنة
وذلك شأن العربي للنفسه والتخفف للأسف والهيب والمهذب للأفكار والمؤسف لأوعجاج
الطباع المخلص في مهنته ومأمرته ولهما صدق أمير الشعراء المرحوم أحمد شوقي.
قال:

قدم للمعلم وله التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولًا
بيني ونشيئي أنا وعقولاً

وفاته ودفنه:

انتقل المترجم إلى عفو ربه عقب مرض قصير بالمستشفى العسكري المسمى
مستشفى محمد الخامس بالرباط صباح الأحد 17 جمادى الثانية 1397 هـ، ونقل عشية
اليوم إلى منزله بفضل وعند الزوال من يوم الاثنين شيعته جنازته إلى مرقده الأخير في
موكب رهيب سار في رتل من السيارات، وكان يتألف من السادة رئيس الحكومة أحمد
عثمان ووزير التعليم العالي عبد اللطيف بن عبد الجليل ووزير التعليم الابتدائي والثانوي محمد بوعمود ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدياي ولد سيدي بابا ووزير الإعلام أحمد الطيبي بن هيمة ووزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية الحاج محمد أبا جهيني ومدير الديوان الملكي الأستاذ أحمد ابن سودة وكابن الدولة لدى الوزير الأول في الشؤون العامة وشؤون الصحراء عبد السلام زينيد ووزير القصور الملكية والتشريعات والأوسمة الجنرال حفيظ العليوي وشخصيات علمية وغيرها، وبعد صلاة الظهر والصلاة عليه بالمقبرة دفن بضريح مولاي عبد الله بفاس الجديد.

وبعد مواراته بالتراب وقف على شفير القبر الأستاذ الأديب العلامة السيد الحاج أحمد ابن شقرون وَلَقَبَََ على مساجع الحضور كلمة تأبينية رقيقة تباع عن زملائه العلماء ضمنها مشاعره نحو الفقيد العزيز وأشاد بمواقفه ونوره ومقاشه وزياه...

أعظم الله أجره وأجعل مثوبته ورحمه وسعه في جده وجعله روضة من رياض الجنة وأعطره محابات السنت والغفران وقابله بالفضل والإحسان وأكرمه بسكنى جنة الرضوان آمين.
مولاي علي الدرقاوي

نسبه:

هو الشريف مولاي علي ابن الشيخ الشهير مولاي الطيب ابن الشيخ الشهير
مولاي العربي بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد
ابن سعيد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن يوسف الملقب بابن درقة
ابن جنون بن عمران بن عبد الرحمن بن سليمان بن الحسن بن عمران بن محمد بن
محمد بن أحمد ابن جنون ابن أمير المؤمنين أبي العلاء المولى إدريس الأزرق بن
إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي
طالب ونافطة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

اشتهر سلفه المترجم بالدرقاوي وذلك لأن أحد جدوده وهو السيد يوسف كان
كثير المغازِي وكان يستعمل آلة من آلات النكتة يقال لها درقة فاشتهر بأبي درقة
واشتهرت ذريته بالدرقاوي نسبة إلى درقة على غير قياس.

ولادته ودراساته الأولى:

شاهد المترجم نور الحياة عام 1282 هـ وذلك بزاوية والده مجوتو من قبيلة بني
وزوال إحدى القبائل المجاورة لمدينة فاس.

ولما وصل إلى سن الثامن أدخل إلى الكتاب لتعليم القراءة والكتابة فقرأ على
الفقه النحوي سيد محمد بن الهمامي المستاري إلى أن حفظ القرآن الحكيم بقراءة
ورش وهي القراءة المنتشرة بالمغرب، ثم أخذ شيئاً من قراءة البصري إلا أنه لم يتقنها
حيث طمحت نفسه للارتقاء من مناهج العلم وجدول المعرفة.

دراسة الثانية وتدريسه:

غادر المترجم مسقط رأسه عام 1302 هـ إلى أن آلقى عصا نسياره بمدينة إسلا
وهناك قرأ أول درس في النحو بألفية ابن مالك على الفقهاء العلامة المرحوم سيد
عبد الله (1) بن الهاشمي بن خضراء السلاوي، وقد كان صاحب الترجمة يحفظ

(1) كان هذا الشيخ قاضياً بمراكش الحمراء، ثم أعفي ثم عين قاضياً بالسماوة بسبب إلى أن توفي على
ذلك بها يوم الاثنين 23 محرم عام 1324 هـ، ودفن بزاوية سيدى أحمد بن ناصر شارع سيدى محمد
الحاج بفي السياج.
الخلاصة الألفية لابن مالك وغيرها من المتنون العلمية جريأً على العادة المألوفة في الكتب الإرشادية بهذا القطر السعيد واتفق أن توقف الأستاذ المذكور على الاستشهاد لبعض القواعد ولعله في التزخيم فسأل الطلبة الحاضرين في الدرس فلم يستحضر أحد منهم ذلك لأن سكان المدن لم يكن لهم وتنوع بحفظ المتنون العلمية وحينئذ برز المترجم إلى الميدان، وأعلى على أستاذه أبيناً من التزخيم كانت موافقة لضالتة المشودة وعندئذ سأله الأستاذ عن وطنه فأجابه عن ذلك وبين له نسبه فكان ذلك سبب تقربه إليه.

وقرأ أيضاً بالمدينة المذكورة على الفقيه العلامة المؤرخ الأديب المرحوم سيدي أحمد بن خالد الناصري السلاوي.

ثم أم مدينة فاس عاصمة العلم والعرفان وذلك عام 1303هـ، ويمام مسجد القرؤيين كعبة القصص من مختلف البلاد للكرع من حباض العلم والنواب فدرس على الشريف العلامة المرحوم سيدي أحمد بن الخياط الزكاري.

وعلى العلامة المرحوم سيدي أحمد بن الجيلالي الأمغاري.

وعلى الشريف الفقيه العلامة المرحوم سيدي محمد بن قاسم القادري.

وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي محمد بن النهار الأوزاني.

وعلى الفقيه العلامة الشريف المرحوم سيدي عبد المالك الضرير العلوي.

وعلى الفقيه العلامة سيدي عبد العزيز بناني.

وعلى الشريف الفقيه العلامة المرحوم سيدي عبد الهادي الصقلي السيرة والحديث.

وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي الحاج صالح بن المعطي التدلاوي علم البيان.

وعلى الشريف الفقيه العلامة المرحوم سيدي جعفر بن إدريس الكتاني المختصر الخليلي.

(1) كان عدلاً لباساً ونائبًا عن قاضيها ثم أسندت إليه خطة الصائرون الأحاج الكبيرى بها ثم استخدم بمرسى الدار البحضاء، ثم انتدب للخدمة في المالية ببنية الصائرون مراكش ثم اختبر للعمل في مرسى الجديدة، وكان أثناء هذه الأمورية مستشاراً سرياً للحكومة ثم رفع للعمل في مرسى البحضاء ثم اشتعل بالمالية بقسم الصائرون فتم عاداً نمهمه بمرسى البحضاء، ثم تدبر تفخذ الأمور المخزينة بالبحضاء ثم انصرف عن ذلك وأقبل على المطالعة والكتابة والتأليف إلى أن توفي يوم الخميس 16 جمادى الأول عام 1315هـ، ودفن بمغارة باب المعلقة والبحضاء.

(2) كان وزيراً للخليفة السلطاني بناء إلى أن توفي على ذلك ليلة الثلاثاء 15 جمادى الثانية 1307هـ، وأقيمر خارج باب الفتح قرب سيدي العابدي.
وعلى الفقيه العلامة المرحوم سيدي عبد الله (1) بن حمود بن ناني الشهير بفرعون.

وقد درس على هؤلاء الشيخ المحترمين مختلف الفنون المتباعدة في ذلك العهد من فقه ونحو وصرف وبلاغة وأصول وتحريف وحداثة ومسلطية وفمفسر.

وقد انتهى من دراسة بالقرويين عام 1320 هـ، حيث أشع نعمه وأروى غلبه من اللذة الروحية الخالدة لذة المعارف والأداب وصار يقوم بدرس تطوعي بالقرويين بيد أنه أحس في العقود الأخيرة من عمره بفراخ في الأوساط العلمية والمجرئة في علم التجريد والأداب ومن أجل ذلك شمر عن سعد الجد لبسط الروح من جديد فيما أباده الدهر من معالم ذلك الفن وصار يبحث عن المؤلفات التي دونت فيه وعن الأشخاص الذين يتمنيه إليه وله بنو إمام إلى أن حصل من ذلك على مرغوبه وصار يدرسه على العلامة الشيخ المرحوم سيدي أبي شهيب الدكالي والعلامة المقرئ الفقيه الأديب الشاعر المرحوم سيدي الحاج أحمد (2) بن محمد الصندي الناصري وغيرهما إلى أن صار من المتفرجين في مضماره المتقنين له علمًا وأداء وأخذ يدرسه بالقرويين.

وظاته:

استمر المترجم يغذى الأفكار بدرر معلوماته وليان معارفه التي كان ينثرها ويجود بها في دروسه التطوعية إلى أن نهى النظام بالقرويين وإذ ذاك عين من جملة المدرسين فيه بالأقسام النهائية حيث قام بدرس في الهندية النموي بكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيم، وفي كتاب الأخلاق لابن مسعود وحذف الشاطبية في عالم القراءات وفي المقدمة الجزيئة في فن التجريد وفي أدب الدنيا والدين للمواردي في الشوارع المحمدية للتمدن، وباقي قائمًا بأعفاء ووظيفه هذا إلى أن توقي طيب الله ثراه وكان إمامًا بمسجد سيدي أبي مدين بالرملية من حومة الكدان فباس، حيث نفذ له شطر الإمام المذكور ونفذ الشطر الآخر للفقيه المرحوم السيد أحمد القرى، ثم تنازل المترجم عن شطره لشريكه المذكور وبعد ذلك نفذت له إمامًا مسجد ابن سمعون الواقع بحومة العيون.

(1) كان يتعاطى خطة الشهادة بسمات العدول بفاس وتولى القضاء بعدها مدن كالصويرة وطنجة والجديدة، وتوفي ليلة الخميس 3 ربيع الثاني 1307 هـ، وأقر برواية العلامة سيدي محمد بن عبد السلام مدن بالقرويين.

(2) كان هذا الشيخ عدلًا بديوانه مرسى الرحب، ثم عين كابينًا بالمحكمة الإيابية بسلا، ثم محتسياً بسلا ثم كابينًا بوزارة الأبحاث ثم ناظراً للأبحاث بأفريقيا ثم ناظراً كذلك بمكاسن ثم ناظراً إلى أن توفي على ذلك يوم الخميس 13 محرم 1363 هـ، ودفن بالزاوية القدامية بسلا.
رحلته:

قام المترجم برحلة إلى الديار المقدسة مهبلاً الوعي والإلهام وموطن الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام حيث أدى فريضة الحج المباركة وذلك عام 1312هـ، وقد اغتنم فرصة وجوده هناك فاتصل بأسانيس العلم وركائز المعرفة، وأخذ عنهم علم الحديث وأجازوه رواية ودراسة وفي طليعتهم الشيخ أبو الحسن سيدي علي ظاهر الوترتي المدني والشيخ سيدي حسین بن محمد بن حسین الحبشي كما أجازه أيضاً شيوخه المغاربة ومن بينهم أبو العباس سيدي أحمد بن الخيام وسيدي محمد بن قاسم القادري.

 منزلته العلمية:

فقيه عالياً مشارك في كثير من الفنون إلا أنه يتقن النحو والصرف والأصول والتجويد وتبعد عليه أمارات الفضل والزهد والوعر والميال إلى التصوف والسير على منهج السلف الصالح.

دراسة عليه:

درس على يدي هذا الشيخ الوقور بأولى النهايات الأدبي الشمائل المحمدية للترمذي بشرح البيجوري، وقد أدركته في آخر عمره حيث ضعف عن التدريس والتحضير ولذلك كانت دراستي عليه دراسة تيرك.

وفاته ومبادئه:

بقي المترجم قاضياً بفاس إلى أن أحس بانحراف طرأ على صحته وعينه غادرها إلى مسقط رأسه وتوى به إلى أن وافاه الأجل المحتوم ليلة الثلاثاء الخامس قعدة الحرام عام 1365هـ، ودفن يوم الثلاثاء قرب ضريح والده بمجوط، بقبيلة بني زروال. رحمة الله رحمة واسعة وفسيح له في فبره وأسكنه في أعلى علبين في جوار المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.
سيدي الجواد الصقلي

نسبه:

هو الشريف سيدي محمد الجواد ابن الفقيه العلامة سيدي عبد السلام بن عبد الله بن العباس بن أحمد بن محمد بن محمد الجواد بن محمد العربي بن محمد بن علي بن عبد الله بن قاسم بن أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طاهر أول داخل من جزيرة صقلية إلى المغرب ابن الحسين الصقلي بن موهوب بن أحمد بن محمد بن طاهر بن أبي الحسين جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء البترول بنت المصطفى.

ولاته ودراسته الأولى:

أبصر نور الحياة بفاس عام 1325هـ، ولما بلغ سن التميمي أدخل إلى المكتب القرآني المعلق بمسمدة الصليب من حومة العيون تعلم فيه الكتابة والقراءة والقرآن الحكيم على الفقيه سيدي عبد السلام بن محمد الحياني وقرأ القرآن أيضاً بمسمدة درب الخطر من حارة الجزيرة على الفقيه سيدي علال بن العربي بن الأحم إلى أن استظهره.

دراسته الثانية وتدريسية:

بعد استظهاره كتاب الله العزيز انخرط في سلك طلاب معهد القرويين للارتداء من مناهل ثقافته العربية وجدال معارفه الصافية وذلك عام 1338هـ، تقريباً ودرس على الشريف الفقيه العلامة مولاي عبد الله الفضيلية المختصر الخليلي بالقرآن وبنائي والخارشي كذلك رجوع الجوامع بالمحلي وتلخيص المفتاح بالمطول والسلم بنائي ورسالة الوضع بشرح العضد وطرفاً من شملات الترمذي بجنسان.

وعلى الشريف الفقيه العلامة المحقق سيدي أحمد بن الجيلالي الأمغاري المختصر بالقرآن وبنائي والخارشي أيضاً والسلم بنائي.

وعلى العلامة الأديب الشريف مولاي أحمد بن المأمون البلغيسي صحيح الإمام البخاري بالفسطاطي وأحكام القرآن لأبناء العربي والرقاقة بشرح الشيخ التاودي ابن سودة.

ومن السنوية بشرح المصنف.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة الشيخ صديقي أبي شبيب الدكالي
صحيح الإمام البخاري القسطلاني.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة الشيخ صديقي الرأسي السينائي النجاشي السلم بن بنيانة والهذمية بينيس.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة صديقي إدريس الإبراشي جمع الجوامع بالمحلية والتلخيص بمختصر السعد وترهيذ المرشد بالشيخ الطيب بن كيران والموصطة.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة صديقي أحمد بن عبد الكيلم ابن الحاج السلمي الأرجواني بالأزهر والأنفوش بالمكيدي والموضوع ولاية الأفعال بحرق الصغير والمورجة في الغزوة بالدمامي.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة صديقي محمد بن عبد المجيد أقصى الأنفوش بالأزهر السريع وطواقم من التلخيص بمختصر السعد ومن بينه ابن غازي في الحساب بشرح بينيس.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة صديقي محمد بن عبد القادر بناني الأنفوش بالمكيدي وطواقم من السلم بن بنيانة.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة صديقي محمد بن عبد المجيد أقصى الأنفوش بالأزهر والألفية بالمكيدي ونظمه الجمل بالرسومي واستعارة الشيخ الطيب بن كيران بالبوري وفروض المختصرين بالخرتش في الفقه وصرف الجامعة لسميدي أحمد بن النخيط بشرح المؤلف والمثنى في التوقيت.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة صديقي الطائي ابن الحاج السلمي طفوأ من المختصرين بالزرفاني بناني.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة صديقي النافذ المصادر الأنفوشي بالمكيدي وفروض المختصرين بالخرتش.
وعلى الفقهاء المحاسبة الحكمة صديقي عمر بن عبد القادر العراقي المثنى في التوقيت.

(1) كان أستاذًا لأحلاف الوزير السيد المدعي الكلاوكي، ثم عين مدرسة بمدرسة العلماء بفندق النهودي بنفس، ثم انتقل إلى القصر الملكي العام بالرباط لمتعلم أنجال السلطان المنتمي مولاي يوسف وأثناء ذلك استنادًا بالمدرسة الثانوية Público بالرباط ثم انتقل إلى فاس حيث عين أستاذًا بالمدرسة الثانوية الإبديبية ثم عين أستاذًا لأحلاف جدالة السلطان صديقي محمد بن يوسف بالرباط مع إصالة العلمانية إلى مجلس الاستقامة الأعلى به إلى أن توفي يوم الأحد 12 شعبان 1364ه، ودفن بروضة صديقي أحمد بن علي الرباطي في مقبرة ضريح مولاي الملك بالرباط.
(2) كان واعظًا بباب محارب القرويين وعرض على وظائف كثيرة، تأثر منها وردًا وردًا ودانيان يوم الحسمين 5 ربيع الثاني 1358 ه. وأبحر بروضة العراقين المجازة لروضة أولاد ابن الباش في مقبرة سوية الخدشة القديمة قرب ضريح صديقي علي غالي بن باشا.
ثم غادر ميدان الدراسة عام 1350هـ حيث حصل على مرغوبه وأدرك ضائته التأسيسية، وكان ينشدها وصار يقوم بدوّار تطوعي بالقرآنيين ثم انتخب نائباً عن الفقيه المدرس سيدي الحسن بن الناودي ابن سودة في دروسه بالنظام القرآني وذلك في 16 شوال 1351هـ.

وظائفه:
عين استاذاً بكلية القرآنيين من الدرجة الثالثة وذلك في شهر رجب 1352هـ ثم رقي إلى الدرجة الثانية في ذي الحجة 1356 ثم إلى الأولى في ربيع الثاني 1361 وانتدب لدراسة النفقا برسالة الفضياني بالقسم الابتدائي ثم بالخصر بالثاني ثم بداية المجتهد والخصوص بالقرآن بالدروسي الشرعي ويبقى بمهمته السامية إلى أن أبعد عن وظيفته لفترة لفترة وبدأت الوظيفة وذلك في 10 صفر 1373هـ بعد الاعتداء على زم القيادة والقبول في الامام الصادق الملك المحترم سيدي محمد الخامس أباد الله، وبعد انحسار الأزمة المغربية ورجوع المياه إلى مجاريها بعدها بطل التحرير إلى عرش المعبد بأكثرة خليفة لرئاسة المجلس العلمي بجامع القرآنيين في يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1375هـ ويبقى مطوقاً بهما في خلافة إلى أن عين رئيساً للمجلس المذكور في أواخر عام 1376هـ ثم سمي زيادة على الدراسة عميداً لكلية الشرعية التابعة لجامعة القرآنيين والتي أنشئت بظهير المهار premi et المقرفي، ثم سمي استاذاً بدار الحديث الحسنية التي أسسها بالرباط. وأصبحت إليه دراسة الخلاف العالي بإلقائه محاضراته أيضاً، وكان ينحل خطة العدالة بالسماح كما أن يشتغل بالإفتاء وكان يقوم بوظيفة الإمام بمسجد الفقيد السيد المفضل الداوي بجراوة ثم انصرف عن ذلك.

رحلته:
رحل إلى الأصبح الحجازية حيث أدى فرصة الحج المباركة عام 1370هـ وكان عضواً في الوفد الرسمي لذلك العام تحت رئاسة الفقهي السيد الحاج الفاطمي بن سليمان، ثم ارتحل ثانياً إليها وحج بيت الله الحرام أيضاً عام 1384هـ بصفته عضواً في الوفد الرسمي تحت رئاسة وزير الاقتصاد الوطني والمالية الأستاذ السيد محمد الشرقاوي.

أثر الفكري:
كتبت رواته حاشية على كتاب بداية المجتهد للإمام الفقيه ابن رشد إبناً من كتاب الإجابة وكتاباً سمها، (القول الحق رفض الخطاب في الحلوة والاختلاط
والتخاطرات والتحويئة، وهي مختزلة وتنفيذًا في مناسبات الحج والعمرة وهو مطبوعة وكتابة انتقائية على مدونة الفقه الإسلامي. حمل فيها حملة شعواً منكرة على كثير من بنودها التي خالفت التشريع الإسلامي. في رأيه وعندما عين على رأس وزارة العدل الأستاذ المكافح الصدر الوطني الغيور المرحوم السيد عبد الحليم بن أحمد الطريس وأذيع في مضيع الباطن بأن وزارة العدل ستنتفض من جديد في المدونة غير أن ذلك بقي حيراً على ورق وأقر في مهده والأمر لله من قبل ذلك ومن بعده.

منزلته العلمية:
فقيه علامة فائدة له مشاركة في كثير من العلوم إلا أنه يتقن الفقه والأصول وله براعة فيها ويتخصص بالقرآن، جيد وяснًا، فقوي.

دراسة عليه:
درس عليه مختصر الشيخ خليل بشرح الدردش من باب اليهود في ثانية الثاني.
ومن باب البيعة في ثالثه.
وكان دوره القسمة دروس تحقيق وتدقيق وتحرير وإجادة وجد وإعادة بيداء فيها ويعيد ويصلى ويحول ويكون السابق المجلي في حلبة سباقها ومضمار مباراتها شأن المتملك من علمه القابل على زمامه.

وفاته ومدفنه:
انتقل هذا الأستاذ النبيل إلى دار البقاء وأجج داعي مولاه فعفف روحه حوالي الساعة الثانية بعد الزوال من يوم الخميس 2 شوال 1392ه، وذلك بمستشفى الغسان.

وظهر المهربق فأس غموض قصير الأمد لم يمهله إلا نحو يومين.

وقرب الزوال من يوم الجمعة شيعت جنازته في موكب رهيب إلى جامع القرويين، وبعد صلاة الجمعة والصلاة عليه به أنهب بلكلمات مؤثرة العلماء الأستاذة السيدة عبد الله كنون والحاج أحمد بن شقرون ومحمد بن حماد الصقلي ثم حمل جثمانه الطاهر إلى مرقده الأخير حيث ووري بروضته الأشراف الفخذيين داخل باب عجيبة.

وبعد مواره بالتراب رثاه العلماء الأستاذة عبد الكريم التواتي ومحمد بن محمد بن هاشم العلوي ومحمد بن عبد القادر المزغربي بكلمات قيمة في الموضوع.

ويفقدونه اهتنار ركن من أركان الثقافة الإسلامية الرصينة وعلم بارز من أعلام الدين المتملك والغاية الأصولية الصحيحة.

فمن الله له وجعله في مقعد صدق عند مليك مقترد وخلع عليه حلل كرامته.
وعفوه وأليسيه أرديا رضوانه وزلفاه وأسبل عليه سحابه ستمرة وأمره رسمه شاهيب رحمته وأسكنه جنة نعيمه وخلده هذا ومن أغرب ما صدر منه في آخر عهده بالدنيا الغانية أنه نعى نفسه قبل أن يدعى وعّز في موتة أسرته وأقاربه وذلك ما أثبته مروجاً بخط أنابيب على قطوربه في جيب ثيابه التي توفي فيها طيب الله ثراه ونصبه بالحروف.

الحمد لله:

وبعد، فقد علمنا بجائز الأئمة والأرسف وفاء إله، هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله تغمدله الله برحمته ووالى عليه شاهيب رحمته في مكان صدق وفي جنات عدن وعليكم بالنصر على ما قضى الله فإن الصبر من الإيمان بحة الثواب من الجسد وذكر الصابر إله، والله يحفظكم ويجعل البركة فيكم والسلام.

وبعد مرور أربعين يوماً على وفاته أقام فرع رابطة العلماء بفاس احتفالاً رائعاً بالذكرى الأربعة بمسرح لميبر بالمدينة الجديدة يوم الأحد 10 ذي القعدة 1392، شارك فيه كثير من الأستاذة والعلماء والأدباء بكمامات وقصائد رائعة ألقبت في هاته المناسبة المؤلمة، وكانت مناسبة لجلال تلك الذكرى الخاندة وفي مستوى صاحبها الراهل المائوم عليه.

ومن شارك بإنتاجه في هذا التجمع التأبيني الحافل الخاخش صاحب الفضيلة رائد الحركة الوطنية وبلد الدعوة التحريرية وقائد الكفاح والدفاع رئيس حزب الاستقلال الأستاذ العلاة الأديب البازع الخطيب المتعم سيدي محمد علال الفاسي وعميد كلية اللغة العربية بمراكش الفقيه العلاة سيدي الح法兰ي الفاروق وعميد كلية أصول الدين بجامعة الشريف العلاة المربية سيدي التهامي الوزاني ونائب عميد كلية الشعرية بجامعة العلاة الأديب السيد الحاج أحمد بن شقرن والعلاة الأديب الشاعر المبني العدل سيدي الجهني بن عبد الرحمن العماراوي الشهير بابن إدريس ومولف هاته الفهرسة وفقه الله.

وهذا نص قصيدته الزعيم السيد علال الفاسي:

إلى روح الفقيد سيدي الجواود الصقلي:

على سلام الله خير مسالم
والسلام راج في الألوهة هائم
مسالك أرواح العلا والمكارم
إلى سيد الإرسال أشرف خاتم
توارث عنه البذل كل مقاوم
فيا سعد من يحظى بتلك المغامات

سلاسة نور في ظهارة مسلاك
لقد كنت فينا داعي الخير والتقى
تدعوا بها الأحراة من كل قاصم
تعود لاصلاح العقيدة بعدما
لبيت صوت الحق في سلفية
وناصرتها سنية غير عابئ
فصنت لأهل العلم عرواً تفحمت
ودافعت عنهم في مواقف جمة
وتحامة الإسلام مهد تراشتنا
أقامت عليها ناصراً ومناضلاً
عن القرويين العزيزة لم تزل
صدمة لما أبلاء بلاء محطم
رموها بأنواع المكائد جهرة
أقاموا لهم كل العواقب عنها
وقد فصلوا عنها الرواية جملة
لها الله هانيك المعاهد إنها
وأثرت لمجد كلما عز قدرها
لها الله أبى الماهدون بناتها
أبى لها أم البنين وما نوت
وأوقف الأخيار للدرس شيدت
دعوت إلى إنصافها دون منصت
وها هو مراعية العلم جمة
وللقرؤيين البتيمة بينها
ومناقصوا الإعراءة مجدها
واما اندفعا إلا بما ورثوه من

(1) الرابط 3 غوال 1392ه الموافق 10 نوفمبر 1972م.

"من الممكن أن يقال بالدراهم ولكن ما يعطى للقرؤيين إنما يعد بالفرنكوات وقد أصبحت رسمياً
ندعى بالسنات جمع ستيم"
فدورهم دور الوكيل المحاصّم
بفكرة غوي من لسان الأعاجم
لتحقيق حصن للعروبة قائم
ليس بمجد علمها في المواسمو
بجدر للعرفان كل المراسمو
ويها جديد ليس يلبث لفاهم
تذب عن الإسلام ذب الضراغم
تنادي بالاستقلال دعوة حازمو
وعريت ضرباً من ظلوم وغازمو
 ولم ترض إلا بالإمام المقامو
و لم تستمتع الأئمة الضياغمو
شعراك الاستقلال قبل التفاهم
بدأت بها بدأ الأبي المداهم
لحق فلسطيني الحبيبة داعمو
إماماً لرسول الله أكبر بقائمو
وللمغرب الأنسى كأشرف خادمو
وللوحدة الكبري جهاد ملازمو
نسر بها في خطك المتلاحمو
به داعياً يهدى لخير الخواتمو
هم وكلاء الفاتحين وإن جلوا
يريدون أبدال العروبة جمعة
والقرؤيين الحبيبة همهم
وقد زعموا أن البلي قد أصابها
ولو درسوا علم الشريعة لاغتدوا
وحسب اله القرآن علمًا مخلداً
ودعوتة للعقل علماً وحكمة
وإن أنه لا أنساك في كل موقف
وفي حرب الاستقلال بين رجاله
وأوديت في ذات البلدان فلم تهن
فلم تقبل الإذعان في بيعة الهوى
و لم ترض إلا بالتضاي خطة
وفي إكس لبنان وقفت مؤيأداً
وكم موقف أبدته وعريضة
وكم موقف أبدته ونشرته
وكم القدس مسوى المصطفى ومقامه
شهدنا بما أسديت للدين والهدى
والتلفة الفصحي وللعراب أمة
فألهمتنا الله العزاء وقوة
جزاك إله العرش أفضل ما جزى
وقصيدة السيد المهدي العمراوي
بكاء ونهب
أكرمهم أم أكرم الفضل والهدى
أكرمهم والدين يقدر شأنه
أندبهم أم أندب العلم والتقى
وقد كان يحلم فضلهم ويقينه
تناهت به أحلامه وظلنوه
أباد على الإسلام ممتدة المدى
والدلي إله أمسي نقشين أوحدا
لقلت حرام أن يفور به الريدي
لمنتحب المعروف أوفي وأحمدا
لما كان شعري قد أغمر وأنجدا
لو جاز أن تحيا لكنا لك الندى
إلى نرق تحتو وتخلق مشهدان
وكنى حياري والبلاء تجدداً
وتززع في الأحياء فضاً وسؤداً
ذمارك أربى حدة وتوقداً
وتبرع في إدراك قولك مسنداناً
تلقيته صبحاً فكان لي إبداء
وثبعثنا بعثة نبل به الصدري
وصوبته حتى حالاً بك الاقنفاء
وقد صنته حتى غذا بك مشرداً
وراحت حتى غذا بك مفروداً
وكتن له الحصن الحصين المجدو
لمحا حفووا قبراً أجل وأنكدا
وما كان إلا الفضل دام وخلداً
علي أمة ترتاد في العصف مورداً
وكتن رسولاً بالأمم تزوداً
فسلاً وما ولي وقال وهمداً
وصبحنا منه انفجار وقد بدأ
سيت كننا نهتم فاهلهم وابنداً
فكان لكم جد إبان وأسعداً
مراحل عصر كان للمجد منتدى
وكننا نرى للناس فينا تجلداً
أتندبهن بعد ما ذكرت له
فلأ ترجل قولنا إذا كنت صادقة
لعمورك لولا دينه ووفاؤه
عرفتكم تسري بناه متطلعاً
لعمورك لولا نفسه ووقاوته
عرفتكم في نفسي وكنت لها المبنى
عرفتكم مذ كان الشباب يقودنا
فكم نور التفكير منك شبايناً
تصديت للأفكار ترسلها ضحي
عرفتكم نقدنا ب بكل مقالة
عرفتكم في التوحيد والرشد تنتقلي
عرفتكم في نفسي وعرفانك الذي
عرفتكم في الأيام تختصر الهنا
عرفتكم عفاننا سلكت طريقه
عرفتكم في قلب النظام وصونه
عرفتكم في باس النضال وجهده
أطل علياً العلم من جنباته
فلو بقي الإخلاص في نفس أمتي
فما كان إلا الغر ونبل والنجا
ذكرت والأيام في محسن غدت
ذكرت لما كانت الناس في ظلها
ذكرت لما هب حاكم أمة
فباعتنا بالظلم في كل موطن
و ما كنت في نفسي أقول بأنه
و كنت إمامي قائد يا متمكناً
زمانك في حزم وعزم تعينه
و كنا نفمسي في الهوان فنونه
فكتت لنا المخترع في كل حالة
وما علمت نفسى اصطبار ذوي النهي
هناؤك يا عبد الأمثال والجفا
رتينتك في الدنيا وما كنت عالما
رثيت بك المعروف بعد وليتنى
فكم لك من هدي وكم لك من رضى
بكيتك لما شاقني وأمدني
منعت من الرؤيا فأترويت باكيا
بكيتك با نخر الرجال وأنسها
و ما شاقني إلا رضاك ومتعتى
ولكنه أمر الرحيم وجدته
فهل أبزنت عيناك ما أنا فاعل
أقمت لك التوابين قبل أوانه
فيا ليتني أعلنت فيك قضدي
لتقرأ شعرنا ناطقاً بكتابه
لقد كنت طفلاً غريني وأذليني
فدافعت عن نفسى دفاع مروة
أبخز في شعري وأتى هديتني
رثيت في شعري وفي الحق إني
فلم أطلق الأحلام بعدك والمنى
أقول سأزفل والإلهام سجيتني
تولى زمانى ساهياً وأظئني
و ما كبرت سني غدًا عدتها
مضى زمن طافت بقلبي بليمة
وما العمر إلا ساعة ثم تنقضى
سيلتحق الأقوام بعد تنقضى
طلبت إلى ربي جمال منيتي
فأذكرت في قلبي الوفاء لبيضاو
عبيدت با ربي وحمرت متمتعا
وقفت على باب الأمانة والرضى
ودنباي با ربي تأخذ طريقه
وزرعت في قلبي الرجاء نجدا
ولست قلبي للرضى فتجندا
واصبح في الإخوان سيفاً مهبدا
لقد رضى المولى العيند فغلاله
وعشت غرباً في الشقاء وأزبدا
وصبت كريحاً في المفاخر أزبدا
وكتبت أبا في الحباء وزهدا
ابن ملحي في الحياة وزهدا
رثائي فلن أرضى وللن أتقيدا
وهمت على وجهي غفاض وأردا
وقد نصبوا بعد الوفا لك سجدا
وملنا قد صلى وطاف وأزبدا
أقام فوفي وارتضى وتعبدا
وخلت أحزاناً وابقش الداجدا
والهمتنا أن لا نخون وتحفدا
فإن وفائي في الولاء لن يحددا

آيات وعبرات على قفي العلم والدين

العلامة سيدي محمد الجواد السقالي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آل
ه وأصحابه أجمعين وبعد: سادات أصحاب الفضيلة العلماء المؤرخين أيها الحاضرون
الكرام يقول الله تعالى في محكم الوحي العابرين: "ومريض الكبرين الذي لم يسموا
مصيبين قالوا إن الله ورسوله إن فرجوا أهل من دينهم وحقهم وهم أولئك هم
المعذبون" [البقارة: 156 - 157].

"ولا ت минى النذرين فيهما في سبيل الله أمنا وفلا تبهب بهما عند جميع
وانتموا لله من فتنه" [آل عمران: 169]. «كل من عيتنا فو ويختره
وال إنهاء» (الله أكبر خلق الموت والحياة ليبلغكم أيكم أحسن عمله لقد حكم
نزل الحكم من السماء، ولا راد لقضاء الله ولا معقب لحكمه)، فَودعنا بالأمس
القرب أستاذنا الجليل الشريف الأصيل الفقير العلامة الفهامة المغفور له سيدي محمد
إنجاح ذوي العلم والرسوخ بتراجم من أخذت عنه من الشيخ

الجوازات الصفاقية فوقع نيا وقاته كالمصاعبة واهتزت له الأفطدة حزنا وكبجا وزرعت العيون
دموعا غزارة وذللت الناس من هول الخبر المتفجع، وصارت سكارا وما هي بسكاير
ولكن آثر الخسارة بفجدة ألمب وعظام.
كيفا فليلج الخطاب وليفدغ الأمر فليس لعين لنيم يفض ما يأله عذر.
إن موت العلماء نكهة كبيرة ومصير عظيمة وأن موت هذا الأب الروحي الرؤوم
كارثة لا تقدر وجميل لا يعرض فتأي لسان أثرته وأذكر محاسنه ومنتفه وهي
تجل من الحصر والهد وبأي قلم أسرع مفاخرة ومحامده ونضاله الوطني وجهاده
الدينية إن لسانه وبراعي لعازج عن إيقانه حقا كاملا غير متقوس في الميدان العلمي
والوطني والدني.

عرفت أستاذ المحترم أول ما عرفته في حلقات درسية النظامية بكلية القرويين
في أول سنة انخرطت فيها في زمرة طابع النظام عام 1359، حيث درست عليه باثنية
الثاني وثانيه المختصر الخليلي بشرح الدردري فلست فيه الأستاذ البارع المتمك من
فنه والعلوم المقدار الكفف، والفقه المحقق المدقق الذي يحل معقل المشاك
وعويصنا يفهم ثاقب ورأي صاحب والمرجى المرشد الناصح الذي لا يلبست في
التبرغ والتهيج بسلبيته ومراهبه الخاصة ولا يعرف النافذة والبتكلف بل لأنه العمل
المتبادل والناشر في أداء رسالته لا يعرف الزنزاب ولا تضيع الوقت سدى بل هدفه
الجد والإفادة وتثبيف أذان طلبته وتعذيبهم بلباب العلم والعرفان الجمة وتخرجت من
القرؤيين فعرفته ونيلها ماكحا وجنديا مجهولا مناضلا في صمت و وعدم دوعي وإنكار
لذات بعد أزمة المغرب السياسية التي أسفرت عن خلع الملك الشرعي المنعم محمد
الخادم عن عرشه وفتهن خارج وطنه عام 1372 - 1553 وفقيدها المرحوم موقفا
مشروفا حيث لم يلطخ أنامله بالتوقيع على بيعة محمد بن عرفه الذي نصب الاستعمار
القرويين على عرش المغرب اعتمادا وغدوانا وأثر ذلك ونتيجة منطقية في نظر
المستعبدين أوقفه عن وظيفه كأستاذ بجامعة القرويين مع ثلا من زمانه الاستاذة
لأسفاره الجرة ومبادئه الوطنية انتقاما منه ونشيفا فرجع إلى إلحال حطة العدلية ليستعين
بها على معاشه على قلة ذات بدء وعوز ولا تبقي بعد ذلك بنحو العامين في سماه
السياسة تباشير الفرج وإرهاصات حل الأزمة المغربية وعين على رأس الإمضاء العامة
بالمغرب المقيم العام (ليبير كراوفال)، وحرر علماء القرؤيين عريضة إلى الحكومة
الفرنسية يطالبون فيها برجوع الملك الشرعي المرحوم محمد بن يوسف إلى عرشه
وجل الأزمة بطريقة سلمية فقامت السلطة في فأس باعتقال الامة القاضي سيدي
عبد الرحمن بن الصادق الغزيري والعلامة الأستاذ الشريف سيدي محمد بن محمد بن
عبد السلام الطاهري وانجأ علماء القرؤيين إلى الضريح الإدريسي الأندور بفاس.
احتجاجاً على ذلك واستنكاراً وذلك عام 1373هـ (1954م) وكانت من جملة المحتاجين به، وكان في الطليعة المتقدم العزازفزوجت فيه مثال الرجل العجوز الخبنته الصبر على الألوار والسحب والضراء لا ينكر ولا يتهم ولا يتأفف إياً كان الحصان مضروباً على اللاجئين من العلماء من جميع الجهات وقرأ بعضهم ألم الطوى نحو يومين أو ثلاثة لا يصلهم تموين ولا يجدون كسرة خبز يسرون بها رمق الجوع إلا ما يطعمه خضصة وبطرق لا يعلمها إلا الله وبأمر ضغط لا يسلم ولا يغنى من جوع حتى كتا نفتاتاً من النهي الباس الذي مر على طبخ يومان أو ثلاثة وشرب جرعات من الماء الممزوج بالسكر وأيهما صدر الأمر بخنق حمرة الضريح وإخراج العلماء منه وفيهم الشيوخ والعجوز والمريضون وانتقل الجميع من طرف إدارة الشريعة بغدنق التجاريين وأنت أنتو من القوة وحمل الجميع في سيارات كثيرة السريعة حيث اعتقل وشحن في مدرسة الأميرة عائشة بالتواركة بالمهاجر ثم نودي على سبعة عشر شخصًا كنت صحة شيخي التقود رحمه الله منهم فنقلوا إلى المطبعة الملكية المجاورة للمدرسة ومكثوا بها لا يرون الشمس والهواء والنور إلا حصة قليلة صباحاً ومساء وعاشوا أثنا الراحل فرابته فيه المثال في السرية الحسن والاستقامة والتثبت بالواجبات الدينية الذي لا يشكي ولا يصبر ولا يتسرع ولا يتسرع وبدأت الإدارة تحب خيوب الأعمال والمواقف وتمثل شريعة المساومة لرفع من فكرتنا ونشر في ركابها ثور موجعة عيان وأخيراً أُعَزِز إلى رئيس مجلس الاستئناف الشرعي الأعلى فأرسل إلينا لمقابلته واحدة إثر واحد ببكته يجبر ما في كأنه من سهام عنا تعترف بغلطنا في توقيتنا على العريضة التي قامت من أجلها قيامة الفرنسيين واعتقلنا بسبب في نسج البتوقيت وترجع عن الفكرة فما لا عزبة التقوق ولا ضريرة ولا استكشاف ولا استخترذ بل استمر مصمماً على نظره مستمتعاً في دفاعة غي هباه ولا وجل وذلك كما فعل الكثير من أثراء العلماء بالمطبعة والمدرسة: فما وقفتوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين.

وقع الإفراج عن السجناء ورجع الملك البطل من تنفاه السحيق إلى فرنسا وانقضت السحب المتلقة في جو المغرب السياسي وانعقد مؤتمر إيكس ليبيان واستدعى شيخنا الجليل على وفاته الأسود الكريم لحضوره صحبة الأستاذ الشريف العلامة المرحوم سيدي عبد الواحد العراقي وطارح وحضر وأدت برأيه الحصبة ونظره الصبح الرشيد في وسائل حل الأزمة المغربية ومن الله تعالى برفع الأسد الأسود العمليات وليست في يمينه وثيقة الاستقلال والحرية والانتعاش من العبودية فكفاءة على إخلاصها وصمودها ووطنيته الصادقة واستمانته في مبناه وعنه خليفة لرئيس المجلس العلمي لجامعة الزيتوني ثم لما توفي رئيسه المرحوم العلامة الوقود سيدي الحسن مزور عيينه على رأس المجلس المذكور ولما أريد تأسيس
أول حكومة مغربية في عهد الاستقلال استدعى الملك المجري محمد الخامس من جملة من استدعاء من العلماء والهيئات السياسية وغيرها للإدلاء برأيها في تشكيل الحكومة والمشاركة في تشكيلتها فأدى وجهة نظره وسداد رأي ثم لما أبلغته الأقسام العادية الشرعية والأدبية بالقروري وحلت محلها كلية الشريعة التابعة لها كله بعدمها.
فيما يشير دفتها إلى أن التحق بالرفق الأعلى طيب الله ثراء.

لقد عرف الجميع دفاعه عن الدين الحنيف وعند بقاء التعليم الأصلي الدين.
وكان يرى أن يبقى سائرًا باسم التعليم الدينى وذلك بلسانه وقلبه فكم حرصماً الرشيق من عراش ورواحها ووجهها إلى إخوته العلماء للمواطفة عليها خصوصاً في موضوع استنكار شيرع الفساد والشعور أماز وشرب الخمور والترخيص قانونًا في الإتجار.
فيها والانحلال الخلقى والسلوكي وفي الديانة عن الروميين والمعاهد الأوروبية.
وأغتنم هاته الفرصة الموانئية فأعلنها صرخة مدنية من آذان وزارة التربية الوطنية.
فأهبت بها بكل احترام إلى الحفاظ على التعليم الأصلي بالقروري وفرضها وأعادته إلى صغرته الأولى لأداء رسالتهم المثل وذلك بإعادة روافده التي تمد وعلاقتها العالية العليا التي تكمل فان القروري كان مركز إشعاع روحي وفكري وتنوير وقديم ولم تمت مملكة الحضارة والثقافة الإسلامية واحتضنت اللغة العربية وكانت معاينةً حديثاً وثاني هامية لذلك عبر أجيال وعصور غابية فكيف تقع المحاولات في حق الاستقلال والثوراة ل (--)
وأنها السادة إن فقيدنا يضن الزمان بملته.

حلف الزمان ليأتيوا بمثله
حتى يمينك يا زمان فكفر
فقد كرس حياته الغالية لخدمة العلم تدريسه وتأليفها وذلك ما يدرع اسمه في
سجل الخالدين مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام: أعلم بيثاً في صدر الرجال فقد
قام بتعليقات على تفسير ابن عطية والتقويات على مدونة الفقه الإسلامي وأصدر فتاوى
شرعية جوياً بما كان يرد عليه من الأسئلة الفقهية نشر الكثير منها في صحفية
المطابق لسان رابطة علماء المغرب وجمع خزانة علمية تضم نفائس الكتب وذخائر
النوادر والمخطوطات ولذلك اقترح على وزارة التربية الوطنية أن توفي هاته الخزانة
وتحبسها على خزانة القروري أو الخزانة العامة بالرباط وتخصص لها ركنًا تتعلق عليه
اسم الفقيد الكريم لتبقى شواردها مجموعة وأوائها مقيدة فتبقى مرجعًا للمخصص.
والعلم.

إن العلماء يتناقرون بالموت فإذا ذهبت هاته البركة الباقية من العلماء الشيوخ
والشباب لا يعد الله فسوف لا يعد النظام من علمه كيفه الوضوء والصلاة ومن يغتهي
في الضروري من علوم الدين لأن العلم يفترض به انتهان العلماء كما قال عليه الصلاة
والسلام: ولكن يقبضه بعض العلماء الحديث، فإذا لم يتذكر المسؤولون هذا الخطر الداهم المهدى بالتعليم الديني سوف تكون العاقبة وخيمة لا سمح الله.

هذا قل من كثر ونقطة من بحر من خصال هذا العالم الرائد الطيبة وسجاياه الحميدة وقد تركت المجال فسيحاً لغيري من الكتاب والشعراء ممن لهم اطلاع واسع ليتفاضلوا بإتحافنا بما هو أكثر وأفيدة من حياة شيخنا الحافلة بالمشاعر والأمجاد.

فعزة للأسرة العلمية المؤيدة ودبيعة الفروزين المكلومة وأسرته الصغيرة حيلته وأقاربه وأصحابه وجزى الله الفقيد عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وقدس روحه ونور ضريحة وتغمه ببوع رحمة وبواء فسيح جنته آمين والسلام عليكم ورحمة الله.
سيدي محمد بن إبراهيم

نسبه:

هو سيدي محمد ابن الفقيه العالم العدل سيدي محمد ابن الفقيه البركة سيدي محمد ابن الفقيه العلامة القاضي المفتي سيدي محمد الفقيه الأجل سيدي محمد الفقيه العلامة الهمام الفضي إمام الموثوقين القاضي الأعدل سيدي أبي القاسم ابن الفقيه الأجل العلامة المدرس البركة الأفضل المشارك المجد المحقق الصوفي القاضي.

العهدي سليل العلماء الأئمة الأعلام والمصباح المقتدى بهم في حضانيس الظلام من شجرة الطبيعة الحلوة والسلسلة العالية العلمية الذهبية أبي عبد الله سيدي محمد ابن الشيخ الفقية العلامة المدرس أبو محمد سيدي عبد الوهاب ابن الشيخ الفقية البركة العالم المدرس الأستاذ المحقق الصوفي أبي عبد الله سيدي محمد ابن الشيخ العالم البحر أبي عبد الله سيدي محمد ابن الشيخ الإمام العالم أبي عبد الله سيدي محمد ابن الشيخ الفقية البركة العالم أبي إسحاق سيدي إبراهيم ابن الشيخ الفقية العالم البركة أبو عمران سيدي موسى الدكالي المنشئي وسيدي إبراهيم المذكور، وهو أول قادر من ذكاء لقياس قاصداً الحج إلى بيت الله الحرام. وكان قدومه أواخر الحائزة التاسعة الهجرية بيد أن السلطان أبا سعيد عثمان بن أبي العباس أحمد العرفي طلب منه الاستيتيان بفس فأجاب طلبه ونشأ منه عقباً إلى الآن. ويرجع نسب هذا البيت الكريم إلى قبيلة مضر العربية. وقد تكلم عليه العلامة الشريف سيدي محمد بن جعفر الكتاني في سلسلة الأنفس والعلامة الشريف مولاي إدريس الفضيلين في الدرر البهية، والفقيه سيدي أحمد بن محمد بن محمد الخياط المذكور سابقاً في كتابه: سلسلة الذهب المنقود في ذكر الأعلام من الأسلاف والجدد.

ولادته ودراسته الأولى:

كان ازدياده بفاس حوالي 1294 وتعلم الكتابة وقرأ القرآن الكريم بالكتاب الذي كان مجاوراً ضريح سيدي أحمد التنجراني والذي أدخل في ما بعد للضريح المذكور على الفقيه السيد محمد بن محمد بوزويع ثم بمكتب بوطويل الوريدين على الفقيه السيد أحمد الجبلي ثم بمكتب درب الطويل على الفقيه الشريف سيدي عبد السلام العلمي.
دراسة الثانية وتدريسه:

بعد استطلاعه كتاب الله الكريم أقبل على تلقى العلوم بعض المساجد وذلك عام 1314 فدرس على الفقه العلامة السيد الهاشمي الزروهي الأجورمية بالأزهر بالضريح الإدريسي.

وعلى الفقه العلامة الشريف سيد محمد العلمي التوقيت برسالة الماردينى والتصريف بمنظومة المكونى المسماة: البسط والتعريف في التصريف والحساب بالقلصادي.

وعلى الفقه العلامة سيد محمد(1) المدعو الهندي ابن العلامة سيدى الناودي ابن سودة الأجورمية بالأزهر.

وعلى العلامة الهايونى سيد الحسن(2) بن عبد المجيد بن جلون الحساب بالقلصادي.

وعلى الفقه العلامة الفلكي سيد محمد بن علي الأغزاري التوقيت بالمقنع.

ثم درس بالقربين على الفقه العلامة الشريف سيدى أحمد بن محمد الوالي العلمي(3) المرشد بعبارةٍ.

وعلية الفقه الفقيه العلامة سيدى أحمد بن الخياط صحيح الإمام البخاري بالقسطلاني ومتصطل الحديث بكتاب الطريقة لسيدى العربي الفاسي والمحترص بالزرقاني ونبع الجموع بالمحلي.

وعلى الفقه الفقيه العلامة سيد محمد بن قاسم القادري المختصر بالزرقاني ونبع والأجورمية بالأزهر.

وعلى الفقه الفقيه العلامة سيدى عبد الرحمن(4) بن العباس العراقي الأجورمية بالأزهر وحاشية أبي النجا.

وعلى الفقه الفقيه العلامة سيد محمد بن جعفر الكتاني المختصر بالزرقاني ونبع والألفية بالمكونى والوضع وصحيح الإمام البخاري.

وعلى الفقه الفقيه العلامة مولاي عبد الله المدعو الكامل بن محمد الأمري المختصر الخاكي بدون سرد شرح.

---

(1) توفي صباح يوم الخميس 19 شعبان 1331 ودفن بزاوية السودين بالمقعنة الزرقاني.
(2) توفي ليلة الجمعة في حوالى 1330 وقرر بوعشة الشاميين أمام ضريح سيدى الغبابي بالمقعنة.
(3) كان واعظاً بكرسي مسجد قضاء النوار وتوفي ليلة الاثنين 12 ربيع الثاني 1340 ودفن بكدية المتنبي.
(4) توفي قرب غروب الشمس في يوم الخميس 27 فعدة الحرام 1314 وقرر بزاوية الصقليين داخل باب عجيبة.
وعلى الفقهاء الفقهاء العلامة سيدي أحمد بن الجيلالي الأمغربي المختار بالزقاني وبناني والألفية بالمكنودي والموضوع ومعجم الجوامع بالمحلي.
وعلى الفقهاء الفقهاء العلامة سيدي محمد بن رشيد العراقي المختار بالخريشي والزقاني وبناني.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي عبد السلام الهواري المختار بالخريشي والزقاني وبناني والوثائق الفرعونية بشرح الشيخ لها.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي أبي شهيب الدكالي صحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي العباس النازى المختار بالخريشي والألفية بالمكنودي.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي عبد السلام بن الحسن بناني الألفية بالمكنودي والموضوع والأزهرى التصريح.
وعلى الفقهاء العلامة الشيخ سيدي محمد الشهرى بالثورة بن أحمد الستقلي رسالة القيرواني بأبي الحسن والمختار بالخريشي.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد بن الطالب الفاسي الألفية بالموضوع والمكنودي.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي عبد العزيز بناني المختار بالخريشي والزقاني وبناني.
وعلى الفقهاء العلامة سيدي عبد العزيز بناني المختار بالخريشي والزقاني وبناني وجمع الجوامع بالمحل والسلم بناني.
وعلى الفقهاء العلامة الشيخ سيدي أحمد بن محمد المعضل الألفية بالمكنودي.
وعلى الفقهاء العلامة الشيخ عبد السلام بن محمد بناني المختار بالخريشي والألفية بالمكنودي والموضوع ومصطلح الحديث يكتب الطرفة لنادي العربي الفاسي والأجرومية والأزهرى واستعارة الشيخ الطيب بن كيريان بالبوري واللتلخيص بشرح السعد والسلم بناني.

(1) كان إماماً بالقرنين وخطبةً في جامع الشرفاء ثم عين قاضياً بالصورية ثم أعفي ثم رجع إلى منصبه بهاب ثم أعفي ثم عين قاضياً بمحكمة ابن يوسف ببراكش الحمراء ثم أعفي ثم عين قاضياً بطنجة ثم أعفي وياب إلى فاس واشتكى بالتدريس بالقرنين وعين عضواً بالمجلس العام للقرنين وتوهي ليلة الأحد 27 جمادى الثانية 1345 وأقرر بصرف مهجري نادي الحاج الشيخ بزاوية الإمام أبي محمد سعيد بن كامل والقرن المختارين بحومة بلقانيين، عبد العزيز بناني الكاتب.
وعلى الفقيه العلامة المحرر المشارك المفتي سيد محمد بن الطاهر بناني المختصر بالخراشي.
وعلى الفقيه العلامة سيد خليل المحالدي الألفية بالكمودي والموضع والتحفة بالشيخ النموذجي ابن سودة.
وعلى الشيخ العلامة الأديب مولاي أحمد بن المآمون البلغيشي السليم بناني.
وعلى الفقيه العلامة سيد محمد بن محمد زوين المختصر بالخراشي والألفية بالكمودي.
وعلى الفقيه العلامة سيد حماد الصنهاجي الألفية بالكمودي والموضع.
وعلى الفقيه العلامة سيد عبد القادر المدعو بصاحب الشيخ ابن الحاج التهمي بناني الألفية بالكمودي.
وعلى الفقيه العلامة سيد الحاج محمد كونن التلخيص بالمطول للسعد وصحيح الإمام البخاري وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب بن كيران.
وعلى الفقيه العلامة سيدية التهمي جنون المختصر بالخراشي وصحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدى عبد المالك الضرير العباسي المختصر بالخراشي ومن السنوية بشرح المؤلف.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدى المهدي الوزاني المختصر بالخراشي ثم انتهى من الدراسة عام 1327 وصار يقوم بدرس تطوعية بجامع القرويين.

وظائف:

لما أسس النظام بالقرويين عين في ليف المدرسين من الدرجة الثانية وصار يباشر مهمته إلى أن صعد إلى الدرجة الأولى ويكفي قائماً بنشاط الثقافي إلى أن اختير عضواً بالمجلس العلمي لجامعة القرويين في عهد رئاسة العلامة سيد محمد بن عبد السلام بناني وذلك في 12 صفر الخير 1373 واستمر قائماً بأعمال العضوية إلى أن سمي رئيساً للمجلس العلمي بها في 18 جمادى الثانية 1373 وقي مقلاعاً بمهام الرئاسة إلى أن أغض من منها يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1375 وطلب منه الرجع إلى

(1) عين قاضياً بالقصر الكبير ثم أغض ثم عين قاضياً بالدار البيضاء ثم أغض ثم رد لقضاء البيضاء ثم أغض بonomic يوم الجمعة 15 شوال 1346 ودفنه بروضة أولاد بناني قرب ضريح سيدى الغياني بالقباب.
(2) كان نيجاحמונהة والمرشد بالشيخ سيدى أحمد النيجاحي ويوفي يوم الثلاثاء 1333 ودفنه بضريح سيدى مبارك بالدار الطويل.
منصب التدريس بالفروسيين فطلب التقاعد فأجيب إليه وهو يشغله بالإفتاء وكان يعطائي خطة العدالة إلى أن انصرف عنها اختياراً وعين نائباً رسمياً عن فاضي محكمة الرضوان
العلامة سيدي محمد السائح بتاريخ 26 رجب 1360 إلى أن خلفه في الفضاء العلامة
سيدي محمد بن عبد السلام بناني وأذ كذ لك طلب الإعفاء من النيابة وكان مستشاراً
شرعيًا بالمحكمة الابتدائية الفرنسية ثم طلب الإعفاء من ذلك وكان أيضاً إماماً بمسجد
المصلالي بالحنازرين من حومة فندق اليهودي.

 منزله العلمية:

 فقيه علماء مشارك إلا أنه يتقن الفقه والحديث والتفسير والحساب ومصطلح
الحديث والتوحيد ويتصف بهم جيد.

 رحلة:

 رحل إلى الديار الحجازية مهبط الوعي المبين ومعظم الرسول الأمي الأمين
حيث أدى فريضة الحج المقدسة وزار قبر رسوله عليه أفضل الصلاة وأطيب التحية
وذلك عام 1376.

 دراسته عليه:

 درست عليه توحيد المرشد المعين بشرح الشيخ الطيب بن كيران والسلم
بالفروسي في ثانية الثانوي والسلم بالشيخ بناني في ثالثته وكتاب بلوغ المرام من أدلة
الأخلاق لابن حجر العسقلاني بشرح سبل السلام للصناعي ومنظومة البيقونية في
مصطلح الحديث في خامسته.

 وفاته ومدفعه:

 صار إلى عفو الله وكرمه تعالى ليلة السبت 14 رجب الحرام 1381 وفي زوال يوم
السبت بعد صلاة الظهر والصلاة عليه يجمع الفروسيين نقل جثمانه إلى مقبرة الأخير
حيث ووري بروضة أولاد ابن إبراهيم بجانب ضريح الإمام ابن غازي العشاماني
المكاسبي بجبل الحمراء شارع ابن غازي من حي وادي الزيتون.

 عنا الله عنه ورسقي جدته شايب الرحمة والرضوان وقابله بالإحسان والغفران
وأسكنه فسح الجنة.
سيدي محمد بن سودة

نسبه:
هو سيدي محمد المدعو الصوفي ابن العلامة سيدي محمد بن الفقيه سيدي عبد القادر بن الطالب ابن سودة المري من آل السدويين من البيوتات العلمية الشهيرة بفاس وغيرها.

ولادته ودراسته الأولى:
ولد بفاس في يوم الجمعة 3 رمضان 1293 هـ وأخذ القرآن الكريم عن الفقيه سيدي محمد بن عبد الواحد المنك زيبد بكتب الشيخ من حوزة الجزيرة وعن الفقه المجرد السيد أحمد الخمسي بكتب رأس الزاوية المجاور لمجد سيدي حبيب بحوزة المخفيه.

دراسة الثانية وتدريس:
بعد حفظه كتاب الله تعالى والآيات تطالت نفسه لدراسة العلوم، فأخذ عن والده الألفية بابن عقيل والأزهرية التصريح والمخترع الخليلي بالخرشي وصحيح الإمام البخاري والبخاري بابن ايلي ولامية الزقاق بالشيخ التاودي ابن سودة ونظم الاستعارة للفقه الطلي بن كيران والأربعين النبووية بالشراح الأربعة وفرائض المختصر بشرح بنيس والدرة البيضاء في الفرائض والهندية بشرح بنيس وابن حجر الحكيم.
وعن عمل الفقيه العلامة المدرس الرحوم سيدي علي بن عبد القادر ابن سودة منية ابن غازى في الحساب وعلوم الآلة وجمع الجوامع بالمحلي والمختصر بالزقاقي ومصطلح الحديث.
وعن الفقيه العلامة المحدث سيدي أحمد بن الطالب ابن سودة جمع الجوامع

(1) توقيع يوم الخميس 17 محرم 1333 وأقر بالزواية الشرادية المقابلة لدرب الدرج بحري الجزيرة.
(2) كان إماماً وخطبًا بالضريح الإدريسي بفاس ثم عين قاضياً بأزور ثم عين ضمن لجنة من العلماء لفصل بعض الدعوى بين الأمناء والأهالي بطائفة ثم قاضياً بسرطة ثم قاضياً بالمكتبة الجزيزية ثم خليفةً وجامع قصبة وشيخًا للدروس بالمجلس السلطاني إلى أن توفي على ذلك صبيحة الجمعة.
(3) رجب الحرام 1321 ودفن بالزواية المذكورة آنفاً.
إنه فتوح ذوي العلم والرسووس بتراجم من أخذت عنه من الشيخ

بالمخزاة والمختصر بالزروقاني وصحيح الإمام البخاري ومسلم والمطا. وعن الفقهاء العلامة سيدي عبد السلام بن محمد بنائي المخزاة بمختصر السعد وفن الطب.

ومن الفقهاء العلامة سيدي عبد العزيز بنائي دروسياً من رسالة القدراني. وعن الشريف الفقيه العلامة مولاي أحمد بن المأمون البلغشي منظومة الاستعارة للشيخ الطيب بن كيران وفن البلاغة.

ومن الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن قاسم القادر توحيد المرشد في المعين بالشيخ الطيب بن كيران والمختصر الخليلي.

ومن الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني. وعن الشريف الفقيه العلامة سيدي أحمد بن الحكيم جمع الجوامع بالمحلية. وعن الشريف الفقيه العلامة سيدي أحمد بن الجيلاني الأمغاري علم البلاغة. وعن الفقيه العلامة سيدي الحكيم بن المهدي ابن سودة المختصر الخليلي بالخشي وتوقيت والحساب بالقلصادي.

وعن الفقيه العلامة سيدي المأمون (1) بن رشيد العراقي المختصر بالخشي وعلوم الآلة. وعن الفقيه العلامة سيدي إدريس بن عبد السلام (2) ابن سودة علم الآلة والمختصر بالخشي.

وعن الشريف الفقيه العلامة مولاي عبد الله (3) بن إدريس البدراني. وعن الفقيه العلامة سيدي عبد السلام الهواري. وعن الفقيه العلامة سيدي عبد الرحمن بن القلصادي الإمامي جمع الجوامع بالمحلي وتلميح المفتاح.

وعن الفقيه العلامة سيدي حميد (4) بن محمد بنائي. وعن الفقيه العلامة سيدي محمد بن النهائي الوزاني المختصر الخليلي.

عين قاضياً بالقصر الكبير ثم أعفي ثم قاضياً بالدار البيضاء ثم أعفي ثم قاضياً بالقصر الكبير إلى أن توفي على ذلك يوم السبت 1324 ه ودفن بروكة سبعة رجال بالقصر الكبير. توقيع غيره الثالث 1319 ه وأقسم الزيارة السودين بالعمرة الزرقاء بافاس. كان نقيباً للشراف بافاس وتوفي يوم الثلاثاء 28 حجة الجرخ 1316 ه ودفن بافاس بوعزة بالبلدية. توقيع غيره الثالث 1319 ه وأقسم الزيارة السودين بالعمرة الزرقاء بافاس. كان نقيباً للشراف بافاس وتوفي يوم الثلاثاء 28 حجة الجرخ 1316 ه ودفن بافاس بوعزة بالبلدية. توقيع غيره الثالث 1319 ه وأقسم الزيارة السودين بالعمرة الزرقاء بافاس. كان نقيباً للشراف بافاس وتوفي يوم الثلاثاء 28 حجة الجرخ 1316 ه ودفن بافاس بوعزة بالبلدية. توقيع غيره الثالث 1319 ه وأقسم الزيارة السودين بالعمرة الزرقاء بافاس. كان نقيباً للشراف بافاس وتوفي يوم الثلاثاء 28 حجة الجرخ 1316 ه ودفن بافاس بوعزة بالبلدية. توقيع غيره الثالث 1319 ه وأقسم الزيارة السودين بالعمرة الزرقاء بافاس. كان نقيباً للشراف بافاس وتوفي يوم الثلاثاء 28 حجة الجرخ 1316 ه ودفن بافاس بوعزة بالبلدية. توقيع غيره الثالث 1319 ه وأقسم الزيارة السودين بالعمرة الزرقاء بافاس. كان نقيباً للشراف بافاس وتوفي يوم الثلاثاء 28 حجة الجرخ 1316 ه ودفن بافاس بوعزة بالبلدية.
 وعن الفقهاء العلامة سيدي العباسي التنازي.
وعن الفقهاء العلامة سيدي الحاج محمد كونن التحقفة والتلخيص بالمطول.
وعن الشريف الفقهاء العلامة سيدي عبد المالك الضرير العلي مختصر الشيخ خليل.
وعن الفقهاء العلامة الناواري (1) بن المهدي ابن سودة.
وعن الفقهاء العلامة سيدي محمد (2) بن المهدي ابن سودة علوم الآلة.
وعن الفقهاء العلامة سيدي إبراهيم (3) بن الطالب ابن سودة.
وعن الفقهاء العلامة سيدي علي الزريفي المختصر الخليلي فن النحو.
وعن الفقهاء العلامة سيدي علي الكوفي التجويد وعلم القرآة.

وبقي يتبع دراسته إلى أن ارتوى من منهل العلم والمعرفة وذلك عام 1316هـ
وكان خلال دراسته بلقي دروساً بمسجد الرصيف ثم بالقرويين وبعد الانتهاء من
الدراسة تمحض للتدريس بالقرويين.

وظائف:

لما عين والده قاضياً بطنجة عام 1318هـ. صحب معه إليها واشتبغ بخطوة العدالة
معه بالمحكمة الشرعية والتدريس والانتقاد والخطابة بالمسجد الكبير وبقي يزاول هاته
الخطط إلى أن أعيد والده من القضاء ورجع معه إلى مسجد وعند ذلك عام 1325هـ. وحينئذ
عاد إلى التدريس بالقرويين وغيره إلى أن أمس النظام القروي عام 1350هـ. وإذ ذلك
عين مع الرعيل الأول مدرساً به من الدرجة الثانية وأسندت إليه دراسة الحساب
بالثانوية ثم البلاغة والحديث ثم رقي للدرجة الأولى وأسندت إليه دراسة السيرة النبوية
بكتاب (زادة المعاف في هدى خير العبادة) والتفسير بالبيضاوي وال نحو والمغني لابن هشام
وذل ذلك بالنهائي الأدبي. وبقي قادماً بتغذية الأفكار إلى أن التحق بالرفقاء الأعلى رحمه الله
وكان خطيباً بصريح سيدي أحمد الشاوي وواعظاً بالضريح الإدريسي ومفتياً وعدلاً
بفاس. ومن العلماء المعينين لحضور الدروس الحديثة التي كانت تلقى في رجب
وشعبان ورمضان من كل عام بالقصر الملكي بفاس على عهد السلطان مولاي
عبد الحفيظ العلوي.

كان قاضياً بطنجة ثم آخر عن ذلك وتوفي في ليلة الخميس 6 صفر 1319هـ ودفن بالزاوية السعودية
بالعقبة الزرقية بفاس.

كان خطيباً بجامع الصريف بفاس وتوفي في يوم الخميس 3 رمضان 1344هـ وأقيمت بزاوية السودانين
بالعقبة الزرقية بفاس.

توفي في 29 صفر الخير 1324هـ ودفن بالروضة السودية برسالة القليعة قرب باب الحمراء بفاس.

(1)

(2)

(3)
عبارة فكره:

تظهر عصارة فكره فيما خطرته براعة من التأليف المخطوطة التي منها نجح
الوهاب على مرشد الطلاب في نظم قواعد الإعراب، كتاب الاستدلال على الحوادث
بالنجم، ألفية المصطفى، حدائق الأزور في ذكر الصلاة والسلام على النبي
المختار، ديوان الأذواق النبوية، منح الوهاب في مولد سيد الأحباء، شرح قصيدة
أبي مدين الغوث التي مطلعها:
ما لىذ العيش إلا صحبة الفقرا
هم السلاطين والساساد والأمراء
مطالع الشموع والأئم في مناقب مولاي أبي الثناء الحمار، تعليق على
البيضية في مصطلح الحديث نظم المغنى لابن هشام.

منزلته العلمية:

فقيه علوم مشارك إلا أنه بطق النحو والحساب والحديث والتفسير والأدب
والفرائض وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث النبوية ويستحضر أساليبها ورواتها.
وكان صوفي أصداً ورعاً شديد التماسك بالدين والتشبيه بأقدامه مثالاً إلى اتباع
السنة منكراً على أهل البدعة ومؤثراً الخمول وعدم الظهور معرضاً عن الدنية وزهرتها.
كثير الذكر والأوراد ذا أخلاق حسنة وخلال حبيبة.

شعره:

له أشعار أدبية كثيرة وأنظمة في قواعد علمية عديدة فمن شعره قصيدة أنشأها
بمناسبة ختم شيخه العلامة القاضي أبي العباس سيدى أحمد بن الطالب ابن سودة
صالح الإمام البخاري وذلك في 18 رمضان المعظم عام 1313ه ونصها:

فيه الشهاء وفيه قوت النفس
فكانه من عبقرى السناد
ومدحه كمدعوم أو دهم
خوف الفوات لدرس شيخ عنبر
وطياراً وكلام شخص دقيق
فإذا وصلت فكنا كالطفرس
دنس فتغدو سامياً عن غطرس
عذراً وحلواً في المذاق كغضرس
شراً لدى الأنظار مثل الدخن

سر بي وسر بي سنبحاً في عربس
سبادجة برفيع وشبح كلا
فيه المرام وحل كل مدغمس
فاركب بلاعس في السنادين واحدن
وأجسلاً ولا تحصل عذولاً خسناً
وتادين والزم نشاطاً كاملاً
واسم سمي نفاه تشفيك من
واشرب رحيئة في وعاء منضد
وستعمل الجد الجزيل ولا تكن
وجه كمصباح يضيء في حبيس
بفريدة صفاً يفوق لعنكس
ريح جميل قد بدأ في مجلس
بتعاش من شيء يكون كدحم.
من مبسم العلم الفريد المرأس
يا حبذا بعذ كالمقدسي
وجنانه فلله أجمل مرأس
يا حسنها تنجي بهد موسوس.
حبر حواء أبهى نفيس أنفس
ولدى السماء يلغى مروج الأنفس
لقوامض حلت به كالمجندة
حازت فضائل لم تكن لمدرس
يهدي الضمير إلى الطريق الأنفس
ه كأنه بدر أضاء في خرمس
نت من بمسام منقق ومؤسس
هب فالزمن درس الأريب الأقوس
لدقائق عزت على ذي مدرس
أهيلي يعطي اللحوق بتهب
أبدت ذا من بحره المتأسس
بقصوره بدرٌ كحال الغبنس
ومعظمًا بسوي حرساً حرس
برسله ملجاً الورى من دهرس
ما ناح قمري بغرعم النيرم
والصحب من هم في الوعي كالأشقر
سر بع وسر بسنبسا في عربر
وانتظر إلى فرد النهى قد حل في
وردن عذوبة لفظ أخبار صفت
وتأن في درك الأمور وسبيماً
سبب لإدراك العلمون وحل ما
سر خفي فتح عند تغوره
سما فوق الكابار وتنهى
ساد الجميع بفهمه وعنونه
تكفيك منه غبارة حصيب
ذاك ابن سوادة أحمد أكرم به
سدنأُ أضاء قمرًا مزحلا للدج
قد جاء في درس الصحيح مهباً
سابقاً إلى تلك الدروس فإنها
سل عنه فالحق المبين به بذا
سرح المعاني مضيئة كالبرق في
سمعاً إلى تلك المحاسن حيث با
سيف حسام صارم كل ذي غيا
شرس الحجا من حاد عن درس جرى
سهرٌ بمدحه لا يفي بمقامه
سهمي من الإمداد فيه قبول ما
سمحاً بجودك للمديح فإنه
لا زلت في حلق البهاء متوجاً
بل بامتتان دائم من رينا
صلى عليه الله جل وسلماً
والآئ أهل الفضل والعز السامي
ما قال منشداً يشفف مسمعاً
ومنه أختها التي نظمها عام 1312 في غرض مديح الحبيب المصطفى نبي الإسلام
والسلام عليه الصلاة والسلام:
لا يُهوَّد للمحبة في الورى لَمْ َأَرَى
أبدي لهم من وجدهم ما أسدك
فکمال بادر الحسن فيه أسفر
تشفي جسم ذوي الضنى أهل الكرا
وأجل من قد حل في أم القرى
بجميل وصف حل فيه مظهر
هذا المقدِّم والخلائق من ورا
يعلو ما والكون كلا والشرى
كلا ولا ضعن الدليل ولا سرى
فأردا حواها في ذراه خيرا
أبدي الوجود بأسره متبخرا
جهرا عليه وصدقت إذ شرا
قد حق لنا الفقد طورا قد عرى
كانت تسبع ربيا وبورى
خضرا طريا بعد يسق قد برى
ل فصائر يسقي للظهما متخيرا
بل فأطعتها في عامها للذيرة
طربا به احتزت له حقا حرا
ل الشاها سح حليبهما وتحدرا
مثل الذي قد قال قبل وخبرا
ة ممرقا خداً له فوقع الورى
أضحى كليما في الأان منورا
نادى فأعظم السلامه في الورى
فغدت لديه النار روضا أخضرا
من ديوحه ففغدا رحب صورا
يشفى له عيننا فعاد بها يرى
فأزال عنه ما عليه قدرا

أنسيم سلم قد أثار تذكرا
أحيا قلوب العاشقين له وقد
تُملوا بذكر حديه وفُنوا به
فاعب به واحمل إلينا نفحة
ودمن تشاهد من ثور في طيبة
وصحن وقل بليسان حب صادق
هذا النبي محمد خير الورى
هذا الذي فبطن مكة نوره
هذا الذي لولاه ما قمر بذا
هذا الذي كل المقامات على
هذا الذي ربد السماء لوجهه
هذا الذي حجر بمكة سلمت
هذا الذي جشع النخيل لذكره
هذا الذي في كفه زين الحصى
هذا الذي في كفه عهد غدا
هذا الذي من كفه نبع الزلا
هذا الذي بيمينه غرس النخيل
هذا الذي من فرط حب ظاهر
هذا الذي لما أمر براحة
هذا الذي قد صار نجل جنادة
هذا الذي قد جاء ذئب الفلا
هذا الذي لما دعاء موسى بيه
هذا الذي نوح به رب العلا
هذا به نادي الخليل إلاه
هذا الذي نجل الخليل به دعا
هذا به يعقوم نادي الله أن
هذا به أيوب نادي ربه
لا أحد ما قدر رأى حواء وقد
نادى إله العالمين وقال يا
ناداه آدم صداقته وأنبلها
فدعنا وقال إلا منا ما مهرها
فغدا يصلى عشراً مع ضعفها
هذا هو الفخر المكين فهل يرى
هذا الذي أعطى ابن محصن حزمة
هذا الذي كل العوالم خادم
هذا الدنيا استنارها وإهدت
هذا الذي بطحاء مكة قد عنت
هذا سناء جماله بالقدر بل
بل للجمال اليوسفي أبري فلا
هذا الكريم ومنبع الكرم الغزي
بعطي الجزيل ولا يخف لفافة
هذا إمام المرسلين محمد
عين الكمال وزهرة الأكوان ذو
شمس الها قطب النهى نور السنا
المكرمات جميعها منه بدت
بقر بكل الخلق ذو خلق عظيم
والحلم فيه خيامه قد خيمت
والعلم منه مفجر ومفرع
وهو الرسول المرتضى والمجنبي
وهو الحميد لربه من قبل أن
محمود كل الشأون عند إلهاء
ببحر الكمالات التي لم يحسها
ماذا أقول بمده والرب في
فأذا الجليل بذكره أثنى فك
يا سيد الشفعاء إني مذنب
وأطلب إله العرش يغفر كل ما
وسلمه إصلاحا لما يأتي كذا
وكذا أبى وبنيه مع أم لنا
والمسلمين جميعهم فاشفع لهم
إني على باب النبي متعلقة
عبد الضحايا مقبل وضحيتي
فإذا قبلت في سعاد منصبي
صلبي عليه الله ربي دائما
ثم السلام من الإله متعطر
ما قد شا حب بها ممتنعا

درستي عليه:

تلقبت عن هذا الشيخ الجليل الوقار تاريخ الحديث بكتاب مفتاح السنة للشيخ
عبد العزيز الخولي في رابعة الثاني وكتاب الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين
السويطي ولعله من النوع التاسع معرفة سبب النزول في سادته وكتاب مغني الليثي
عن كتب الأعراب لابن هشام في أولى النهائية الأدبي والسيرة النبوية بكتاب زاد المعاد
في حدي خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية من أوائله في ثانية النهائية الأدبي ومن
الوفود قابل في قدم وقد طلل على النبي محمد في ثالثه وتخسير كتاب الله تعالى بشرح
الإمام البيضاوي وله من قوله تعالى في سورة الأحزاب، «يا أبا الليلين كأنتما أدركوا الله
ذكروا كبير وسبحوا بكرم وأصيلا» وذلك في ثالثه أيضا السنة التخريبية.

وفاته ومدفعه:

اختارت الله تعالى إلى جواره بعد عمر يوم الأحد 16 رجب الحرام عام 1368
ودفن صباح الاثنين بعد الصلاة عليه برضوة العبدلازريين بالقاب، وانتقل إليه إلى رحمة
مولايه خسرت جامعة القرميين شيخا صوفيا جليليا ومريبا سلفا أديبا وعالما محدثا سنيا
زاهدا ورعا.
قدس الله روحه في عليمين وبرود مرضعه وسقي ثراه بندي رحماته وواسع عفوه
وبوأه بجروحه جنتاه.
سيدي محمد العلمي

نسبه:
هو الشريف سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم العلمي الهمني الإدريسي ينحدر
من بيت الشرفاء العلميين المشهورين بفاس الفيحاء ويتصل عموه نسبه بالقطب الشهير
مولاي عبد السلام بن مشيش دفين جبل العلم بني عروس الذي يصل نسبه أيضاً
بالإمام الأشهر أبي العلاء مولاي إدريس الأزهر دفين فاس ابن الإمام الأغر مولاي
إدريس الأكبر ضريح جبل زرهون ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط رضي الله عنهم.
والعلمي نسبه إلى جبل العلم مدن بن جد العلميين.

ولادته ودراسته الأولى:
كان ميلاده بفاس عاصمة العلم والعرفان عام 1292هـ ولما بلغ سن التميمي أدخل
إلى الكتب حيث تعلم مبادئ الكتابة والقراءة وقرأ القرآن الكريم على الشريف البركة
القومي مولاي محمد بن الخضر الفخجي بالكتب أسفل العقبة الزرق وحفظ
في هذا المكتب المرفوع المعين للإمام ابن عاشر رحمه الله ومن السني في علم
التوحيد والمبادئ الأجرومية وطرفاً من الألفية في علم العربية للإمام جمال الدين بن
مالك الطائي عليه رحمة الكريم الباري.

دراسته الثانية وتدريسه:
بعد تخرجه من المكتب القرآني تطعت همه العالية للدراسة العلمية فقصد
معهد الفروسين الزاهر لقضاء وطره من العلم وذلك حوالى عام 1305هـ وقرأ على
الشريف العلامة الصوفي مولاي عبد الملك الضرير ابن محمد العلوي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي عبد الملك (1) بن عبد الكبير العلمي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي جعفر (2) بن إدريس الكتاني.

(1) كان إماماً بجامع الرصيف بفاس وتوفي ظهير يوم الاثنين 5 محرم 1320 ودفن قرب ضريح الشيخ
الجاني بالقباب.
(2) توفي في ليلة السبت 15 شعبان 1323 وأُبرَم* داخل قبة الشيخ أبي ميمونة دراس بن إسماعيل بالقباب
خارج باب الفلوج.
وعلّى الشريف الفقيه العالماء مولاي الكامل الأمرازي المختص الخليلي.
وعلي الشريف العالماء سيدي أحمد بن النخافي.
وعلي الشريف العالماء سيدي محمد بن قاسم القادري.
وعلي الفقيه العالماء سيدي محمد بن النهاي الروزاني.
وعلي العالماء القاضي سيدي عبد السلام الهواري.
وعلي الشريف العالماء النحوي سيدي خليل البخاري.
وعلي الفقيه العالماء المفتي سيدي محمد بن محمد الصناحي.
وعلي العالماء الجليل سيدي الحاج محمد كنون النخبة بالطويل وصحب الإمام البخاري.
وعلي الشريف العالماء سيدي أحمد بن الجيلاني الأعماري.
وعلي الشريف العالماء المحدث سيدي محمد بن جعفر الكتاني.
وعلي الشريف الفقيه العالماء سيدي محمد بن عبد الكبير الأردغسي.
وعلي الشريف العالماء القاضي سيدي محمد بن رشيد العراقي.
وعلي العالماء الناسك سيدي حماد الصناحي.
وعلي العالماء الأديب المفتي سيدي العباس النازلي.
وعلي العالماء الصوفي سيدي عبد العزيز بناني.
وعلي العالماء سيدي النهاي كنون.
وعلي الفقيه العالماء سيدي محمد بن المقدم الطلمسي.
وعلي العالماء الخطب سيدي محمد بن الطالب القاضي.
وعلي العالماء القاضي سيدي محمد بن عبد القادر ابن سودة.
وعلي العالماء سيدي إبراهيم بن الطالب ابن سودة.
وعلي الفقيه العالماء سيدي محمد بن الطالب ابن سودة.
وعلي الشريف الفقيه العالماء سيدي أبي بكر بن علي مسواك الأفقي بالموكدي.

عين مدرساً ومفتياً بالدار البيضاء وتوفي جهة الأربعاء 11 ربيع الثاني 1333 ودفن بقبة سيدي الصناحي قرب ضريح سيدي حماسخ خارج باب الفتوح بفاس.
توفي في قعدة الحرام 1316 وأقيم بالضريح الإدريسية الأمر بفاس.
توفي يوم الجمعة 5 شوال 1337 ودفن بزاوية سيدي محمد ابن الفقيه من حومة رأس الجنان.
كان فاضياً بأمرور ثم بالغرب إلى أن توفي على ذلك عام 1334 وذلك بالغرب ودفن هناك.
عين فاضياً بالدار البيضاء فاتناجاً إلى الضريح الإدريسية بفاس إلى أن أعيدت ودفنه عام 1336ه. وأقيم بروضة أولاد مسواك قرب الغروفات بباب الحمراء بفاس.
وقد رأى في التوقيت.
وعلى الشريف الفقيه العلامه الحسيني الميقاتي مولاي إدريس (1) بن الطائع البلغشي الحساب والتقوية.
وعلى الفقيه العلامه سيدي الحبيب (2) ابن الحاج محمد الداري المتقساني الحساب والتقوية.
وعلى الفقيه العلامه سيدي محمد المكي (3) بن المهدي ابن سودة الحساب والتقوية.
وعلى الفقيه العلامه سيدي محمد المكي بن علي الأغزاوي التقوية والحساب.
وعلى الفقيه العلامه سيدي عبد الله المدعو فروعه بناني.
وعلى الفقيه العلامه المتحدث سيدي أحمد بن الطالب ابن سودة.
وعلى الفقيه العلامه الميقاتي سيدي محمد (4) بن أحمد بن علي الهواري التقوي والحساب.

وتبع دراسته على هذا النهج إلى أن حصل على مبتعه وأدرك ضالته المشوهدة فغادر حلقات الدروس وصار يقوم بدروس تطوعية عام 1316.

وظائف:

عين المترجم كاتباً بوزارة المالية أواخر عهد السلطان مولاي عبد الحفيظ وأوائل عهد صاحب مولاي يوسف ثم استعفي من ذلك فأعفي ثم عين كاتباً بالمجلس البلدي بناس أول تأسيسه ثم كاتباً بمراقبة أبحاث فاس ونواحيها حين كان المراقب مسلماً ثم خليفة لناظر أبحاث القرويين.

ولما أمس النظام الدراسي بجامع المغربين عام 1350 عين في سلك الرعيل الأول أستاذًا بالندرة الثانية وأستندته إياه دراسة فن التوقيت القسم الثاني ثم كان عدلًا بدار عدل بناس ومكلفًا بالخزانة المولوية بها أيضاً وتوفي في شهر رمضان 1322 وأتير ببضريح الوالي سيدي قاسم الوزير الفاساني بالقباء خارج باب الفتوح.

توفي يوم السبت 2 شوال الأبارك عام 1325 ودفن بروضة المزوري بالقباء.

كان قاضياً بناس الجديد ثم بالصورة وتوفي يوم الثلاثية 5 جمادى الأولى عام 1317 وأتير بالزاوية السعودية بالمغرب.

كان عدلًا بمسامع بناس ثم عين ضابطاً في الوفد المغربي الذي اندفع برئاسة الوزير السيد محمد الجباس لحل مشكلة الحدود المغربية الجزائرية ثم عين في لجنة الدين بطلجة ثم قاضياً بدار النيابة بها ثم قاضيا شرعيًا بما كذلك ثم قاضياً بملعقة السرايقة ثم عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط إلى أن توفي بناس صبيحة يوم الاثنين 12 ربيع الأول 1345 ودفن كفارة سيدي زوبتين بشارع سيدي محمد الحاج بالسياج.
أضيفت إليه مادة الفوائض به أيضاً ثم ارتقي إلى الدرجة الأولى وعين كذلك موافقاً
بمنزل القرويين ثم أعفي من ذلك وكان مستشاراً بالمحكمة الأبتدائية الفرنسية في氣
وينتهيه خطة العدالة والإنذاء بمسقط رأسه وعرض عليه قضاء فاس الجديد فتنزه عن
ذلك ربيه يعمل في حقل التعليم بجامعة القرويين بعد ونشاط يربي الجيل الصاعد
وينهدي النهوض ويوهجه ويرشد إلى أن أجاد داعي ربه رحمه الله.

أثره الفكري:

كرس المترجم حياته النفيضة لنشر العلم والتلقيف وخلق ثروة فكرية هائلة تدل
على مهارته واطلاعه هذه أسماء المطبوع منها:

لمح الحور في ذكر ما بالفلك من الصور، العروة الرثى للمتشهدين بتأليف
خلاصة الباحتين عن أحوال جميع الوارثين، مرفأة الحساب في عمل التوقيت بالأساب
الفلك الكافي لظلمة القلق عن حضي الفجر والشفق، المناهج الميسر في تخطيط
الربع المقتصر، عمدة أهل الثرى في علم الأوقات وسمت البيت، مع شرجه:
حل العقدة عن مقصود الخدمة المعرفة في عمل المنحن والمرفوع مع شرجه:
الموضوع على العلم المعرفة، الجامع المفيد على أصول الراصد الجديد مع شرجه:
تقرير البعيد من الجامع المفيد، القائدة في المناخات من جامعة واحدة، حاشية
على شرح البشتيال في المرة النفيض في الأعمال الجيدة لثماري، حاشية على بقية
ذوي الرغبات.

أما المخطط فهو: إسماع مصغي الآذان في أن الإمساك لا يجب قبل الآذان أو
تنبيه أهل الوسط والالتفاف على أن الإمساك لا يجب قبل النداء، عقد الدور على ملح
الحور، عقود الجوهر واللال على رسالة ابن البني في الهلال، شرح أبيات ابن زكريا
المحمي: مينسخب الآدوات والمناسيل في ترحيل الشمس على البروج والمنازل، نزهة
أحذق الحداثة في دقائق اختلاف الأنفاق، مساحة في علم الفلك، المقالة العدالة في
حذاء نازلة واقعة، خاتمة في ممارسة من الفوائض، روضة التسرين في مسائل التمرين،
البابر في حذاء النبي ﷺ بالخاطر واليأهر، علم الفلك قبل الإسلام، تحقية المزاولة
لعمل التوقيت بالمزاول أو قوت الروح في رسالة الأمور على السطول مع شرجه:
مفتاح أبواب الصروح لمثل قوت الروح، تقف في معرفة انحواف السطول القائمة على
الأفق، الوقف الواقفة ممن لم في الفقه المالكي بعض المؤلفات، وسائل الهدئية
إلى مسائل الكتانية، تقريرات على الفوائض الفقهية لأبي جزي، فتح المغلق من العمل
المطلق، شرح على نظم ابن غازي في مسائل رسالة للفسقى، شرح على منظومة
ابن لب في المسائل النحوية، تقف في الخلاف الواقع في الإخبار عن العلمي بأعمال
الإنسانية، شرح على زهر الشماريخ في علم التاريخ، شرح على منظومة في ذي
الاسمين، الراحة المساعدة على تحصيل الفائدة، الروضة المكملة بنور علم الجبر والمقاولة مع شرحبها: الغيور المسيلة على الروضة المكملة، الأرجوزة السنية في الأعمال السمتيّة والمطالع البلدية والطالع لجميع العروض بالأعمال الحسابية، المهاج الأسمى على رسلة القصص الذي في ذات الأسماء، إنها المهم العالية للإستطلاع على بعض الكتب الرياضية في التوقيت والتعديل والهيئة والجغرافية المعجم المسى جwoهرة ومائسة في شعراء القاموس والحماسة، مفتي للتحرير، إيضاح المسبي لمطالع الدجاج والتكمل مع تدويل عليها بأسماء المؤلفين خاصة كفيل، مفتي للتحرير ترتيبها، أرجوزة في الجمع ليلة المطر وشرحبها المسى: نزهة النظر، أرجوزة في عمل التوقيت بالأنساب لم تنشر، منحة الوهاب في تخطيط الاستطراب، عقد الجوهر في اختلاف المنظر، أرجوزة في المسائل، والصور التي تضمنها الأصول السبعة لمسائل الفرائض، سمط الباقوت تعلم السمة، طر شريحة على شرح الزمردي للمخرجية في العروض إذا أخرجت تكون كالحاشية، وعلى القانونين الفقهية لابن جزي وعلى شرح الشيخ التاويدي ابن سودة للتحفة، وعلى زيد بن زريق، رفع الاحتلال والاختلاف عن ضابطي الإرذلاف، فهرسة الشيخ الإعلان بحرية الإنسان في التكلم أجل لسان بدلائل السنة والقرآن.

منزلته العلمية:

فقيه علاءمة مشارك في كثير من العلوم إلا أنه يتقن الفقه والنحو وله البراعة الكبيرة واليد الطويل في الفرائض والحساب والتوقيت والتعديل والهيئة بل قد انتهت إليه الرئاسة العليا في ذلك فصار شيخًا لها بدون منازع ولا مجادل.

شعره:

شارك المترجم بحظه في نظم الشعر حين سالت سجته بقصائد في مختلف المناسبات ونظمات في مختلف القصائد ومن ذلك القصيدة التالية التي جاءت بها شاعريته في تهيئة العلامة الشريف مولاي مبارك العلوي الأمريكي بتعبيره رئيساً للمجلس العلمي لكلية القرويين والفقه الآدمي سيدي أحمد بن عمر بوئستة مرفقاً للمدرس بها:

وفقكم درست من فنون به
فلكي معلم جل مقدارها
فلكي معلم جل مقدارها
علي نعم جل مقدارها
ألا إن معهدنا القرؤي
بساط ببهيج لنشر الدروس
وقد درست واعتبرها الطموح
تبارك رب السما وسما
له الحمد عند افتتاح الطروس
وأعظم بها موقعنا في النفس
ألا إن معهدنا القرؤي
فلكي مرسوم من فنون به
وحين امحت منه آياتها
بدا لجلالة سلطاننا
تعاظم قدرًا وقد شمخت
فشل للعلم صرحاً على
وزاد عزرا وشودنا، بما
بأيّه أمدد رأي جبرى
وذلك بأسناد أمر العلوم
جناب المبارك من طلعت
شرف فقيه أدب نبيه
رفع العمام طويل النجاح
هو المنهل العذب يا حبيباً
فألاه وسهلاً وبا مرحباً
وتبينت أن أبي استنثية
ورقت معاكية في شعره
وكان المهدب فيه خلقه
فأمسك به من شهاب بدا
وأهلاً وسهلاً وبهري لنا
فكن سيردي خير راع لنا
نحكي أنا ذو وحاجة
فإن كنت ترقينا دائماً
وأنا أعلى قدر همتهكم
فنحن الأمل قد فتحت لنا
وأنت الذي بك قد خمدت
وزال عننا اليأس عننا إذن
فلا أنت فظ تقدمنا
ولا أنت كسلا تهمتنا
فندم كالرئيس ذوى رفعة
لا تستشيروا سوى رجل
فما كله ذي مقفة ثقافة
وجولا بالعقل كما وأسيرا
واستفادنا نترنجي
من الله طول حياته
وبلهمه الرشد في أمره
بجده طه عليه السلام
ومنه قطعة عتاب فيها بعض الأخوان على ما صدر منه من الهجران ونصها:
أخلاقي إن القلب أصدق شاهد
إذا لم تكن مدنكم إليكم زيارة
فاحبب بأن تبقى المودة بيننا
بذكرنا عهدنا نذخ بذكره
فإن لم يكن هذا ولا ذلك فاعظموا
وإن لم يكن عذر لترك كليهما
إن كان عذر فالقبول حرمه
ولا سبما في مثل ذا الزمن الذي
فكر فتى يرجع النجاة لنفسه
فيا ريب خفف وظاءة نقلت بها
وأصرع بتفريج الكروب وعجلن
فليس لنا مولى نذذ ببابه

دراستي عليه:
درست على هذا الشيخ المبجل برابعة الثاني الفرائض بأرجوزة ابن الشرار مع
شرح الشيخ لها المسمى: العروة الوثقى إلخ، وهمت الشيخبي مع شرح الزندوي
المشتمل على الفقه والعمل ويخاصمته التوثيق بالمقنع بشرح: المجمع في شرحه
المجمع لسيد محمد بن سعيد السوسي المزجري وبالسالة الفتحية في الأعمال الجيبية
للماردين مع استخدام الرفع المجيب ويسادسته التوثيق أيضاً بكتاب حل العقيدة عن
مقاصد العمدة مع استعمال اللوغاريتم.
ودان درسه مثال الجهد بالإخلاص والتفاني والعمل لا يعرف التهاون ولا التكاسل والملل، وكان كثير الملاءمة والمواظبة لا يغفل دروسه النظامية إلا لسبب قاهر من مرض وشببه وكان يقول يوم عاشوراء لا يوقف دروسه فيه بينما يغفل الدراسة جميع الأساتذة بالقرى وتنويها لذلك الموسم العظيم وكان يلزم طلبته بتكرار أرجوزة ابن الشهاد في الفروض عند افتتاح كل درس من دروسه الفرضية التي يدرس معهم فيها الأرجوزة المذكورة ليسمروا على حفظها واستظهارها في كل حين وكان يحضهم على الهد والمثابرة على طلب العلم واقناعه واغتنام فرصة الشباب السائحة وأوقات الفراغ قبل هجوم الشبيبة ومعارة الأوقات بتمراكم الأشغال والمواعظ الأسباب كما كان يحثهم على فهم القواعد وحفظها وعدم الاقتصار على كتابتهم دون حفظها أو على حفظها دون فهمها وإدراك ماغرها وذلك كان كثيراً ما يمثل بإنشاد هذين البيتين في دوهم حضا على الحفظ والفهم والإدراك والتحصيل:

تكتب العلم وله في سقط
ثمن لا تحفظ لا تتحكم قط
إذا مفتيلاً من يحفظه
بعد فهم رتوه من غلطة
وكان في بعض الأحيان يمتاز ويداعب ويهزول وكان أيضاً ينصح بكثيره هذا البيت.

لم تأخرت وانت الفارئ
واحق الإبكر بالأسحار
وذلك إذا لاحظ أن بعض الطلاب تأخر عن موعد افتتاح درسه ثم أتى بعد ذلك
وكان أيضاً كثيراً ما يمثل ببني الشيخ محمود الطنجفي:

إذن كشرت النصفيه ونعوته
فمن جاءنا يا مرحبنا بمجيئه
فمن فاتنا يكففنا أن نفوته
وذلك إذا أحسن بأن بعض طلبته عطل دروسه فقي مقعده شاغراً وقد خمس

الشيخ المترجم البهائم المذكورين، ونص التحديس:

بعد علم والآباب بها ازدان جيدنا
فمن جاءنا يا مرحبنا بمجيئه
فمن فاتنا يكففنا أن نفوته
وذلك إذا أحسن بأن بعض طلبته عطل دروسه فقي مقعده شاغراً وقد خمس

فكم من سريع الحب نحو بطيئة
نها ووقت جيداً برديه
فمن جاءنا يا مرحبنا بمجيئه
ومن فاتنا يكففنا أن نفوته

وشادة بمقام الشيخ المترجم في ميدان الكتابة والأدب أورد هنا رسالة له من
بلغ نشره وهي رقة بديعة وجيزة أظن أنها فريدة باتية لم ينسج على منوالها منشيء قبل ولا بعده أرسلها إلى تلميذ النقي العلامة الأديب القاضي سيدي محمد العبادي يرجو له فيها شفاء من مرضاً ألم يسرحه وقد رمز إلى تاريخها بنفس الكلمات التي أفصح فيها عن عواطفه الطيبة نحو فتمنى له العافية.
ونصها كما رويه عن بعض تلاميذه:
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
الله وحده يمنحكم الشفاء
فضيلة العلامة القاضي سيدي محمد العبادي
تحية وسلاماً
وفيد في تاريخ عام أعلاه
محمد بن محمد العلمي وفقه الله
وفاته ومدفنه:
التحق بالرفق الأولي زوال يوم الثلاثاء 29 رمضان المعظم 1373 بعد صلاة العصر والصلاة عليه بالقربين حمل نعشه إلى مرقده الأخير حيث أقبل بروضة العبدلاويين بالقرب.
وبموعده انذك حصن من حصون المعارف المنبعثة وهوى نجم لامع في سماء الأدب والفلسفة والحساب والتوقيت والتعديل والهيئة وفقدت كلية القرويين علماءً من أعلامها البارزين وشيخاً من شيوخها الموترين وتحريراً جهداً من جهاداتها المرموقة.
سقى الله جدته بوابل رحمته وغيب رضوانه وقابله بفضله وكرمه وعفوه وجعل جنة الفردوس نزله ومشواً.
مولاي محمد العليوي

نسبه:
هو الشريف الفقيه العلامة مولاي محمد بن المصطفى بن عبد الرحمن ابن السلطان المقدس مولاي سليمان ابن السلطان سيدي محمد ابن السلطان مولاي عبد الله ابن السلطان مولاي إسماعيل العليوي الحسنی.

ولادته ودراسته الأولى:
كان ميلاده بناءً عام 1329 وقرأ القرآن الكريم بالمكتبة الملاصق لزاوية سيدي أحمد بن ناصر بالسياج من حومة سويفه ابن صافي على الفقيه سيدي محمد الغماري وعليه حفظه.

دراسته الثانية وتدريسه:
بعد حفظه الذكر الحكيم صار يتلقى الدروس العلمية بمسجد النورين حوالي 1341 فقرأ على الفقيه العلامة سيدي الرضائي السناني جميع الجوامع والمختصر بالزرقاني.
وعلى الفقيه العلامة سيدي أبي الشتا الصنهاجي.
وعلى أخوه الفقيه العلامة سيدي محمد الصنهاجي الحديث.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي الحسن الزهري العمري المختار الخليلي.
وعلى الفقيه العلامة الخطيب سيدي عمر ابن سودة الألفية المكودي.
وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي أحمد بن المأمون البلغشي الحديث بصحب الإمام البخاري وعلم الأدب.
وعلى الفقيه العلامة سيدي الحاج أحمد بن المفضل بن جلون.

عين قاضياً بيون سيدي مولك بناحية وحدة ثم قاضياً بقبولية الحيانية بنيسة ناحية فاس ثم قاضياً بوزان وبعد وفاة الأزمة السياسية بالمغرب ونفي جلالة ملكه محمد الخامس أوقف عن وظيفته لمناصرته للملك الشرعي وانطلق إلى الدار البيضاء واستوطن بها ولمأآم المغربي إلى عينه مظفرًا صار مفتاحاً لمرتب القضاء الداكن دون أن يباشر العمل فيه لمرضه وكبر سنة مكافأة له على إخلاصه لجنايه المنيف وبنى على ذلك إلى أن توفى يوم الأربعاء 23 محرم 1377 ودفن برضوة أهل فاس بالبيضاء رحمه الله.
وعلى الفقيه العلامة مولاي عبد الرحمن بن عبد الله الفضيلية جمع الجوامع.
وعلى الفقيه العلامة سيدي الطائع ابن الحاج السلمي علم الأصول.
وعلى صنوه الفقيه العلامة سيدي محمد ابن الحاج السلمي التفسير والحديث.
وعلى الشريف الفقيه العلامة المطلع النحري سيدي محمد (1) بن أحمد العلوي الحديث.
وعلى الفقيه العلامة سيدي العباس المسلطاري الألفية بالمكتدي والموضح.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن العربي العلوي المختصر الخليلي.
وعلى الفقيه العلامة سيدي عبد السلام السرغوني المختصر الخليلي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة مولاي الشريف التاكوناوي المختصر الخليلي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي الحسن العراقي التفسير.
وعلى الفقيه العلامة سيدي الحسن مزور الحديث.
وعلى الفقيه العلامة سيدي العباس بناني الاسم بالقديسي وعلم الأصول.
وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي علي الدراويجي الأرومية بالأزهر.
وعلى الفقيه العلامة سيدي أبو شعيب الدكالي شحيح الإمام البخاري.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن عبد المجيد أقصيب الشاطبي في علم القراءات.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي الألفية لابن مالك الطائي الجيني.
وعلى الفقيه العلامة القاضي سيدي محمد السائح الرباطي.
وعلى العلامة الأديب سيدي محمد فتحا بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي فن الأدب.
وعلى الشريف الفقيه العلامة مولاي عبد السلام بن عمر العلوي المختصر بالدرير.

(1) كان عدلاً بزهون ثم قاضياً بها ثم عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط ثم قاضياً بمكناس ثم قاضياً بالسماوة بناس ثم قاضياً بوزان ثم قاضياً بمكناس إلى أن توفى على ذلك في صبيحة الجمعة 28 محرم 1367 ودفن بمقبة الضريح الإسماعيلي بمكناس.
بعد صلاة الصبح بالضريح الإدريسي الأمن وكان إماماً بمسجد الشعراني بزقاق الحجر، ثم عرضت له تلك الإمامة بإمامة مسجد زقاق الماء.

رحلته:

سافر إلى البقاع الشرقية المقدسة حيث أدى فريضة الحج المباركة وزار ضريح رسول الرحمة عليه أزكي الصلاة وأفضل التحية وذلك عام 1346.

أثره الفكري:

خطط براعته رحلة حينما كان بالديار الحجازية إلا أنه لم يتمها ورغمًا عن ذلك فقد سطت عليها يد الإهمال والنسوان قصصتها في خبر كان وجدت ورثته بنظم قصيدة في امتداج جلالة الملك سيدى محمد الخامس نصره الله.

دراسته عليه:

درست عليه الوسيط في الأدب العربي وتاريخه والكافي في علمي العروض والقوافي في ثانوية الثانوي والمعلقات وديوان الحمامة لأبي تمام من باب الأدب في سادسته.

وفاته ومدفنه:

توفي ليلة الأحد 15 صفر الخير 1365 وبعد صلاة ظهر الأحد والصلاة عليه بالقربين حمل نعشه إلى مقره الأخير حيث أقرر بروضة الأشراف العلويين المجاورة لجامع الجنائز بمسجد الأندلس بشارع سكك سمنت بناس. غفر الله له و💬 عليه بفضله وإحسانه وتغمده بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد غازي كتاب الدروس النحوية.
وعلى الفقيه العلامة سيدي عبد الواحد بن عبد السلام الفاسي الفهري فرائض المختصر بالدردر.
وعلى الشريف الفقيه العلامة الميقاتي سيدي محمد العلمي الترقيت.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن حعفر الكتاني مساعد الإمام أحمد بن حنبل.
وعلى الشريف العلامة مولاي العباس الأمرازي علم البيان.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد الغادر ابن سودة.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن عبد السلام بناني.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد أشقر في النحو.

وبيقي يتابع دراسته على ذلك المنهج إلى أن أسس النظام بالقرويين فاندمج في زمرة طلبه بأولى النهايات الشرعية وصار يدرس على شيوخه المذكورين مع شيوخه الذين ارسل عليهم قبل النظام إلى أن تخرج منه حاصلًا على الشهادة العالمية من القسم المذكور في عام 1353.

وأثناء دراسته قام بالتأسيس المدرسة الإسلامية بتدريب النروء من حومة زقاق الحجر وذلك عام 1352 وصار يدير شؤونها إلى أن اشتمرت ركز الإقبال عليها فنقلها إلى دار بزقاق الحجر وخلال اشتعاله بإدارة المدرسة كان يتوجه عن بعض الأساتذة بقسم الثانوي بنظام القرويين وكان أيضًا يقوم بدروس تطوعية لطلابه في التصريف والسيرة بزاوية سيدي أحمد بن ناصر.

وظائف:

انخرط في سلك أساتذة النظام بالقرويين من الدرجة الثالثة بعد نجاحه في المباراة التي أجريت لذلك عام 1358 وصار يدرس بالأبتدائي ثم بالثانوي العروض والادب ويلي على ذلك إلى أن حقق برهه رحمة الله.

وكان خطيبًا بجامع الحمراء بفاس الجديد ومن العلماء المعينين لقراءة النظيف

كان مديرًا للمدرسة الناصرية بفاس ثم عين بعد الاستقلال مفروضًا للغرب بجدة من أرض المملكة العربية السعودية ثم أعفي من ذلك وجاور إلى أن وافته من هناك غفر الله له ورحمة.

كان عدلًا بفاس ثم عين عدلًا برسي الاحتلال دون عضة وكاثالياً بالمجلس العلمي للقرويين وأحد قيادات القرويين ثم عين قاضيًا بقبيلة المذكورة إحدى قبائل الشاوية، ثم أعفي وكان خطيبًا للعديد بالمصالح الأميرية بباب الساكنة بفاس الجديد وتوفي ليلة الاثنين 5 رجب الحرام 1361 وأقيم بضريح أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي بالنوب.
سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي

نسبه:

هو الشريف سيدي محمد ابن العلامة المدرس سيدي عبد الرحمن بن العباس.
ابن عبد الرحمن بن عبد المالك بن عبد القادر ابن العلامة سيدي إدريس بن محمد بن
أحمد بن إدريس بن محمد المدعو حم بن محمد الكامل بن عبد الرحمن بن أحمد
ابن قاسم بن علي بن محمد بن محمد الهادي القادم على فاس ابن نفيس بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الطيب بن الظاهر بن الحارث بن
إسماعيل بن إبراهيم المجاب بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد الباقر بن علي زين
الândين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ونافطة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

ولادته ودراسته الأولى:

استنبطه عبر الحياة بفاس أوائل عام 1306 وقرأ القرآن الكريم بمسجد سيدي
ماسان بالدرب الملائم لضريح سيدي أحمد الشاوي على الفقيه المرحوم سيدي
الحاج محمد الغماري ثم بمكتب سيدي النادي على الشريف سيدي الغالي العلمي
والآخرين ذلك حفظ بعض المصنفات.

دراسة الثانية وتدىسه:

بعد تخرجه من المكتب القرآني تأقت نفسه لارشذاف سلاط العلم والفنون
بمعهد القرويين الزاهر فجاءه عام 1318 هجرية وأخذ عن الشريف الفقية العلامة
مولاي الشريف (1) ابن علي التزكناوي الأجورمية بالأزهر والمشرف المعين بميارة
توضيحاً وفقها وتصوفاً وأرجوزة الاستعارة للشيخ الطيب بن كيران بشرح البوري وحاشية
سيدي أحمد بن الخياط ونافطة الأفعال ببحرق وما يقرب من ثلاثين حزباً من المختصر
الخليفي من أوله بشرح الخريشي والبديهي بنائي ونافطة الرقاب بالشيخ الناولي السودي
وحاشية الهواري والوزاني والحساب بالقلصاد.

(1) عين أستاذًا بالمدرسة الثانوية الإدريسية يفاس ثم مدرساً بمدرسة البلديات الرسمية بها ثم عضوًا
بالمجلس العلمي لكلية القرويين إلى أن توفي يوم الاثنين 28 محرم 1368 وأقيم بالقباب بروضة
مولاي عمر العلوي.
وعلى الفقهاء العلامه سيد(1) عبد الصمد بن التهامي كونه الألفية لابن مالك بشرحها.
وعلى الفقهاء العلامه سيد(2) محمد بن محمد زويتين الألفية لابن مالك بشرحها وحواشياً.
وعن الفقهاء العلامه شريف مولايه عبد الله الفضلي طرفًا من الألفية بالموضوع وحواشياً الأزهرية التصريح ومن جمع الجوامع بالمجري وحاشيتين البناء والعقد.
وعلى الفقهاء العلامه سيد(3) حماد بن عثمان السناجي توحيد المرشد بالشيخ الطيب بن كيران وحاشيتين سيد(4) محمد القادر ومثلوثة الاستعارة للشيخ الطيب بن كيران البلاوري وحاشيتين سيد(5) أحمد بن الخياط.
وعن الفقهاء العلامه شريف سيد(6) علاء بن النافعي الهلالية الألفية بالمكرودي وحاشيتين أحمد بن الحاج السلمي والأجريمية بالأزهرية وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب بن كيران وحاشيتين سيد(7) محمد القادر.
وعن العلامه سيد(8) عبد السلام بن محمد بناني اللافع بمحترف السعد والأخيرية باين عقيل.
وعن الفقهاء العلامه سيد(9) عبد العزيز بن محمد بناني طرفًا من المختص الخليلي بالخبرشي والزراقاني وحاشيات بناني ومن جمع الجوامع بالمجري وحاشيتين البناء وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب بن كيران وحاشيتين القادر ومثالوثة مشرفة ومصطلح الحديث.
وعن الفقهاء العلامه شريف سيد(10) محمد بن قاسم القادر طرفًا من المختص الخلليلي بالخبرشي والزراقاني وحاشيات بناني والبردة والهمزية للبوضيير بشرحهما والاجريمية بالأزهرية وحاشيتين أبي النجا والأبابي.

كان إمامًاً بمسجات العبادة من حارة الجزيرة وفقيًّا رسمياً بفاس ضمن ثمانية أشخاص قُررت الفتوى عليهم تجنُّبًا للفوظي التي كانت تسوّدها وذلك علىHub السلطان مولاي عبد الحافظ العلوي وكان أيضًا خطيًا بجامع قصبة أبي الجدو من طالبًا من طالبًا فأسهمًا في العام على العادة المنتجة من المناوية في بين أيي عشر خطيًا من العلماء، ولما استوطنا بطنجة صار خطيًا بالزاوية الناصرية وبالجامع الجدد وتوبي يوم السبت 3 عددة الحرام عام 1352 ووري جثمانه بزاوية مولاي أبي النجا الخمار بالقصبة بطنجة رحمه الله.

كان خطيًا بالجامع الكبير بفاس الجديد ثم خطيًا بجامع باب عجيبة ثم عدلًا بأحياث الفرويين ثم عضواً بالمجلس العلمي للفرورين ثم عضواً بمجلس الاستفتاء الشرعي الأعلى بالرباط ثم قاضياً بطنجة ثم قاضيًا بطنجة ونواحياً إلى أن توفي على ذلك بطنجة ونقل إلى فاس، حيث دفن برضوة العراقيين بسوق السيد عبد الله من حومة وادي الزيتون، وكانت وفاته رحمه الله يوم الخميس 4 عددة الحرام عام 1343 هجرياً.
 وعن الفقيه العلامة الشريف مولاي عبد السلام بن عمر العلوي التلخيص

بالمختصر السعد.

 وعن الفقيه العلامة سيدي خليل بن صالح الخالدي التلمساني الألفية لابن مالك.

 وعن الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد بن رضوان العراقي دروساً من المختصر الخليبي بالخرشي وحاشية بناني والهمزة بينس.

 وعن الفقيه العلامة الصوفي الشريف سيدي أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري طرقاً من صحيح الإمام البخاري ودروساً من المختصر الخليبي بالخرشي والزرقاني.

 وعن الفقيه العلامة الشريف سيدي المهدي بن محمد الوزاني دروساً من المختصر الخليبي ومن الألفية لابن مالك.

 وعن الفقيه العلامة سيدي أبي شبيب الدكالي مقامات الحريري بالشيرشي والألفية بابن عقيل ودروساً من مصطلح الحديث ومن صحيح الإمام البخاري.

 وعن العلامة الصالح الشريف سيدي محمد بن جعفر الكناني الشفا للقاضي عياض ودروساً لطيفة في فن الحديث.

 وعن الفقيه العلامة الشريف سيدي أحمد بن الجيلاني الأغماري دروساً من المختصر الخليبي ومن السلم ببناني.

 وعن الفقيه العلامة سيدي العباس بن أحمد التازي دروساً من التحفة بالشيخ التاودي السودي.

 وعن الفقيه العلامة المقرئ سيدي محمد بن أحمد الغمري دروساً من الألفية لابن مالك.

 وعن الفقيه العلامة الضبع الشريف مولاي أحمد بن المأمون البلغشي التحفة بالشيخ التاودي ابن سودة.

 وعن الفقيه العلامة سيدي التهامي بن المدني جنون صحيح الإمام البخاري.

 وعن الفقيه العلامة سيدي عبد الرحمن بن محمد بن القرشي الإمامي البردة بجوس.

 وعن الفقيه العلامة سيدي عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السلاوي طرفاً من همزية البوصيري.

 وعن الفقيه العلامة سيدي محمد بن علي الأغزاوي الحساب والتوفيق بالمقنع.

---

(1) عين قاضياً بزرهون فاتحاً فرضه القطب مولاي أحمد الصقلي بالبلدية بفاس لمدة سنتين أشهر إلى أن أعفي وتوفي رحمه الله يوم الاثنين 27 ربيع الثاني 1343 وأظهر بروعة العراقيين بسوق السيد عبد الله من حارة وادي الزينات بفاس.
وادي يتتبع دراسته إلى أن أروى ظمأه وأشيّع نهمه من لذة المعارف والعلوم
وحصل على الإجازة الكتابية من شيخه، وهي تشهد له بالعلم والتحصيل وذلك عام 1327 وحدث شرع في التدريس بمسجد القرؤيين وغيره بيد أنه بقي يتقون درر العلوم
وجوانب الفنون عند شيخه، كان المتخرجين من العلماء في ذلك البلدين ثم صار مديرًا وأستاذًا بمدرسة رحمي عبد القيس أول مدرسة عربية حرة أسس بمدينة فاس على يد
جمعية من تجارها وقبض بها مدة ثم انصرف عنها وقبض مدريسًا بالقرؤيين إلى ظهور
النظام به عام 1350.

وظائفه ونضاله الوطنى:

عين هذا الشيخ أستاذًا بنظام القرؤيين في أول تأسيسه وانخرط في سلك الدّرجة
الثالثة ثم ارتقي إلى الأولى وأستند إلى دراسة النحو والتصريف والأدب وقبض قائمًا
بتهذيب النحو وتفصيل الأفكار بلجان العلم والمعرفة إلى أن أعطي التقاعد عام 1375
الموافق لسنة 1956م.

كما عين نقيباً للشرفاء العراقيين بفاس بظلير شريف ميرخ برابع وعشي حجة
360 وسمي إمامًا بمسجد فرن الشاطى من حومة كرينيز وقد تخرج كأس المنفي والذين
مرأة الإبعاد عن مستوى رأسه وذلك إثر حوادث المطالبة باستقلال المغرب عام 1363
(1944) حيث أرسلت السلطات الاستعمارية الفرنسية إلى الطاروس بتافتاليت ثم نقلته
إلى أرفيون ودام النفي لمدة عشر شهراً وذلك لأنفكاره الوطنية وتحمسه لقضية
الاستقلال وكأنه أحد الخطباء المحترمين على الثبات والصمود في الظروف التي
وقعت في ذلك البلدان ثم سجن بالرباط مع علماء القرؤيين بعد التجارب إلى الضربيع
الدبيسي بفاس في حوادث 1373 (1954) وبعد إفتتاحه بأن الملك الشرعي للبلاد هو
محمد الخامس ومتاليته بإرجاعه إلى عرش العتيّد وهوجمت داره في الحوادث
الأخرى ونُبّه منها الكثير من أمتعته وأمواله.

إجازاته:

أبي إجازة سنّد من طرف كثير من شيوخه.

رحلته:

رحل إلى الدير الحجازية حيث أدى فريضة الحج المباركة وتشرف بزيارة
الضربيع النوري الكبير بالمدينة المشرفة وذلك عام 1378.

منزله العلمية:

فقيه علماء له مشاركة في كثير من العلوم إلا أنه يتقن النحو والفقه والمنطق.
دراسة عليه:

درست على هذا الشيخ الألفية بالموضوع من أولها إلى باب لا النافية للجنس في الطبقة الثانية من الكاثار بنظام القرويين ومغني اللبيب عن كتب الأعارة في أولى النهائي الأديبي من أولها وفي ثانيه من أول الجزء الثاني منه.

وقد كانت عبارة في دروسه سلسة واضحة يفهمها الجميع وهذا مع تذوق كبير لفن النحو حتى كانه أمر محسوس بهم بإصابته وكان درسه مزيجاً من العلم والإفادة والفكاهة والهزل والمداعبة حيث كان يخلقه بحكاية بعض المستعملات الظاهرة والكتاب الأديبي الحديث وهذا هو المطلوب والمناسب وذلك لئلا تسام النفوس وتكل من سماع الجد ولستعيد نشاطها وحريتها لسماع ما يلقى عليها من جديد وتقبله بصدور رحب وذهن متفتح مشتر وفق قيل في هذا المقام من المتأثر:

روحوا النغوس ساعة بعد ساعة فإنها تضاءلت كما يصدأ الحديد وقد وقفت على أنه:

حديث بلفظ: روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلب إذا كانت عميت.

وقبل أيضاً في الأثر:

إذا لمثلنا فأحمضوا، وملعب منسوب إلى حبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس

رضي الله عنهم.

وفاته وودنه:

فاضت روح هذا الشيخ النبيل صباح يوم الثلاثاء 7 صفر عام 1398 وذلك بوصفة الطبيب السيد عبد العزيز الأزبي بالمدينة الجديدة باغ ففي زوال الأربعاء شيعت جنازته من منزله يوادي الصراحين بالمدينة القديمة إلى جامع القرويين وقبل تشيعها أنه الساحة العلماء الحاج أحمد بن شكري باستمتاع العلماء والحاج عبد الكريم الداواديني باسم مكتب فرع حزب الاستقلال باغ وحماد العراقي والحسن السائح بكلمات مؤثرة: وبعد صلاة الظهر والصلاة عليه هناك حل محل جثمانه إلى مقره الأخير حيث ووري بروضة الشرفاء العراقيين بالقباب.

وبانتقاله إلى جوار ربه سقطت إسطوانة من أساطين المعارف الإسلامية الأصيلة وتوارى شمس مشتقة في سماء التدريس النافع والإرشاد والتجويج الصالح والتوجية الدينية المفيدة والإصلاح الوطني الصادقة وخسرت جامعة القرويين شيخاً من شيوخها البارزين وعلماً من علاماتها المتفئين الممتازين.

ستقبل الله الجوانث عراة وقبل رحمته وأجزره غيث معجزته وأكرمه بشاهب رضوانه وعفوه وأليسه أدمأ سنة وفقبل وجازهم جزاء العاملين المخلصين وأعضاء المجتمع المصلحين وأدخله جنة هنائه وخلده بمه وجوده، ولمناسبة مرور أربعين يوماً على
موته أقامت له لجنة مكونة من بعض العلماء المحترمين حفلاً تأبينياً بقاعة المعرض
الصناعي بفاس المدينة الجديدة وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صبح الأحد 18
ربيع الثاني، اليوم 1398.

وقد استهل الحفل بتلاوة آيات بنات من كتاب الله العزيز ثم تعاقب الخطباء على
منصة الخطابة لإلقاء ما جادده به قرانهم من كلمات وقصائد في موضوع التأبين
الخاشع.

ومن جملة المساهمين بإنتاجه الشيخ الوقور الشريف الحسن رئيس الأستاذ
سيدي محمد بن محمد بن عبد السلام الظاهري الصقلي بكلمة ارتقالية ووزير التربية
الوطنية وتكوين الأطر الشريف الدكتور السيد عزي الدين العراقي بكلمة والأستاذة العامة
المكافح السيد الحاج الحسن بوعيد ناظر أجليري القروي بفاس سابقاً بكلمة والأستاذ
العلامة السيد الظاهر الغاسي باسم هيئة المجلس العلمي بفاس بكلمة والأستاذة العامة
السيد عبد الكريم الداودي باسم كلية الشريعة بفاس بكلمة والأستاذة العامة الأديب
الشيخ سيدي محمد المكي بن اليمني الناصري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية سابقاً
بكلمة والأستاذة العامة السيد الحاج أحمد ابن شقرة بقصيدة والعلامة الأستاذ
الشيخ مولاي محمد بن محمد بن هاشم العلوي بقصيدة والعلامة الأستاذة المقتضى
التعليمي الثاني السيد محمد بن محمد الزنيتي فوزي بقصيدة ورقم السطور لطف الله
به بكلمة وهذا نص قصيدة الأستاذ السيد الحاج أحمد بن شقرة:

العلامة سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي في رحمة الله.

شيخ العروبة والإسلام والشمس

مجيد الأصالة مجد العلم والفن

بالعلم قد بثه في الجيل من قدم

والغفالة علماً غيور مكتتم

حتى تفرد في العلم بالنمام

في مغرب، تجد الطلاب كالخدم

يصول فيه قرباً ثابت القدم

يجد لديه مناه جمة النعم

بصوته الجهوري المشرق الكلم

للخير، للعمل العلماً، بمعتصم

بخطفه كعب الدروهم، محترم

للملحدين، ملاء الجاهل البرم

يغيب علينا ولكن لم يزل علماء

قد زاهه الله بالعلم الرصين هدي

 ولم يزل بابناً في كل معرفة

سل عنه الفاساً وما شئت من بلد

وجامعاً قروياً: كان حلبته

من كان مبتداً، أو كان منتهياً

عرفته عرضي الباحث ناشره

عرفته منفذًا للجيل مرشد

عرفته فارس الميدان ينخرنا

عرفته فوق كرسي مثار هدي
عُرفته بارعاً في صوع معرفة
عُرفته كلاماً أفضى بفائدة
عُرفته واضعاً في كف قاصدة
عُرفته ثائراً ضد الدخيل، وقد
نفوه، لكن عزماً صادقاً أبداً
تصدر العلماء الواقفين شجاً
عُرفته مفتيةً ضد الدخيل سطاً
وقد نفوه إلى المنفى السحيق فما
بل كأن الحسن المغوار في صلة
يصد أزراً به في قلب معركة
حتى أتم النصر من رب وواكب
طلابه حوله هبّاً قد ازدهموا
بِلَّفِي مَعَارِفَهُ بِالثرى أرجاً
عَن العرَافِي: مِن يَسْخَر بِمَعْرَفَة
ما شئت من أدب عال ومن نسق
أو شئت من لغا كالبحر زاخرة
أو شئت من نظر في الفقه مرتكر
أو شئت نحوًا فسل عنه محققه
إِنَّ مِل طلابه أفضى بنكتته
ما زال معلماً للناس نافعة
عمر مديد، وأعمال موفقة
فرحمة الله تُتُرى جداً كفة

١٠١٨

وكلمة مؤلف الكتاب رعاه الله:

الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

شيخ الإسلام العلامة الأستاذ سيد محمد بن عبد الرحمن العراقي في ذمة الله

الله أكبر، "كُلُّ نِعْمَةُ ذَلِكَ الْمُلْؤُ وَإِنَّمَا نَحْوُهُمْ أحْرَامَنَا يَوْمَ الْيَكْسَمَةِ" (ف٣٣)
سید محمد بن عبد الرحمن العراقي

جاء النعي بانتقاله إلى دار الكرامة والبقاء فرجة الأكباد وهلعت الأف看一下
واضطربت النفوس لهول الخبر المفجع الذي نزل كالصاعقة فأنقذها رشدا وذهلت
عما حولها وصارت سكرى طافحة لا تعني شيئا من أمورها وما هي بسكرى ولكن
الصدمة الارمع وصارت تتساءل: أحمى مات الفقيه سيد محمد العراقي؟ وأخبرنا صحت
من سكرتها ورجع إليها وعيها وتبذرت أن الموت مآل كل حي على وجه هاته البسيطة
وأنه لا بدين أن ينسى بكأس المنون ولو عمر عمر نوح عليه الصلاة والسلام.

لتموتن ولو عمر ما عمر نوح

أينما تكنوا يديكم الموت وله كنم في برج مسيحي

[النساء: 78]، وأن ذلك أمر

مقدر في سابق الأزل محكوم به من لدن الحاكم الأكبر العادل في أحكامه صاحب

الصرف المطلق في خلفه:

كتاب الموت على الخلق فكم فل من جمع وأفتقى من دول

ولذلك صارت تحوّل وتسترجع مردها الآية الكريمة من كتاب الله الكريم:

وربئي الصبرى الذين إذا أبصصتهم محبة وغيظاً أبصصتهم

[البقرة: 86]، لكن موت العلماء الأعلام

رواد الأديان وفائت الطالب ونجوم الهدى ليس كموت مطلق الناس إذ هم حملة

الشريعة الغراء والمؤمنون عليها المكلفون بتلقيها وتعليم كتمانا وحمايتها والذين

عن مقداسها وهم عيون الأمة ومشدووا والسنة الخاصة والعامة المدافعة عن حقوقها

ومصالحها وذلك بصفتهم ورثة الأنباء وقد ورد في الحديث النبوي الشريف:

ولأن العلماء ورثة الأنباء، أن الأنباء لم يورثوا دينارا ولا ديناراً، إنما ورثوا العلم فمن

أحدها أخذ بحذار وفار وموت العالم مسيحة لا تجر وثمة لا تسخ، وهو نجم طمس

موت قبيحة أيسر من موت عالم، ولذلك تعظم الخسارة بفقد العلماء يفتد الخطاب

ويجب الح مضاب بأفعال شموشهم الساطعة وفقيدنا العزيز الذي نقيم اليوم هذا الحفل

لتأتيه في ذكرى الأربعين من هذا الطراز الرفيع الذي يعظم الزرع باحتفائه وينفد الصبر

على فراق.
عندما أخذت الرياح وحاولت أن أكتب بعض الكلمات مشاركاً إخواني العلماء والكتاب والشعراء في حفلة زفاف جمال قلبي وحبر في أي جانب من جوانبي يكتب وجوه المتعددة وساح القول فيه فسحة عريضة آبكت في شخصيته العلمية وهو أشهر من أن يعرف بالثورة هو أشهر من نار على علم وهو أحد أركان العلوم العربية الإسلامية وعمدها وركازها المريحة الرفيعة؟ أم أيكت في فضله وأخلاقه السامية أم أيكت في تشخيص روحه الوطنية المخالصة الوثيقة؟ أم أيكت في غيرتها الدينية الواقدة وطريقته الإصلاحية الرهانية؟ وهجمت الهواجس على خاطري وتراحمت فيه وهمست في ذني قائلة: أندبده لفضله العظمى وأخلاقه الكريمة المثالية؟ أم ترهب له ذكره العزيز؟ أم تؤيه لروحه النضالية الوطنية؟ أم لنزعته الإصلاحية النافعة؟ على أي حال اقتضت ميدان الكتاب مدبلاً ذوي بين الدلاء حاضراً في ناحية من نواحي الفقيد البارزة في حياته العالية على أقوم بكاففة الإحسان والاعتزاز بالجامل الممدوح وأداء بعض الحقوق التي على إزائه كشيف من شيوخنا المجتهدين الموترين.

عرفت الفقيد الكريم جد الله عليه مسحاب الرحمات في حلقات الدروس النظامية بكلية القرويين العالية في مجالات النحو في الخلاصة الألفية فلمست فيه الأستاذ الكفيف المقدر الخبير في مادته المتمن منها القاضي على زمامها البغاء في أسلوب تدريسي وطريقة تفهمه وتتبليغه ثم ما عمت أن رقي إلى الدرجة الأولى وأصبح أستاذًا بالأقسام النهائية الأدبية حضرت أيضاً في دروسه القيمة الممتعة في فلسفة التحرير كتاب مغني الليب من كتب الأعيوب للإمام ابن هشام الأنصاري فلتقى منه فارس الر hayat السابق المجلية في حلبة السباق ذو العبارة السلسة الجذابة والعرض العصفي الشيق والتشخيص المصرى لدقائق الجزيئات النحوية وخصائصها مع التعمق في البحث والاستنبات والاستنتاج مما يدل دلالة واضحة على مقدمة وإطارها الواضح المبسط على فنه المدرس مع طلبه وهذا مع تحليله مسائل درسه المفيد بطرف من المعاينة البديعة والكتاب المصممة ومرضاه بعدة إلى الإقبال بشوق ولهفة ونشاط على تنميم مسائل درسه دون إحاسس بخلال أو ساحة وحيدنا خرج دروس العلماء بالقرويين وطنياً مختاصاً وحماساً صادقاً ووجدنا

غيراً من جنود الوطن المدافعين عن حماه المنضدين من مقداسات المتحمسين لقضية افتتاح من رئة العبودية والاستغلال وإحرازه الحرية والاستقلال وذلك ما تجسد بدقة خاصة في مسألة تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال المؤرخة يوم الثلاثاء 15 محرم عام 1363ه alm manbeh 11 يناير سنة 1944م وكانه أحد العلماء الموقعين عليها بشجاعة وحماساً أدى بالسلطات الإدارية الفرنسية إلى تفهم من موطنه إلى الطابوس بالصحراء المغربية ثم إلى أرفود حيث بقي في منفاه السحيق ثماني عشر شهراً.
وعرفته وعاشرته في الضريح الإدريسي الأثيو بفاس عند تجمع علماء القرويين.
هناك في حوادث الأزمة الخانقة عام 1373 هـ 1954م بعد صدور فتاوى بأن الملك
الشرعي للمملكة المغربية هو سيدي محمد بن يوسف وطالبتهم بإرجاعه إلى عرش
أسلوبه المعتزمن فوجده مثل الصبر والاحتساب والثبات على المبدأ والصمود في
موقفه المشرف ورابطة الجأش وقوة الجنان.
وأذكر هنا بالمناسبة خدمة للتاريخ النضالي والبطولي والوطني للعلماء تسرجياً
الأحداث ووقائعه المتسلسلة في كثير من الحفلات والأدوار أنه قد أشعار للعلماء
المتجهرين في الضريح الأثيو بفاس في كل ظرف المقابلتهم بباب التوزيعات الجنائز دينال القائد
الأعلى للقوات العسكرية بالمغرب فامتلأوا الطلب وخرجوا إلى اقتياله بباب المذكور
ويذكروا في الساحة السمراء من صباح الأحد 15 حجة 1373 هـ وقد أستلم مقابلتهم له
بقديم نفسه لهم معرفاً بها ثم نطق بكلمة أصعب فيها عن كون أموريته هي نشر السلام
في جميع أنحاء المغرب وكونه متساماً للتقنية التي ألّأت الناس إلى أن يعكفوا تحت
السقف في هذا اليوم باسم بدل تنسيمها بأضاءة الشمس الذهبية في القضاء ثم القفز
نحو الرئيسي السابق لجامعة القرويين الشيخ العلامة المرحوم السيد الطائع ابن الحاج
السليمي وقال: إن شخصاً كهذا في ختام عمره لا ينبغي أن يدخل الجنة بقميص ملطخ
بالدماء.
وقد أنشر في ميلكة خلاصة الوفيات رحمة الله فأنه بأن الدعارة الإسلامية
مثل المسيحية من مبادئها الدعوة إلى السلام والأمان وجنبية الاضطرابات والقتال وهذا
هو باع العلماء على الاتجاه والانقراض إلى الله بخلاص الأدبية في هذا المسجد وفي
هذا الظرف العصبي الذي هو ظرف كارثة وشدة كما ينتقل إلى الله تعالى بالدعاء
جميع الأسئلة والرهبانية إذا دممتهم مميتة من مصاصين الزمان، وهكذا وبكل جراءاء
وصراحة أجاب فقيدنا النبيل القائد العسكري الفرنسي على خطابه وأفصح عن سبب
تكتل العلماء بالشريعة الإدريسي وأنه كان من أجل إقرار الأثمان والاطمئنان في أرجاء
البلاد وإنهاء حالة البلاء والفوضى والاستغلال التي تعيش فيها بسبب الأمن السياسي
الخطير المتولدة من السياسة الهوجاء التي سلكتها حكومة فرنسا الحامية للمغرب
وعرشه والجلس عليه بصفة شرعية وقانونية وكان لهذا الجواب القوي البليغ أثره
العميق الذي اكتسب على نفس القائد العسكري الذي علا مهبه بشر وانطلاق وتحول
أسلوب مخاطبة وترجي من العلماء أن يشعروا ويضحكوا عوض أن ينجهوا ويعبروا
وبرزت في أعوام الفضاء ضحكات لم تكن مجرد استجابة لرغبته القائد وإنما ابتعدت
من شغاف القلوب حيث انتزع الاعتراف الرسمي بأن الملك بالشريعة لم يكن فيه
إخلال بنظام الأمن العام وقد وقعت مهابة منزل الفقيد وتهيجه وانخساض منه الكثير
من متمولاته في هاته الحوادث الأخيرة عندما كان لاجتا إلى الضريح.
واجتمعت به سجيّا سِياسياً مع عُلماء القرويين أيضاً بعدما اخترتُ القوات الحكومية الحِرَم الإدريسي الفاسي وأخرجت منه العلماء المُنتمين إلى بَعْضِيْرٍ سفرهم إلى الرباط للاِتصل بإدريسي الاستعمارِ السُلطاني المزعوم محمد بن عُرفة والمَحايدة معه في وسائل حل الأمّات الغريبة العريضة ووجهتهم مُعتقليهم إلى العاصِمة وأنزلتهم بِمدرسة الأمبرة عَائشة بُ지요كة قربَ المَشْرَف بالقصر المَلِكي وأتقنَ معه أيضاً معتقلاً بالمطبة السُلطانية في مَواجهة المَهدى المذكور ضمن 17 عالماً نقلوا من معتقلاً المَدرسة إليها، وخلقته وياً عَائشة مُدة اعتقالاً بها فلمثبه في ظاهر النَّجل المُنجل الذي لا يتبرع ولا يتضجر ولا يتشكي على كُبر سنام ومعاليم الرائد الشهير والناصحي الأمين الذي عزِره السُنَّ، وعمِل عَودة الأيام وحَنكته التجارب والأعوام.

وحدث خلال هذا الاعتقال بالمطبة أن دعا العلماء المعتقلين جميعاً لاستقاء رئيس مجلس الاستئناف الشرعي الأعلى يمَكِنثِه بالأعْتِبِاطَ السُلْفِيْة دار المَدن في نطاق تشخيص بعض الأشخاص من تمثيلات الر.functionality in the emergence of science on مساعدة العلماء على مبادئهم ونُظُرهم الذي أعلنوا عنه بحراوة وصراحة ومحاولة خيانتهم ضميرهم الحر الشريف وادخلنَه إليها وواحداً تلو الآخرنَه طلب منهم أن يوقعوا على رسالة مضمونة يدور حول اعترافهم بغلطهم في فكرتهم التي أوضوحوها في المَرْفُوعة إلى الإقامة العامة والمُهام المُفرقة عنهم من سلطان الاستعمار المنضف من قبله وأبدى تهديداً وتوعداً حيث قال: إن من يوقع على هاتِه الرسالة سيَسِلوا به مَسِلك ومن يرفض سيسِلوا به مَسِلك مغامر وإنسان فقيه نفسه فيما كان من فقيِدنا الزيز إلا أن أبى إمضاء تلك الرسالة التي تجعل رمز خيانتهم ضميرأً أن ذلك الإمضاء من الرجوع في الحَافِرة وبياني متمسكاً برأيه ثابتاً على مبادئه مادياً بما قدرته ليُداخِل إمانته مبادئه فقية وَطَن شَك وَكَتَبْدَبَ ولم تُقَل عزيزته الوقاية ولم تضع ضعفاً وعموره ولم تلن إرادتة الحديثية: فما وَهَنْوا لَمَا أصابهم في سبيل الله وما ضعفاً وما استقالوا والله يحب الصابرين، وذلك دَابَّ النفوس الشريفة والأرِواج الوطنية المتقيدة والعُزائم القوية القيادة المؤمنة.

هذا ما عرفته من مناقش قُفِيدنا ومحاسبته وهو قلل من كثر وغيب من فيض ونقية من بحر خاَئِر من أطوار حياته النفسية ومرافلها الحافلة بِجماعات الأعمال الخالدة ومحمَّل الخصائص الباقية.

وأن قُفِيدنا وما مت حقاً وكيف بموت من خلفِ رتائنا نغميَ في صدور الرجال وحفلت حياتهم بأحِداد وليالي ونضال ومواقف دينية ووطنية مشروفة وكيف بموت من ترك رسالة خالدة رسالة نشر العلم الصحيح سواء في دروسه النظامية أو التدريبيَّة المفيدة بالقرود ورسالة الثوار الوطني والكفاح التحرري والتوعية الدينية والإصلاح الهدف البنية والمثل العليا والأخلاقية المرضية.
أخو العلم حي خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميماً
فلترد من سيرته المثلى وأعماله الفضلى سراً نستغيه به في مدلهمات الحياة
ودياجياً ومن شخصيته المثالية الفذة نموذجاً وقدوة نسبياً على هديها في جميع
المبادئ ولنعمل على نشر رسالتها السامية وتحقيق أهدافه النبيلة ولنسر على نهجه ولنعبر
درب كفاحه البطولي ومقاومته الوطنية ولنجعل من ذلك نقطة انطلاق لتوعية إسلامية
 شاملة ومراعاة جادة لمفاهيم الأخلاق والسلوك حتى نصل بديننا الحنيف ووطننا
المينف ولغتنا العربية السامية إلى ما نصبه إلى عزة واعتبار ورقي وزدهر وما ذلك
على همة المسلمين بعزيم.
رحم الله فقيدنا واسمع الرحمة وأثابه بما يثيب به العاملين المخلصين والملهفين
الموفقين وأسكنه من غرف الجنان في أعلى عليين ووالى عليه شايبة المغفرة
والرضوان أمين والسalam عليكم ورحمة الله.
سيدي محمد بن عبد الكبير
ابن الحاج السلمي

نسبه:

هو سيدي محمد ابن الفقيه العدل سيدي عبد الكبير ابن الفقيه العدل سيدي محمد الطالب ابن الفقيه العلامة الأدب
الشاعر المتفاني في حب آل البيت النبي الشريف أبي الفيض سيدي حمدون بن
عبد الرحمن السلمي المرادي الشهير باين الحاج.

أصل هذا البيت الشهير من مدينة العريش بالجزءية الأندلسية أعادها الله دار
إسلام، ثم نزح فيمن نزح إلى المغرب الأقصى حيث استوطن به إلى الآن ويتصل نسبه
بالصاحبي الجليل العباس بن مراد السلمي الذي ينتمي إلى سليم إحدى قبائل العرب
الخليفة.

وقد بسط الكلام على هذا البيت النبيل كثير من العلماء كجد المترجم للعلامة
سيدي الطالب بن حمدون في كتابه المخطوف: رياض الورد فيما اختص به هذا
الجوهر الفرد، وكالعلاقة النسبية الشريف مولاي إدريس الفضيلي في كتابه: الدور
البهية وكالعلاقة المؤرخ الشريف سيدي محمد بن جعفر الكتاني في كتابه: سلوا
الأنفس ومحادثة الأكاسيم فينمن أقرب من العلماء والصلاحاء بفاس. وغيرهم من
المؤرخين والنسابين.

ولادته ودراسته الأولى:

كان ميلاده بفاس قبل نجر يوم الاثنين بنحو سأعةين 11 ربيع النبوي عام 1301
وبعد إدراكه سن التميمي أدخل إلى الكتاب لتعلم الكتابة وقراءة القرآن العزيز وقد درس
على كثير من الشيوخ في مقدمتهم الرجل الصالح سيدي أحمد البرنوني الذي كانت له
ايد الطويل في علم القراءات وذلك بالمسيد المزروع المقابل لمسجد ابن البياض أسفل
عقبة ابن صالح من حي رأس الجنان.

دراسة الثانية وتدريس:

بعد حفظه القرآن الكريم أخذ يغترف من بحار العلوم بالفرويين وغيره من
سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي

المسجّد فدرس على أوعية العلم في عهد الفقيه العلامة المحقق الشريف أبي العباس سيدي أحمد بن الجبلاني الأشعري الأدبي والفقه، والأفراد بالأزهر، ونحو التصريح والمنزيل الخليلي، وقد سرد له نحو الربيع منه ولاية الأعمال ونحو الشمائل الشرعية ببساطة.
والسماط بناني وفراً من المنشد المعين.
وعلي الفقيه العلامة سيدي يظهر جماعة النصوص للشيخ زروق.
وعلي الشريف الفقيه العلامة المحقق الصوفي سيدي أحمد بن خليفة الزكاري طرفاً من صحيح الإمام البخاري ودروساً من الشمائل الشرعية ومن حكم ابن عطاء الله.
وعلي الشريف الفقيه العلامة المحقق الواعية سيدي محمد(1) بن قاسم الغامد طرفاً من عبادات المختصر بالخليفة والزكاري وباني والآجودية وطرفاً من كتاب القضاء من جمع الجمع.
وعلي الفقيه العلامة المحقق سيدي عبد السلام(2) بن محمد الهواري طرفاً من المختصر بالخليفة الزكاري وباني وكتاب الطريقة في إصلاح الحديث لسيدي العربي الفاسي وطرفاً من الموطأ ومن الصلاة بالشيخ الناوي السوداني.
وعلي الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني طرفاً من المختصر الخليلي ومن صحيح الإمام البخاري ونحو النصف من ألفية ابن مالك وطرفاً من المرشد المعين للإمام ابن عاشور الأنصاري الأندلسي.
وعلي الفقيه العلامة البحر البارد الكهنة الهامداني سيدي الحاج محمد(3) بن محمد بن عبد السلام كنون طرفاً من التوحة وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب بن كيران ودروساً من صحيح الإمام سلمان.
وعلي الفقيه العلامة سيدي خليل بن صالح الخالدي التلمساني نحو النصف من الألفية بشرح الكوديو، وابن هشام ودروساً قليلة من التوحة للشيخ ابن عاصم.

---

(1) عين قاضياً بمراكش فانتج إلى الحرم الإدريسي بزورون إلى أن أعفي وكان خطيباً بجامع باب عجيبة وعماً بمسجد الرحمان من حومة فندق الجاهلي، وتوفي يوم الأربعاء 13 رجب 1331 ودفن بزاوية الصقليين داخل باب عجيبة رحمه الله.
(2) كان قاضياً بالقصر الكبير ثم نقل إلى رفع طينة ثم إلى قضاء الصور ثم إلى قضاء فاس الجديد ثم إلىتابية القضاء بالساحل بقمد ثم عين قاضياً بالمسمات ثم قاضياً بالوفاة ثم فاسه إلى أن توفي على ذلك يوم الجمعة 23 جمادي الثانية 1328 وألقى بزاوية الشريف البخاري المقالية لدرب الدرر، بحكم الجزيرة مناس.
(3) كان قاضياً بأسفي وتوفي يوم الجمعة 28 شعبان 1326 ودفن بضريح سيدي علي أبي غالب براز.
 وعلى الشريف الفقهي العلامة سيدي محمد بن رشيد العراقي دروستاً من المختصرين الخليلي ومن همزة البصيري برضوان اللطيف بأحمد الصقلي بالبليدة.
وعلى الفقهي العلامة سيدي عبد العزيز بناني توحيد المرشد بالشيخ الطيب بن كيران وكتاب التصوف منه بجسوس وطرفاً من همزة البصيري وحكم بن عطاء الله ودروستاً من المختصرين بالشيخ خليل ومن جمع الجوامع ومن رسالة الوضع ومن السلم بناني ومن صحب الإمام البخاري.
وعلى شقيقتة الفقهي العلامة سيدي عبد السلام بناني الألفية بشرح المكودي وابن هشام ولاية الأعمال ودروستاً من التحصين بشرح الوعد.
وعلى العلامة الأديب الشريف مولاي أحمد بن الحماريد البلغيشي التلخيص للفروضي من أول علم البيان إلى آخره والأجرومية واستعارة الشيخ الطيب بن كيران دروستاً من شمايل الترمذي بجسوس وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب وطرفاً من الوثائق الفرعيونية والكافية في علمي العروض والقوافي وطرفاً من الألفية لابن مالك。
وعلى الفقهي العلامة المحرر النقاد سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني غالب الألفية لابن مالك والتحفة والخزرجية ولاية الأفعال ودروستاً من جمع الجوامع.
وعلى الفقهي العلامة المفتى النوازلسي سيدي العباس الناجي طرفًا من عبادات المختصرين بالشيخ خليل.
وعلى الفقهي العلامة سيدي محمد بن محمد زويتين نحر النصف من ألفية ابن مالك.
وعلى الفقهي العلامة سيدي حماد الصنهاجي طرفًا من المختصرين الخليلي والألفية لابن مالك.
وعلى الفقهي العلامة سيدي أبي شعبان الدكالي دروستاً من صحيح الإمام البخاري.
وعلى الشريف الفقهي العلامة سيدي أحمد بن محمد العلمي الألفية بالمكودي والأربعين النووية والفشنية والأجرومية بالأزهرية وتوحيد المرشد بعبارة.
وعلى الفقهي العلامة سيدي عبد السلام بن الحسن بناني الأجرومية بالأزهرية.
وعلى الفقهي العلامة سيدي عبد الرحمن بن القرشي الإمامي دروستاً من المختصرين الخليلي بدون سرد ومن جمع الجوامع بالمحلي.
وعلى الفقهي العلامة سيدي أبي بكر (1) بن العربي بناني دروستاً من جمع الجوامع بالمحلية.

(1) كان نافذًا بالصورة: ثم نقل إلى قضاء مراكش ثم إلى قضاء أسيفي ثم أعفي ورجع إلى التدريس =
سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي

ثم انتهى من الدراسة حيث مال أعبيته من المعارف وجنى ثمارها حلوة شهية حين صارت قطورها لدى داينة وصار يقوم بدوره تطوعي بالقرويين.

وظائفه:
عين مدرساً بنظام القرويين من الدرجة الثانية في أول تأسيسه ويبقي فيها نحو خمسة أشهر ثم انتقل إلى الدرجة الأولى وكان خطيباً بزاوية سيدي أحمد بن ناصر ثم انصرف عن ذلك وكان يحتل خطة الشهادة بمخصصه السماط ولكنه انقطع عنها بعد تقسيم العدول إلى شترتين بقصر فئة على محكمة السماط وأخرى على مخصصات الرصيف وهو مع هذا يزاول خطة الأفكار وقد استمر في ميدان التعليم قابلاً بتنوير الأفكار وتهذيب النفوس إلى أن عجز عن العمل لمرضه وكبر سنه فجعل له نائب في دروسه وبقي في وضية إلى أن فارق الحياة رحمه الله ورضى عنه.

عصرة فكره:
له شرح كبير لكتاب المزهر للجلال السيوطي نجز منه نحو النصف بدون تنقية.

 منزلته العلمية:
فقهه علاءمة مصنع مشارك في كثير من الفنون المتداخلة إلا أن له تبريزة وتوقفاً في حلبة الفقه والنحو والأدب والبلاغة وعلوم اللغة.

شعره:
ساهم المترجم بحذره في نظم القريض حيث فاضت سجيتها بقصائد عديدة في مواضيع مختلفة ومن ذلك قصيدة في مدح جلالته السلطان سيدي محمد بن يوسف نصهه الله ألقهاها على مسامعه بمعهد القرويين الزاهر بمناسبة زيارته حلقات الدروس النظامية فيه في 16 جمادي الأولى عام 1360 ونصها:

آت بما المنك المطاع يزيد
فضيف المعارف حيث زار يزيد
قد مسه مال ويدوم يبيد
حد الحسام وما مناه بعيد
الجود منه غرزة ويجيد

بفاس ثم عين فاضياً بالدار البيضاء إلى أن أعفي وتوفي يوم الثلاثاء 11 جمادي الأولى 1330 ودفن بضريح سيدي أحمد بن يحيى بشارع ابن صامص من حي فندق اليهودي فناس القديم.
للمعهد القروي مجد شامخ
فإذ زاره ملك البلاد محمد
ناداه والعلماء طرأ مرحباً
قد نلت بالوصول الشريف فخامة
فالمجد مجدي لا يقام شأنه
فايمة العرفان تعمر ساحتي
في الوسائل والمقاصد تجعلي
أرجو التملي من دروس شرعة
وتنقيق الكتب التي في ضمنه
فلقد بذلت لطالبي العلم المنى
كل بصدق عزيمة أخذ الذي
ما بين ديني في الفروع كأصلها
يشفي إذا ما مشكل قد جاءه
أو حامل غضاً من الآداب قد
نسن لدى فن الكتابة سيد
وإذا المحالف حلها تزهو به
أكواد أسود ملكك دام في
هذا بفضل عناية علوية
وبهمة فعساء أنتج صدقها
مؤلماً كل مدرس بك حامل
آمال أهل العلم فيك تجمعت
فأقبل قصيداً قمت فيه بواجب
فاليوم ضاء وما يضيع لأنه
إيده شمس 1360 في النداء وجدته
أبقى الإله لنا وجودك ظافراً
وولى عهدك في كمال عناية
سبيدي محمد بن عبد الكريم ابن الحاج السلمي

ومن ذلك أيضاً شقيقته في رئة صديقه الحميم الشريف العلامة المؤرخ
المرحوم مولاي عبد الرحمن بن زيدان العلوي ألقيت في حفلاً الأربعين لتأبينه
بالعاصمة الإسماعيلية ونصها:
كل من في الوجود حتماً سيغني
صائلي الموت فاتك كل حين
لا يهاب الأسود وهي عوايدي
جيشه ظاهر وفي كل حي
بنزل القوم في المصمرين قيماً
نارًاؤاً قوة وجمالاً وجمالاً
ليس بغني الأبناء في عن الأ
وخيل حياتنا ليت أن
أملك شخص دونه أجل ح-
أن للمهر في سواء اعتبراً
كل يوم نرى دائم صدق
نفسك البعض أثر بعض وكل
غير أن العظيم قدراً وجاهماً
يغفر الفضل والفضيلة منه
يا لها عن عظيمة قد أرتها
قام ناعي التقية ذاك ابن زيدا
ضاقت السبل وهي أفسح شيء
هاد صرحاً من المعارف عال
فقدت سيداً جلًا الدفائن منها
أنفق العمر وهو أنفس شان
قاصراً عزمه عليه فأرجى
له بين الوجود أثار فضل
وحديث ألمذه هو مما
وكفى شاهداً تواريخ ضمت
فكان الزمان مرآة حسن
فاض أبكارها وكن قديماً
فانتفض فكره ولم يخش بياضاً
فأفاد الأفكار كل نفيه
جامع البذل بذل حسن ومعنى
وجمال الخلال همته القعد
أسفي يا ضريح ضمنت فرداً
أين ذلك الهمام بلغي وبلغي
قدس الله روحه من شريف
ملك الغرب دمت وكيم
حاطك الله في اليموع وأولى
ولي جاء في الحماسة فرداً
أجملوا الصبر ولعزا احتساباً
أيها السادة الكرام بنوه
فبئو المرء في الحقيقة مجلى
واقتحموا بالكرام في حسن صبر
إنسني ضمارا إلى الله دابياً
سائلاً منه وهو راب كريم

دراسة عليه:

درست على هذا الأستاذ المحترم النصوص الأدبية واللغة بكتاب الكلام لأبي
العباس محمد بن يزيد المشهور بالميرب من أوله في أولى النهائية الأدبي ومن قوله:
باب قال رجل من بني عبد الله بن غطفان وجاور في طيب وهو خائف إله... وذلك
في ثانيته وكتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها للمبسول من النوع العشرين معرفة
الألفاظ الإسلامية بشرح الشيخ الذي كان يحرره في ما يدرسه مع طلبه وذلك في
القسم الثالث التجريبي الأدبي وتفسير القرآن الحكيم بشرح النسفي والبيضاوي وذلك
في أولى النهائية الأدبي.

وكان درسه مملوءاً بالفوائد والمعلومات والقواعد ويغلب عليه الجد فيه ويريد أن
يكون طلبه محصلين القواعد العلمية المحررة في الابتدائي والثانوي والويل كل الويل لمن اكتشف أنه لم يحيطى منهم في الإبان فتراها يرغبي ويزيد ويرب ويرقد وتنتفخ أوراجه حقاً وغيظاً لأجل ذلك.

وفاته ومدفنه:

انتقل هذا الشيخ المبجل إلى رحمة ربه حوالي الساعة الثامنة من صبيحة يوم الاثنين 20 ربيع الأول النبوي الأشهر 1378 وتوفى صلاة العصر والصلاة عليه بالقبر ووري جثمانه في مرقده الأخير بروضة أولاد أكرم قرب ضريح سيدي حماموش بالقاب بفاس.

وبموتته هو نجم ساطع كان يضيء الأرجاء في سماء العلوم والمعارف والآداب بجامعة القرؤيين العتيقة الخالدة.

غفر الله له ونور رميه وأمطره شآبيب رحمته وواقبل مرضاته وأسكنه فسيح جناته.

أمين.
سيدي محمد بن عبد السلام بناني

نسبه:

هو سيدي محمد ابن الفقيه العلامة المدرس المرحوم سيدي عبد السلام بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحاج الحسن البانيي اللغزي.

يرجع نسبه إلى قبيلة نفوذ ولقب صورة بالبناني نسبة إلى بنان عقبة ببلد النوبة بتونس وقد أشار إلى ذلك العلامة الشيخ سيدي محمد بن عبد السلام بناني دفين الديوان بفاس في منظوره حيث قال:

ويأتي ابن بنيان البانيي
لها إرث وتنبأ ومن
فاس قرار نسائ
ما أوى التقوى والدين
إذ وردنا لله تعالى
لدين حق مستمتع
أيام يحيى بن النفيسي
في عام سبعة من سنين

وبسط القول في هذا البيت الشهير أكثر من المؤلفين كالمراجع الشريف سيدي محمد بن جعفر الكناني في سلوك الأنفال والشيخ محمد مخلوف التونسي في شجرة النور الزكية في طبقات المالكية والعلامة الشريف سيدي محمد بن الطيب الزقادي في نشر المحترف في أخبار أهل القرن الحادي عشر والثاني والعلامة الشريف سيدي محمد بن الطيب العلي في الأبوين السطرين في لقبه من أدباء المغرب وكثيرهم.

ولادته ودراسته الأولى:

خرج إلى هذا الوجود في مدينة فاس مهد العلم والمعرفة وكهف الدين والثقة والاستقامة وذلك عام 1316 وبعد إدراكه سن التمييز صار يتميز الكتاب وأقرأ القرآن الكريم بكتاب سيدي موسى حاجي جرى على الفقيه العلامة الأديب الشاعر سيدي الحسن بن محمد بنونة واستمر على ذلك إلى أن حفظ كتاب الله تعالى عليه وأثناء
حفظه طمحت نفسه التواقُط إلى الازروء من مئات العلم ومناهج المعرفة فدرس بعض العلوم على شيخ فاس بجامع القرؤيين كعبة القادة من كثير من الآفهم وغيرهم من المساجد.

دراسة الثانية وتدرسه:

بعد مغادرته المكتبة القرآنية تمحض للدراسة العلمية بمعهد القرؤيين وغيره فقرأ على والده (1) الأرجومية بالأنهري والألفية بالظهور والدروحي والأزهرى التصريح والمرشد المعنين بقيادة ورسالته القرآنية بشرح أبي الحسن.

وعلى الشريف الفقهاء العلامة سيدي محمد بن العلامة سيدي قاسم القداري جميع الجوامع بالبلدي والبانيا والبليش الشيخ نفسه مع تعليقه.

وعلى الشريف الفقهاء العلامة سيدي أحمد بن الأخلاق صاحب الإمام البخاري بالقسطلاني بمسجد النجارين ومختص الشيخ خليل القسطلاني.

وعلى الشريف الفقهاء العلامة سيدي أحمد بن الجيلالي الأخباري المختص خليل القسطلاني وبناني والأرجومية بالأنهري.

وعلى الفقهاء العلامة الشريف مولاي عبد الله الفضلي المختص بالزركاني وبناني والفرعون في بعض الأحيان وجميع الجوامع بالبلدي وصحاب الإمام البخاري القسطلاني بمسجد الرأس برأس الشاطرين.

وعلى الشريف الفقهاء العلامة سيدي محمد بن جعفر الكناني صاحب الإمام البخاري القسطلاني.

وعلى الفقهاء العلامة سيدي أبي شعب الدكالي صاحب الإمام البخاري والمرشد الخليلي.

وعلى الشريف الفقهاء العلامة مولاي أحمد بن المأمون البلغيشي جميع الجوامع بالبلدي بمسجد درب القلالي بالأفواض.

وعلى الشريف الفقهاء العلامة سيدي محمد بن أحمد العلوي صاحب الإمام البخاري القسطلاني.

وعلى الفقهاء العلامة سيدي الراضي السناني توحيد المرشد بالشيخ الطيب بن كيران والمرشد بالزركاني وبناني والفرعون وغير ذلك ولازمة كثيراً.

وعلى الفقهاء العلامة سيدي عبد الرحمن بن القرشي الإمام بعض دروس من المختص بالفرعون ومن التحفة بالشيخ القداري ابن سودة.

(1) كان إماماً بمسجد ماسان زرقاق الحجر وتوفي ليلة الأربعاء 21 جمادى الثانية 1347 ودفن برضوة العراقيين بسوق السيد عبد الله من حارة اسدي الزيتون رحمه الله.
وعلى الشريف الفقيه العلماء سيدي المهدي الوزاني التحقّ بالشيخ الناوي ابن سودة.
وعلى الفقيه العلماء سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني رسالة القيرواني
بأبي الحسن واستعارة الشيخ الطيب بن كيران بشرح الشيخ نفسه.
وعلى الفقيه العلماء سيدي عبد العزيز بناني المختص بالزرقاني وبناني.
وعلى الشريف الفقيه العلماء سيدي محمد بن رشيد العراقي المختص بالخرشي.
وعلى الفقيه العلماء سيدي الطائع ابن الحاج السلمي الألدنى بالموكيدي والأزهرى
التصريح والمختص بالدردوس واستعارة الشيخ الطيب بن كيران بالبوري.
وعلى الشريف الفقيه العلماء سيدي أحمد بن محمد بن قاسم القادرى المختص بالخرشي.
وعلى الفقيه العلماء سيدي أحمد الشامي المختص بالخرشي.
وعلى الشريف الفقيه العلماء الأصوتي المحقق الصالح البقرة سيدى(1)
إدريس بن أحمد الخضر الوزاني الملمحى توجيه المرشد بالشيخ الطيب بن كيران.
وعلى الشريف الفقيه العلماء سيدي الحسن العراقي الأجملة بالأزهرى.
وعلى الفقيه العلماء المشارك سيدى الحسن مزور استعارة الشيخ الطيب ابن
كيران بالبوري ودروساً من المختص بالدردوس.
وعلى الفقيه العلماء سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي بعض
دروس من الخريجية في العروض بالمسجد الرضي.
وعلى الفقيه العلماء سيدي الهامسي(2) بن المدني كاتب رسالة القيرواني بأبي
الحسن بضرير سيدي قاسم بن رحمون برقاق الحجر.
وعلى الشريف الفقيه العلماء سيدى محمد بن عبد الرحمن العراقي المرشد
بعبارة.
وتتابع دراسته على هذا النسب إلى أن وصل إلى خاتمة المطاف حيث حصل على
مرغوبه وأصبح نهمه من اللذة الروحية الخالدة ولذلك غادر حلقات الدروس بعد أداء
الامتحان ونجاحه فيه وهو أول امتحان من نوعه أجري بمعهد القرويين العامل للانخراط في سلك العلماء. وخلال دراسته القرائية كان يقوم ببعض الدروس بالقرؤيين وغيره، ويقوم بتكريمه في دروس التطورية بعد التخرج إلى تأسيس النظام بالقرؤيين.

وظائفه:
عين في زمرة المدرسین بالنظام القرائي من الدرجة الثالثة ثم ارتقي إلى الثانية ثم صعد سلم الأولى ثم أصبح مدرساً بالقسم النهائي الديني بالجامعة واستمر في حقل التربية والتعليم قائمًا بعمله العامي ونشاطه الثقافي يغذي الأفكار بلجان المعارف، ولهذين النفس ويوجهها التوجه الصحيح إلى أن سمي قضيًا بمقصورة الرصيف بفاس عام 1368 وكان قبل ذلك ينوب عن قاضي محكمة السماوات بالقرؤيين وكان يزاول خطة العدالة والإعلاء مع الإمام يمسجد مشاشين برقاق الحجر. وبنى في مسجد القضاء إلى أن عين رئيسي للمجلس العلمي لجامعة القرويين في 12 صفر الآخر 1373 وقائماً بأعلى الرئاسة إلى أن اندب قاضيًا بطنجة في 18 جمادي الثانية 1373 وقائماً بذلك المهمة إلى أن آخر عنها في رجب 1375 مارس 1956 ولازم منزله بفاس إلى أن أتاه اليقين.

آخره الفكری:
له تقبيل على الكتب التي قام بتدريسها وذلك في التوحيد والتاريخ والفقه والبيان و مجموعة الفتاوى الشرعية في أربعة مجلدات وتأليف في الأدب في شرح هذا البيت:

إن هند الهمسة المحسناء وأي من أضمر لخل وفاء
يفع في كراسي هذا البيت من ألغاز التحويل ودفتر يشتمل على أحكامه النهائية التي أصدرها أيام توليه قضاء الرصيف بفاس والكل مخطوط.

إجازاته:
أجازه شيخه الفاضل سيدي محمد بن أحمد الخليلي إجازة رواية كتابة وأجازه جل شيخه كذلك مشافهة.

منزلته العلمية:
فقيه علامة فهامة دراك مشارك في كثير من الفنون إلا أن له براءة كبرى في الفقه والتحوي والتحوي ويمتاز بفهم جيد وإدراك قوي.

دراسته عليه:
درست عليه المناخ المختصر الخلالي بالدردرة من فصل إما يجب القسم للزوجات في
البيت، في ثانية الثانوي كما درسته عليه بالتدريس أيضاً ولعنه من باب الصلح في ثقالته.

وانتهاجه في دروسه سلسلة حلوة مع رعاية كبيرة في أسلوب الدراسة والتثليث يكتر

المسألة مراياً وتتوسع في البيان ويصير القضية حتى تصير كأنها أمر مجسم محسوس

ويفهم الجميع ويتذوق الفقه تذوقاً كبيراً حتى كأنه شيء ملموس وبالجملة فقد كان آية

كبرى ومعجزة باهرة في العلم والفهرم والتفلهم وطريقة التدريس العجيبة وكانه تخرج

من مدرسة تكوين الأساتذة وما دخل إليها فقط وإنما ذلك تفتح له بينور ونور بعياني

يذهله الله تعالى في قلب من يحب وفضل عظيم يلهمه ويمنحه من يريده: "يُؤْتَ

الحسَّامة من كِتَابِي وَمُنْ يُؤْتُ الْمُصِبَّاتْ فَأَنتَ أَوَّلُ مَنْ حَصِبَ عَنِّي"، وكما قال إمام النجاة

جمال الدين محمد بن ملك الطائي الجياني رحمه الله تعالى في كتابه: (تسهيل القوانين

وركز مقاتم) وإذا كانت العلماء منهجاً إلهياً ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن

يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين، جزاء الله أحسن الجزاء.

ووفاته ومدنه:

فاضت روحه الكريمة بعد زوال يوم الخميس 17 جمادى الأولى 1376 وعند

صلاة المغرب والصلاة عليه دفن بروضة أولاد باني بالقرب.

وأنهدم مدعوه ركن عظيم من أركان العلم المثير والفقه والنوازل والفهم المصيب

والتدريس النافع.

غفر الله ذنوبه وتجاوز عن هفواته وتعمده برحمته ورضوته وأسكنه فسيح جناته.
سيد محمد بن عثمان الشامي

نسبه:

هو الفقيه العلامة سيدي محمد بن عثمان ابن الفقيه المحتمل الناظر سيدي محمد ابن الفقيه سيدي أحمد ابن التاجر السيد عبد الخفيط الشامي.

يتصل نسبه بالصحابي الجليل سيدنا سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي وكان موطن سلفه بالحجاز المدينة المنورة. ثم نزح إلى الشام للتجارة واستوطن به ثم انتقل إلى تاجارين قرب إقليم نواس بالمغرب الأقصى ثم انتقل إلى فاس وقفن به واشتهر بالشام.

وقد عرف بهذا البيت الشهير العلامة مولاي إدريس الفضيل في الدور البهية والعلامة سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في بوتات فاس الصغرى.

ولادته ودراسته الأولى:

كان ازدياده بفاس في ذي القعدة عام 1319هـ. وبعد إدراكه سن التميمي شرع في تعلم مبادئ الكتابة وقراءة القرآن الكريم وذلك بالتكب المجاور لمسجد سيدي المخفي من حومة المخفي. على الفقيه المرحوم سيدي محمد بن أحمد النازي الذي استقدمه من تازة بعد المخرج لدراسة القرآن مع أحفاده وقرأه أيضاً مع مبادئ التجويد قراءة وتطبيقاً على الفقيه المرحوم سيدي أحمد بن محمد الخمسي الذي جبت الطبيعة بخط رشيق جميل وذلك بمكتب رأس الزاوية المجاور لمسجد سيدي حبيش المخفي.

دراسته الثانية وتدريسه:

توجه المخرج بعد ختم القرآن الكريم إلى جامع القرويين لينهل من حياضه العذبة وذلك عام 1337 فقرأ على الفقيه العلامة المحقق الأصولي المعزولي سيدي محمد(1) بن أبي شبيب بواعظان الأنصاري الخزرجي الأعوجمية الأزهري والألفية بابن أغيل والخضري وحضر خمه تلخيص المفتاح في البلاغة.

(1) عيسى فاضياً بقبيلة زعير ناحية الرباط ثم قاضياً بقبيلة الزابية ابن سليمان ناحية الدار البيضاء ثم قاضياً بقبيلة أولاد سعيد ناحية سطات وعلى ذلك توفي ليلة الجمعة 13 جمادي الثانية 1364 ودفن بضريح سيدي الغزي بسطات.
وعلى الفقهية العلامة الشريف سهدي المهدي بن محمد الوزاني الألفية بالموكدي.
والوضح من باب الوقف إلى الآخر.
وعلى الفقهية العلامة الصوفي سهدي محمد بن محمد بن عبد القادر ابن سودة
الألفية بالموكدي ولهما بعض الأذكار الشهية وقرأ عليه أيضاً فقه المرشد بسياسة
الشرادي بين العشرين وذلك أثناء دراسته بالمكتبة القرآنية.
وعلى الفقهية العلامة النحوي المحقق المقرئ سهدي العباس(1) بن
العيبسي المطوي السيناسي الألفية بالموكدي من أهلها إلى باب الموصول.
وعلى عمه الفقهية العلامة سهدي أحمد(2) بن محمد الشامي الألفية بالموكدي.
وحاشية ابن الحاج السلمي والمختصر الخليلي بالخرشي.
وعلى الفقهية العلامة سهدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي الألفية
بالموكدي وشرح الجمل والؤامير الأفعال ابن مالك والخريجة في العروض.
وعلى الفقهية العلامة سهدي محمد بن عبد المجيد أضئي الألفية بالوضع
والزهرى التصريح والتلخيص بأجمعه بمختصر السعد وبعض دروس منه بالمطول
والمنية ابن غازى في الحساب.
وعلى الشيخ الفقهية العلامة سهدي أحمد بن الخياط المختصر الخليلي بالخرشي
والزراقي وحاشيمتبان ورهوني المسح على الخفين والنيم.
وعلى الشيخ الفقهية العلامة سهدي أحمد بن الجيلالي الأهماري المختصر
الخليلي بالزراقي والخرشي وحاشيمهما من الأول إلى سجود السلاوة وكان يحضر في
بعض الأحيان ومن سجود السلاوة إلى آخر البيوع بدون انقطاع وحضر عندنه ختمه
المختصر وقرأ عليه أيضاً السلم بناني والأجرومية بالزهرى وحاشية أبي النجا وتوفيد
المرشد بالشيخ الطبب بن كيران وذلك بمثل الشيخ ولقبه الإسم المفرد.
وعلى الشيخ الفقهية الشريف مولاي عبد الله الفضيل المختصر الخليلي
بالزراقي من أول فصل البيوع إلى آخر الشهادات وجمع الجواوين بالمحل وحواشيه
والسلم بناني وطرأنا من الموتى ورسالة الوضع ونحو الربيع من التلخيص للزرواني
بالمختصر والمطول.

(1) كان نائباً بقييلة بني سدان ناحية فاس عن قاضي فاس الجديد وكان يتحلى خطة للشهادة بنفس
الجدد ثم عين مدرساً بنظام الفلاحيين إلى أن توفي على ذلك يوم السبت 8 جمادي الأول 1351
وهذن سهدي عليه السلام داخ باب عجيبة.
(2) كان خليفة في وظيفة الحسبة في فاس وأميتاً على المطوعات في عهد السلطان مولاي
عبد الحكيم ثم مدرساً بنظام الفلاحيين ونوفى يوم الثلاثاء 19 رمضان 1364 ودفن بمطرح الأجلة
بمقبرة الشاميين قرب ضريح سيدي سهدي الغني بالقياس.
وعلى الفقيه العلامة مولاي أحمد بن المأمون البلغيشي صاحب الإمام البخاري بالفسطاطلي ولامي الرزاق بالشيخ التاودي ابن سودة وطرقاً من كتاب الأحكام لابن العربي المعزري في التفسير ومن الفصول بأم البراءين.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد العسري الأجريمي بالأزهري.
وعلى الشريف الفقيه العلامة مولاي عبد السلام بن عمر العليوني التلخيص بمحاصر السعد.
وعلى الفقية العلامة سيدية محمد (١) ابن العلامة سيدي عبد الحكيم الشامي الأجريمي بالكشفاوي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي إدريس المراكيشي جمع الجوامع بالمحلية.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي أبي شعبان الدكالي صاحب الإمام البخاري.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي الحسن العراقي لامية الرزاق بالشيخ التاودي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن أحمد بن الحاج السلمي الألفية بالوضح.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي عبد الرحمن بن القروشي الإمامي نحو الربيع من صاحب الإمام مسلم بالأبي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي عمر بن عبد القادر العراقي كتب المقنع في التوقيت.
وعلى الفقيه العلامة سيد محمد بن العربي أشرقي الأجريمي بالأزهري.
والمرشد بيماوة ودروساً من السلم بناني.
وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد العلمي الرسالة الفتحية بحاشية الشيخ عليها وحول العقدة من مقاصد العدة في التوقيت وكتاب ابن زريق في التعديل.
وعلى الفقيه العلامة سيدي عبد العزير بناني طويلً من رسالة القيرواني بأبي الحسن وذلك بين العشاءين بزاوية سيدي محمد بن يوسف قرب سيدي مغ鲱.
وعلى الفقيه العلامة سيدي الراضي السناسي الهزمية بينيس والسلم بناني والألقية بابن عقيل والخضري ودروساً في المختصر الخليلي بالرزاقي وبناني والرهوني.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم نظم الحمل بشرح المؤلف والاستعارة للشيخ الطيب بن كيران بالبوري.

(١) توفي يوم السبت ١٤ جمادى الثانية عام ١٣٥١ ودفن بالقباب داخل ضريح سيدي الغبائي.
وعلى الفقيه العالما سيدي الفاطمي الشرادي الألفية بالموضوع ودروساً من مقامات الحريري بالشريفي.
وعلى الفقيه العالما سيدي محمد بن محمد بن عبد القدير بناني الألفية بالمكنوي والسلم بناني واستعارة الشيخ الطيب بن كيران بشرح الشيخ ورسالة الوضع ودروساً من جمع الجوامع بالمحلية.
وعلى الشريف الفقيه العالما سيدي محمد بن العربي العليدي دروساً من ديوان المتنبي بشرح العكيري وذلك بجامع المنية.
وعلى الفقيه العالما سيدي محمد بن الطاهر بناني دروساً من السلم بناني.
وعلى الشريف الفقيه العالما سيدي محمد بن شويب العراقي الهزمية بنيس بضريح مولاي أحمد الصقلي بالبلدة.
وعلى الشريف الفقيه العالما سيدي محمد بن جعفر الكتاني حياً من مستد الإمام أحمد بن حبل.
وعلى الفقيه العالما سيدي إدريس بن عمر الشامي الحرشد بمبنية وذلك بمسجد درب النخلة من حي الجزيرة.
وبعد أن قضى أربع سنوات في الدراسة عام 1350 صار يقوم بدرس تطوعية بالقرودين وكان يقوم بذلك أيضاً أثناء قراءاته.

واجبات:
عين مدرساً بظام القرويين في أول تأسيسه وذلك من الدرجة الثالثة ثم ارتقي إلى الثانية ثم إلى الأولى ثم عين مفتشاً فنياً بالقرودين في رمضان 1365 وبقي في هذا الوظيف إلى أن أبعد عنه لأفكاره الحرة وذلك في 10 صفر 1373 بعد إبعاد جلالة الملك سيدي محمد الخامس عن عرش المنيف وبعد أربعة أسد العرين من منفاه السحيف، اعتلى وظيفة التدريس بالقسم الثاني والنهائي الأديبي بالجامعة وذلك في يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1375 وأسكن إليه دراسة البقوقية في مصطلح الحديث في القلاع وكتب زاد المعاد في العالى الأدبي ثم غادر ميدان التدريس حيث عين مديراً لمعهد الرصيف التابع للقرودين وذلك في فاتح ربيع النورى الآخر 1376 وبقي قائماً بأعمال الإدارة إلى أن أغمي منها وسعي عضواً بالمجلس العلمي بفساح في أوقات شوال الأبارك 1385 وفضلًا عن ذلك فهو مستشار شرعي في محكمة الابتدائية بفساح وعضو بالمجلس البلدي بها ويقوم بحفظ الإفتاء وكان يتحلى خطة العدالة والسلامة ثم تأخر عنها لما صار مفتشاً لصدر الأمر بعدم الجمع بين وظائفه وبعد إبعاده عن التفتيش عاد إلى تعاطيها من جديد.
إجازاته:
أجازه شيخ العلامة المرحوم سيدي محمد بن جعفر الكتاني إجازة رواية كتابة
والعلامة المرحوم سيدي سعيد العنتيري المراكشي مشافهة ب منزله بمراكش والشيخ
العلامة سيدي محمد ناصف من علماء جدة كتابة كذلك بالمسجد الحرام ببكة المكرمة
والشيخ العلامة سيدي صالح التونسي من علماء المدينة المنورة كتابة أيضاً ببيت الله
الحرم ثم مشافهة ب منزله بالمدينة المشرفة.

رحلته:
رحل إلى الديار الحجازية حيث أدى فريضة الحج المقدسة وزار قبر النبي الكريم
عليه أفضل الصلاة وأطيب التحية وذلك عام 1376 وكان عضواً في الوفد الرسمي لذلك
الموسم تحت رئاسة العلامة الأديب القاضي المرحوم سيدي الحاج أحمد بن أبي
شعب الأزموري وتطوع تانياً به عام 1372 بصفته خليفة لرئيس الوفد لذلك العام الفقيه
السيد الحاج القاطمي ابن سليمان ثم تطوع ثالثاً عام 1382 ورابعاً عام 1393 وخامساً
عام 1395.

دراستي عليه:
تأثيت عن هذا الشيخ الحساب بكتاب الفلساد في ثانى الثانوى والوثائق
الفرعونية بشرح الهواري في ثالثه والتحفة لأبن عاصم بشرح الشيخ التاويدي ابن سودة
من أولها في خامسته والزقاقية بالشيخ التاويدي ابن سودة من أولها في سادسته والشمائل
المحمدية للترمذي بالبيجوري في أولى النهائي الأدبي.
سيدي محمد بن هاشم العليوي

نسبه:
هو الشريف الفقيه العلامه العدل سيدي محمد بن هاشم بن الحسين بن محمد
ابن لحسن بن أبي بكر بن الشريف بن عبد الهادي بن عبد الله بن علي بن طاهر بن
لحسن بن علي الشريف بن محمد بن الحسن القادم من ينبوع النخيل إلى سجلماسة.

ولادته ودراسته الأولى:
شاهد نور الوجود بزاوية تاوريرت مولاي عبد الله بن علي بن طاهر بالحوض
بمغارة مركز قصر السوق في ذي الحجة متم عام 1296 وقدم رضيعاً مع والده إلى
فاس ثم عاد إلى مسقط رأسه عام 1304 ثم ارتحل رفقة والده إلى تدغة بناحية تافيلالت
وهناك قرأ القرآن الكريم على الفقيه سيدي أحمد بن المختار الفيلالي إلى أن حفظه
عليه.

دراسته الثانية وتدريسه:
بعد أن حفظ كتاب لله تعالى صار يتلقى الدروس العلمية عليه (1) والده حيث قرأ
عليه الألفية لاون مالك وغير ذلك وذلك بالحوض بقصر السوق ثم انتقل لصحبة والده
إلى مدينة فاس عام 1312 يقصد دراسة العلم بمبعده الصافي جامع القرويين كعبة
القصاد وقبلة الطلاب من كثير من الأفلاج فقرأ على شيوخه البارزين حينئذ الشريف
الفقيه العلامه شيخ الطريقة الكنائيه المرحوم سيدي محمد (2) ابن العلامه الشيخ سيدي
عبد الكبير الكتاني مختار ابن أبو جمرة في الحديث.
وعلى الشريف العلامه مولاي أحمد بن المأمنون البغزغيي التلخيص باختصار
السعد ومقصورة ابن ديدري في الأدب.
وعلى الشريف العلامه سيدي أحمد بن الجيلاني الأмагاري الألفية بالمكودي.

(1) كان قاضياً شرعيّاً بتقدير ثم تأبى عطشه وحددروا وجلب ساغروا ناحية كليمية ثم سراكت ثم إمامًا
بجامع الرصيف في فاس ودُفِن بالحوض بقصر السوق حوالي 1320 هـ. ودفن هناك بالحوض.
(2) توفي صبيحة يوم الثلاثاء 13 ربيع الثاني عام 1327 ودفن بباب الساكنة بنامس الحاجة وطفس في يده
رحمة الله.
وعلى الشريف العلامة سيدي أحمد بن الحضاية استعارة الشيخ الطيب بن كيران.
وعلى الشريف العلامة سيدي محمد بن قاسم القادرى توحيد المرشد بالشيخ الطيب ابن كيران.
وعلى الشريف العلامة سيدي الحاج محمد جنون المختصر الخليلي بالزرقاني.
وعلى الشريف العلامة سيدي عبد السلام الهواري الرئيسي الفرعونية بشرح الشيخ عليها.
وعلى الشريف العلامة سيدي التهامي جنون فن الحديث.
وعلى الشريف البعقاني سيدي محمد بن علي الأغراوي علم التوقيت.
وعلى الشريف العلامة السيد عبد العزيز بناني المختصر الخليلي بالزرقاني.
وعلى الشريف العلامة سيدي محمد بن الظاهر بناني الألفية بالمكودي.
وعلى الشريف العلامة مؤلي عبد السلام بن عمر العلوي المختصر الخليلي بالدردير.
وعلى الشريف العلامة سيدي الرحمان بن القريشي الإمام صحيح الإمام البخاري.
وعلى الشريف العلامة سيدي المهدى الروضاني الزراقية بالشيخ التاردي ابن سودة.
وعلى الشريف العلامة سيدي خليل بن صالح الخالدي الألفية بالأثيموني والصبان.
وعلى الشريف العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني.
وعلى الشريف العلامة الصالح سيدي عبد المالك بن محمد الضرير العلوي.
وعلى الشريف العلامة سيدي أحمد بن محمد بن الطبيب الفيلالي الكوزري.
وتارح دراسته إلى أن قضى وطره وحصل على ضابته المنشودة وذلك عام 1320 وصار يقوم بتدريس تطوعية بالقرؤين والرخص.

وظائفه:

عين المترجم عدلاً بالسماط بناس ثم أستاذًا للغة العربية بمدرسة العدوس الرسمية بها ثم نقل إلى نفس الوظيف بالمدرسة الثانوية الإدريسية وذلك عام 1333 وبقي قائماً بمهنته في حقل التدقيق والتوجيه بها إلى أن أُعفي من ذلك عام 1339 وصار يشغله

كان ينوب في بعض الأحيان عن موقع منار القرؤين وتوفي يوم الأحد 12 رجب 1340 ودفن بضريح سيدي اليعاد داخل باب عجينة.

كان ناجيًا عن قاضي السماط بناس ثم عين قاضياً بمُكنسة الزينوت ثم أُعفي من ذلك وتوفي صحة الاثنين 19 ندة 1327 ودفن برضعة الخالديين قرب مستشفى قصبة الشاردة خارج باب المحروق.

توفي ضحية يوم الجمعة 16 جمادى الثانية عام 1318 وأُعيَ رضوان الناصرية بناس رحمه الله.
الفتوحى وبالتيابة عن فاضي فاس الجديد، وبالتدريس تطورًا واستأنف انتخاله خطة العدلاء وعين إمامًا بمسجد الرصيف عام 1312 كما نفذته لخطبة شهر ربيع الثاني من كل عام بجامع قصبة أبي الجود ولهما نظرة الدراسية بجامع القرؤيين عين ضمن قائمة مدرسية وذلك عام 1350 وانخرط في سلك الدرجة الثالثة إلى أن ارتقي إلى الأولى وقي في وظيفته راهبة إلى أن تلقى ربه رحمه الله.

رحلته:
نذر هذا الشيخ إلى الديار الحجازية حيث أدى فرضية الحج المقدسة وزار القبر النبوي الشريف بالمدينة المنورة وذلك عام 1368.

أثره الفكري:
له ملخصات في التاريخ الذي كان يدرس في نفس الجهان الأدبى بالقرؤيين وكتاب مدرسي سماه: المنتجات الأدبية ل길اء المدرس الشروني طبع منه الجزء الأول وشرح مخطوطة الخزرجية في العروض عنونه هكذا: الآراء التحرة في شرح الخزرجية.

شعره:
أشهم السجدة بالنصب في قرض الشعر حيث نظم قصائد أدبية في مجال التصور والأخلاق.

وبذلك القصيدة التالية التي جاءت بها شاعرته في مدب السلطان المقدس:
مولاي يوسف بن الحسن:
لما تلقى بدر ذلك المشهد صوت لها بين الحسان الخرد سمعت زفيف متيم متنهد والشمس تخفا من سنها المفرد إن السقاق علامة في الحسد حاز العلا فضلا، وغير تفنى مولاي يوسف ذو البها والسودد يسيب النهي بالمنطق المتنقد ذكر وتسبيج الإله الأوحد رمت الطريق إلى المحال الأبعد
لولا طوال سعده الميمون في مانار بدر للعلوم ولا غداً لكون بفضل جدوده ووجوده هم سادة هم قادة فرق السعا أبقى الله عليه رحماته ما انهل قطر من سحاب أنشدت دراسي عليه:

درست عليه كتاب الوسيط في أدب العربي وتاريخه والمحترس الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي في ثانیة الثانوي ومقدمة ابن خلدون في أولی النهائی الأدبي من أولها وتاريخ المغرب الآقصي من عهد الفتاح الإسلامي في ثانیته ومن عصر الدولة العلوية في ثالیته وذلك بمحاضرات الأستاذ المكتوبة التي كان يملئها على طلبه.

وفاته ومدفنه:

انتقل هذا الأستاذ الوقور إلى رحمة ربه ليلة الجمعة 13 رمضان المبارك عام 1371 وبعد صلاة الجمعة والصلاة عليه بمسجد القرؤين حمل جثمانه إلى مرقده الأخير حيث دفن بمطرح الأجلة بروضة الطويين بالقباب. رحمة الله رحمة واسعة وغفر له وجعل جنة الفردوس متقلبه ومثواه.
القسم الثالث
في
ترجم شيوخ
الدراسة الحرة
مولاي أحمد العمراوي

نسبه:
هو الشريف مولاي أحمد بن محمد بن الخضر بن الفضيل بن محمد بن عبد المالك بن محمد بن أحمد أخي الوالي المجدوب سيدي حفظ العمراني الشهير المدعو في قبة المويل إدريس الأزهر بفاس وهو ابن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عمران الذي ينسب إليه الشرفاء العمرانيون الجوطيون وهو ابن عبد الله بن أحمد بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن حموذ بن يحيى بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن يحيى بن محمد بن يحيى بن قاسم بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر رضي الله عنهما.

ولادته ودراسته الأولى:
كان مولده بالعاصمة العلمية فاس الغراء في ربيع الثاني عام 1297 ولما بلغ من عمره خمسة أعوام أدخل إلى المكتب القرآني فقرأ على الشيخ الورع الرازي الذاكر الفقيه سيدي محمد اللجائي ثم قرأ على فقه من جيل بيي عروس ثم قرأ أيضاً على الفقه التقلي الصالح سيدي أحمد الفيلالي المعروف بالدفاع وقد حفظ الذكر الحكيم وهو ابن تسع سنوات وبعد ذلك زاد في الكتاب أربع سنين إتقانه وحفظ الأمهات.

دراسته الثانية وتدريسه:
لما قضى وطره من المكتب غادرته في شعبان 1310 وانخرط في سلك طلبة الغريبون ودرس على الشريف البركة الفقيه العلامة أبي مروان سيدي عبد المالك الضرير العلوي دروساً من المختصر الخلالي من كتاب الزكاة ومتين السنوية.
وعلى الشيخ الإمام العلامة الهمام سيد أقيران وفريد عصره وأوانه المحقق المدقق المشارك الرياني سيدي محمد بن انتهامي الوزاني المختصي الدخلي من كتاب الركاة وطرفاً من الألفية لابن مالك وتوحيد المرشد وطرفاً من صحيح الإمام البخاري.

وفي القضاء بفقر الضوءية ثم أعفي منه وكان إماماً بمسجد الجولانين حي زواق الرمان وتوفي ليلة الاثنين 12 شعبان 1311 ودفن برضوة العراقيين بالقبر خارج باب النفي.
على الفقيه العلامة سيدي إبن مليس محمد بن سأجراء الأزهري
والهمزة المنهجية للقاصي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة مولاي جحيم محمد بن نادر الدين
طرفاً من المختصر الخليلي والشامل المحمدية للتمذي.
وعلى الفقيه العلامة مولاي الكامل الأمامي تضفاً من المختصر الخليلي
من الوكالة ومن أوله مسرداً إلى آخر الصلاة.
وعلى الفقيه العلامة سيدي عبد السلام الهوازي طرفاً من المختصر الخليلي ومن
التلخيص بمرتكز السعد والشامل المحمدية للتمذي.
وعلى الشريف الفقيه العلامة المحدث مورق محمد بن إدريس القاضي
الأجوروي وال칙ن ومصطلحه.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد زويتين الألفية لابن مالك ولامية
الأفعال له كذلك.
وعلى الشريف الفقيه العلامة مورق محمد (2) الشهير بالنقير بن أحمد الصقلي
طرفاً من الألفية لابن مالك.
وعلى الفقيه العلامة السالمي النورع محمد الصنهاجي الاستعارة في البلاغة
ومن السنوية.
وعلى الفقيه العلامة سيدي الهاشمي الزاهري الأهلي الأجوروي بالأزهر.
وعلى الفقيه العلامة المحقق المدقق الفهامة سيدي الحاج محمد كون علم
المنقول والمعقول وطرفاً من التلخيص بالمطول وتوحيد المرشد بالشيخ الطيب بن
كيران والألفية لابن مالك وأخذ عنه الطريق البيجاني بالتيقين.
وعلى الفقيه العلامة سيدي عبد الصمد كون الأجوروي وطرفاً من المرشد
المعين.
وعلى الشريف الفقيه العلامة المحقق مولاي أحمد بن المأمون البلغيجي النحو
طرفاً من الهزمية للنداح البصري وعلم البيان.
وعلى الشريف الفقيه العلامة المفتي النوازلي سيدي المهدي الوزاني الألفية

كان مدرساً تطوعاً بالعيد إلى أن توفى بها يوم الأحد 8 ربيع الثاني 1350 ودفن هنالك بالزاوية
القادرة.
(1) توقي يوم الأربعاء 9 صفر الآخر 1316 ودفن برضوة الصقليين قرب ضريحولي سيدي قاسم الوالي
بالقابض.
(2) توقي يوم الأول 8 صفر الآخر 1315 ودفن بالزاوية القابض تلك.
(3) توقي يوم الأثنين 8 ربيع الأول 1315 ودفن بالزاوية القابض تلك.
بالمنطق والتحفة والزقاقية.
وعلى الشريف الفقهي العلامة سيد محمد بن رشيد العراقي طرفًا من السلم
بيناني والفقه والنحو.
وعلى الفقيه العلامة سيد محمد بن أحمد الهواري الأجوهرية طرفًا من الألفية
لابن مالك.
وعلى الفقيه العلامة سيد محمد بن محمد بن عبد القادر بناني دروساً من علم
البيان.
وعلى الفقيه العلامة سيد خليل الخالدي.
وعلى الشريف الفقهي العلامة سيد أحمد بن الجيلاني الأغماري كتاب الطهارة
من المرشد المعين وطرفاً من السلم بيناني ومن الألفية لابن مالك.
وعلى الشريف الفقهي العلامة سيد أحمد بن الخياط الألفية لابن مالك وطرفاً
من الحكم العطائة والشمايل المحمدية.
وعلى الشريف الفقهي العلامة سيد محمد بن جعفر الكاتاني المختصر بالخرشي
والزقاقية وجمع الجوامع بالمحلي وجامع الشيخ خليل وإصلاح الحديث وصحيح
الإمام البخاري ومسلم والترمذي والموطأ والمرشد المعين وطرفاً من التلخيص
بمختصر السعد ورسالة العضد والمنطق والألفية لابن مالك والبردة والهمزية للشيخ
البصيري.
وعلى الشريف الفقهي العلامة سيد عبد الهادي(1) بن أحمد الصقلي الهميزية
لابصيري.
وعلى الشريف الفقهي العلامة المحدث سيد إبراهيم(2) بن محمد المدعو
بوطربوش الدباغ الحسنی.
وعلى الشريف البارك الزاكي الغالبي(3) بن الحسن الغراري الزكاري أسرار
علم الأسماء والأذكار.
وعلى الفقيه العلامة المحقق سيد محمد إسحاق المنطق والحساب والمقنع
ودروساً في الهندسة وعلم الجدول وخصوص الأسماء.

عين قائمةً بالسماوات بفاس إلى أن توفي بالمدينة المنورة ليلة الجمعة متم حجة النحر 1310 ودفن
بالبقيع.
توفي يوم الأربعاء 4 فعدة الحرام عام 1329 ودفن بروضة أولاد لبيب بن البشیر برأس القلعة داخل باب
الفتح.
توفي يوم الجمعة 21 رمضان المعظم عام 1313 وأقيم بروضة الشرفاء الغرانيين بعلم الشمع بالقباب
رحمة الله.
وعلى الفقيه الأديب الرحالة أبي عبد الله سيدي محمد(1) ابن خليفة المدني داراً
التونسي أصلاً.
ثم أنهى من الدراسة حيث ملاعبيه علمأ وعرفة وصار يقوم بدواس تخطيطية.

وظائفه:
عين أستاذًا بنظام القرويين وأستندت إليه بنفس النبئي الإبداعي دراسة الفقه برسالة
القرويين والمرشد المعين وبقى قائمًا بتفقيف الأفكار وتوجيهها إلى أن توفى رحمه الله.

إجازاته:
أجازه شيخه سيدي محمد القادي في الشمائل كما جازه مشاعره مرات عديدة في
كبرها وأجازه أيضًا شيخه سيدي المهدي الوزاني بشبه وجميع مورياته وسيد محمد بن
جعفر الكتاني بجميع مورياته وكذا والده العلامة سيدي جعفر بن إدريس الكتاني.

رحلته:
رحل إلى منزل الوعي ومهد الوعي حيث أدى فريضة الحج المقدسة وترشح
بزيارة الضريح النبوي الأقدس عام 1321 وقد اجتمع فرصة ووجبته بث يكون نابلاً
ببعض أقطاب العلم وأساتذة الحديث كالعالمة الصالح سيدي محمد الأمين بن أحمد
الواداني الصمالي المراكشي أصلًا الذي أخذ عنه بالمدينة المنورة حيث كان مجاوراً
به علم الأسماوة والعالمة المحدث أبو الحسن سيدي عيني بن ظاهر البخاري الحنفي
مذهبًا المداني بسلا الذي أخذ عنه بالمسجد النبوي صبح الإمام البخاري وأجازه إجازة
عامة مطلقة بجميع مورياته ومورياته ومسموعاته في المنطوق والمفهوم من المنقول
والمعقول ثم ارتحل ثانياً إلى الإقامة المقدسة حيث جه بيت الله الحرام أيضاً عام 1353
وزار مصر وأجازه بها عن العلامة الشيخ محمد بيخت بن الحسن المطعبي الحنفي وقد
وجده يقرر مسألة الاستناد في علم الأصول وأجازه بجميع مؤلفاته.
وعن العلامة الشيخ عبد المجيد الشرنوبي.
وعن العلامة الشيخ أحمد بن محمد الرافعي وأجازه بجميع مورياته.

تراثه الفكري:
معلم قلم هذا الشيخ تأليف كثيرة وهي كما رسمها في فهرسته المخطوطة:
الدينية والإعلام فيما ثبت في شهر العُید، ترغيب العباد فيما ينفعهم في يوم

(1) توفي بمكناسة الوزاني في ربيع الأول عام 1313 رحمه الله وأقام بروضة الشيخ سيدي محمد بن
عيسى خارج باب السيدة أحد أبواب العاصمة الإسماعيلية.
المعاد، شرح نظم الشعرية لقواعد الأعراب، تأليف في إصلاح الحديث، أربعون
حديثاً قديماً. أخرى وعظية، أخرى في ما لا إله إلا الله، أخرى في النصالة على
رسول الله ﷺ، شرح عقيدة السيد ماء العينين في عدة كرام، آخر صغير في
كراسين، الجواهر الحسان في عد شعب الإيمان، بلوغ السعد والنهائي في ختمة ابن
أبي زيد القروي كُبرى وصغيرى الزهر الفائخ في الكلام على الدفنين يعني ما ينبع
على الأولياء، بلوغ السعد في الكلام على أما بعده، بلوغ المارد في شرح قصيدة أنت
بما قد سميت شارب للمصفي الحلي، سعد الشموسي في مكارم الأخلاق وقمع
النفس، شرح لقصيدة في التصرف لسيد محمد الدباغ، شرح الزيتني، حاشية على
الزوقاني إلى باب النكاح متقطعة من تقارير شيخه سيدي محمد بن جعفر الكتاني وغيره
من المشايخ، شرح القاضي الكبير المسمى بإجابة الداعي، في نحو أربعة أجزاء;
شرح القاضي الصغيري نحو عشرة كرابيس، شرح صغير للتحفنة، بلغ السعد
والنهائي في مولد صاحب الجامع المثاني كبير وصغير ووسط، رفع الأوهام النفسية في
إباحة استعمال العطورات الرومية، تحفة الأثداء في ذكر تراجم جماعة من العلماء
والأوليين والصفويين والأنقياء، إضاءة السور والبشر، النفحات المسكية فين وصف
بالنحائية، التضرعات السحرية في استابل النفحات الرومية، الفتح الكبير فيما وقع
من الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير وال الكبير للساوطي، حاشية على شرح
مصدق الحديث للفاضلي، إسابع المرهد في الرد على من زعم أن الحج ساقط على
أهل المغرب تقليدي على الرسالة، أبيس الجليس فين غرره الهوى ولعب به إبليس،
اختصار الزواج لابن حجر في كراسين حاشية على شرح منظومة مقدمة ابن رشد
للتنطلي، تقليدي على جمع الجوانع، تأليف في أحكام البيع، ختمة للبخاري ختمة
للشهام: أخرى للأربعين النووية، أخرى للشيخ خليل أخرى للالفية السيفي المسلط
على رقية من أنكر وسيلة الرسول، المواهب الأئمية فيما من الله عليه من العرائي
النبوية، تبكيه الفاعل عن مسائية الفارطة في بيان تحريم الكارطة، تعلق على الترغيب
والترهب المندري من شرحي القويمي وأبى الحسن شارح الرسالة، اختصار الأحاديث
المتوارثة والأصل لشيخه سيدي محمد بن جعفر الكتاني، شرح منظومة سيدي
أحمد بن ناصر التي وضعها للقراء فيما ينزلهم من تعلم أمور دينهم، النبي و الإعلام
في نجاة أبوه عليه السلام إقبال السرو و البشري بخزير أحاديث المدونة الكبرى
هداية الإخوان في الأدلالة على تحريم الدخان، تأليف فيما ثبت في رفع اليدين
في الدعاء وهو ملخص من تأليف للحافظ السوري في تبين في الأحاديث الصحيحة التي
لم يعمل بها أمام دار الهجرة لما قام عنده من الأدلة التي منها عمل أهل المدينة،
فريدة الزمان في شرح قصيدة ابن الوزان، الفهرسة، المواهب السندسية في الشعبة
العمانية، شرح على المرشد المعين.
منزلته العلمية:

فقيه علامة مشارك فإنه يتقن الفقه والحديث والتصوف شديد التشبيه بالذين
والاعتصام بحبه المتنين مع الجد والاستقامة والاشتغال بما يعني والتنزه عما لا يعني
ومع الزهد والوعر والعزلة والتمول.

دراسته عليه:

درس على هذا الشيخ الوقور طفلاً من الحديث بختصر ابن أبي جمرة وذلك
في رمضان بعد الظهر بجامع القرويين وطرفاً من التفسير بين العشائيين بضريح سيدي
قاسم بن رحمون وحضرت في بعض ختماته بمسجد الوصيف وضريح سيدي محمد
ابن الفقيه.

وكان نفاعة نصوها لا ينقطع غالباً عن دروسه التطوعية بالإضافة إلى دروسه
النظامية وكان الإقبال على تلك الدروس كثيراً لما تشمل عليه من الفوائد الجمة
والتصانيف الشميلة والتوجيهات السامية.

وفاته ومدفنه:

فارق هاته الحياة الفانية صبيحة الثلاثاء 3 قعدة الحرام عام 1370 هجري وأقيم
بضريح الولي الصالح سيدي محمد ابن الفقيه الزجني بحي رأس الجنان بفاس.
وبوفاته فقدت مدينة فاس وجامعة القرويين شيخاً سلفياً نفاعة كان الطلبة وال금ة
يتفعون بعلومه وتوجيهاته وإدماجه.

رحمه الله رحمة واسعة وقابله بعفوه وفضله وجعل الجنة نزله ومثواه.
مولاي أحمد الشبيهي

نسبه:

هو الشريف مولاي أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن محمد فتح الله الرازي المعروف بالشيبيهي بن عبد الله بن عبد الكريم بن أبي الطيب بن محمد القاطن بتازكاء بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن أبي الطيب بن يحيى بن عمر بن أحمد الشريف بن علي بن الحسن بن عمر بن محمد بن عمرو بن الحسن بن عبد الخالق بن علي بن الناصر بن ملك بن خالد بن سحنون الشريف بن ناصر بن إبراهيم بن سليمان بن الناصر بن محمد بن سعيد بن عاد بن محمد بن أحمد بن ملك بن علي بن أحمد بن داود ابن الإمام إدريس الأزهر ابن الإمام إدريس الأكبر رضي الله عنهما.

اشتهر سلفه الشريف نسبه إلى السيد أحمد الشبيهي أحد الأجداد في عمود النسب ولقب بالشيبيه الذي كُتب في فقهه.

ولادة ودراسة الأولى:

كانت ولادته بفاس أواخر قعدة عام 1306 وقرأ القرآن الكريم بمكتبة سيدي ماسان قريب ضريح سيدي أحمد الشاوي على الفقيه المرحوم سيدي الحاج محمد الغماري ثم مكتب زينة جدة برقاق البغل بالمسجد هناك على الفقيه المرحوم سيدي الحاج محمد الشرشلي وعلى الفقيه المرحوم سيدي محمد الشرشلي. وكمكتب القطائف المعقل على الفقيه المرحوم سيدي محمد الديهي ويسيد الكاف بأعلى القطائف على الفقيه المرحوم سيدي الحاج علي ابن الفقيه الأسأذ الحاج أحمد زيري.

دراسة الثانية وتدريسها:

بعد حفظه القرآن الكريم انخرط في زمرة طلبة القرنين 1302 – 1317 ليقرر من موارد علومه الصافية فقرأ على الشريف الفقيه العلامة المفتي سيدي الحسين بن محمد بن الودي العراقي المرشد بمباراة الصغير والألقابي بالحكاوي، وطردا من المختص بالخرشي وغير ذلك.

179
وعلى الفقهاء العلامة سيدي محمد (1) بن محمد الإماري الألفية بالأشموني وطرفًا من جميع الجوامع بالمحلي.
وعلى العلامة سيدي عبد السلام بن محمد بناني السلم بناني وغير ذلك.
وعلى العلامة سيدي أحمد بن محمد بن الطيب الفيلالي الكاوزي الألفية لابن مالك.
وعلى العلامة الشريف سيدي أحمد بن الخياط الزكاري طرفًا من المختصرين بالزقاري وبناني والخشيري وصحيح الإمام البخاري بالقسطلاني.
وعلى العلامة سيدي أبي شعبان الحكامي صحيح الإمام البخاري بالقسطلاني بسرده له والتلميذ بملخص السعد وصحيح الترمذي ونظرة الفكر فيه مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني بشرح المؤلف وكتاب الموطأ للإمام مالك ومقامات الجاهري.
وعلى الشهير العلامة سيدي محمد بن العربي الحراجي في العروض بشرح الدمامي ودروساً في التوقيل.
وعلى الشريف العلامة سيدي أحمد بن الجيلاني الأفغاري طرفًا من الأجرومية بالأزهري والألفية والمرشد والأزهري التصريح.
وعلى الشريف العلامة القاضي مولاي أحمد بن المأمون البلغشي الشفا للقاضي عياس بشرح الخفاجي.
وعلى العلامة سيدي عبد العزيز بناني توحيد المرشد بالشيخ الطيب بن كيران وطرفًا من السلام بناني و تعالى الشيخ نفسه.
وعلى الشريف العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني بعض دروس في مسند الإمام أحمد بن حنبل.
وعلى الشريف العلامة سيدي خليل الخالدي بعض دروس من الألفية لابن مالك.
وعلى الشريف العلامة سيدي إبراهيم العلي الخراجي في العروض بالدمامي.
وعلى الشريف العلامة سيدي محمد بن قاسم المخصر بالزقاري وبناني والزهري والخشيري وطرفًا من جميع الجوامع بالمحلي.
وعلى العلامة سيدي التهامي كتبت طرفًا مهمًا من المختصرين بالخشيري.

(1) عيين قاضيًا يأسفي زمن السلطان الموالي عبد العزيز فامتنع من ذلك تزامناً ثم عيين قاضيًا جديدًا زمن صدور السلطان مولاي عبد الحفيظ فرفض كذلك وتوفي في 19 جمادى الثانية 1329 وفقًا بشرح سيدي الحاج عبد الله التاويدي خارج باب عكيفة.
وعلى الفقهية العلامة الناشف المرحوم سيدي إدريس (1) ابن ناظر أحباس القرويين
سيدي عمر الشامي الأرجومية بالأزهر ولاية المجراد في النحو.
وعلى الشريف العلامة المفتي سيدي المهدي الوزاني الألفية لابن مالك.
وعلى العلامة سيدي القاضي الشراد المختص بالخرشي وبناني.
وعلى الفقهية العلامة سيدي محمد بن محمد زوين طروفاً من المختص.
والخرشي.
وعلى الشريف العلامة القاضي سيدي محمد بن أحمد العلوي صحيح الإمام
البخاري.
وعلى العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني رسالة الوضع للعهد
بشرح السمرقندى وغير ذلك.
وعلى الشريف العلامة المفتي سيدي محمد العلمي دروساً في التوقيت بالمقنع
وحل العقدة بشرح المؤلف.
وعلى العلامة سيدي محمد بن عبد المجيد أقصي دروساً في التوقيت
والحساب.
وعلى العلامة الحياني المفتي سيدي محمد بن علي الأغزاوى كتاب المنية
لاين غازى في الحساب بشرح المؤلف ودروساً في التوقيت برسالة المارديني بشرح
الشيخ نفسه.
وعلى الفقهية العلامة الصوفي سيدي حماد (2) بن علال الصنهاجي توحيد المرشد
بعبارة الكبير وطبرناً من الحكم العطائية بشرح ابن عبد الرؤدي النفزي.
وعلى العلامة الحكيم سيدي محمد بن أحمد ابن الحاج السلمي المرشد
بعبارة.
وعلى الشريف العلامة مولاي الشريف الناشفاوي الحساب بالقلمادي.
وعلى العلامة سيدي أبي بكر بناني طروفاً من جمع الجوامع بالمجلي.
وعلى الفقهية العلامة سيدي عبد الله بن الهاشمي ابن خضير السلافي دروساً
من الهجهزية للبيوصيري.
وعلى العلامة سيدي أحمد الشامي طروفاً من المختص الخليلي ومن الألفية لابن
مالك.

(1) توفى في أوائل رمضان 1332 ودفن بزاوية الشرادى من حومة الجزيرة.
(2) توفى بعكة المكرمة وهو محروم بالنجح في 6 حجة القدر عام 1326 ودفن بالمعلي برضوة الحافظ
ابن حجر الهمذانى هناك.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدٌ أحمد بن محمد العلمي الأفندي بالموكدي، ورسالة القيرواني بأبي الحسن.
وعلى الفقية العلامة الأديب الشاعر سيدٌ الحاج أحمد بن الغشامي سكيرج، الأنصاري المرشد بمحراب.
وعلى الفقية العلامة سيدٌ عبد القادر المدعو صاحب الشيخ ابن الحاج الشهير، بنائي طرفًا من الألفية بالموكدي.
وعلى الشريف الفقية العلامة أبي زيد سيدٌ عبد الرحمن بن القروي الإمامي، الخصطر بالخوزي والرقاني وبانيء والرهنكي وصحيح مسلم بأبي والبردة بنيين، والهمزية باب حجر الهشيمية وإحياء علوم الدين للغزالي ختمه عليه والطوف في اصطلاح الحديث لسيدي العربي الفاسي بشرح المؤلف.
وعلى الشريف العلامة سيدٌ محمد بن رشيد العراقي دروسًا في الهمزية بينيس، وعلى الشريف العلامة مولاي عبد الله الفضيلي رسالة الوضع للمعذب بالسمرقندٍ وغير ذلك.
وعلى الشريف الفقيه العلامة الأديب الشاعر مولاي عبد السلام بن عمر العلوي، المختصري الخليلي بدون سرد شرح من الشرح.
ورأيا دراسته على الشيخ المذكورين إلى عام 1329 وإذ ذاك صار يقوم بدورٍ تطوعية بالقرويين مع ملازمته حلقات بعض شيخه وقيء على ذلك إلى عام 1332، وحتى تخلص للتدريس بالمسجد المذكور.

وظائفه وامتحانه:

وظف عدلًا كاتبًا بالمجلس البلدي بفاس عام 1330 ثم عين عدلًا أول مرتبة

---

(1) عين فاضلاً بالقصر الكبير ثم عين فاضلاً بالصويرة ثم عين فاضلاً وانتقل إلى مراكش الحمراء واستوطن بها وصار يقوم بدور تطوعية إلى أن أسر النظام بكلية ابن يوسف بها، وإذ ذلك عين مدرساً فيه إلى أن توفي بها يوم السبت 2 ربيع الأول عام 1358 ودفن بضريح سيدي محمد بن سليمان الجزيري.

(2) كان كاتباً بإدارة السلف بطنجة ثم عين ناظراً لأحياء فاس الجديد ثم فاضياً ووجودًا بالمحكمة العليا بالرباط ثم فاضياً بالجديدة ثم فاضياً بسلطات إلى أن وافته الأجل المحتوم بمواريث، يوم السبت 22 شعبان 1363 وأتفرج على بضريح الفاضي عياض، باب إيلان.

(3) عين ثانياً عن فاضياً مخصوصة السماوات بفاس ثم فاضياً بمحكمة الاصطلاح في الرباط ثم الحنفة في فاس الجديد ثم حذف له فاس الجديد ثم عين رئيساً لمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط ثم وزيرًا للعدلية ثم رداً إلى قضية الاصطلاح في فاس ثم عين ثانياً لرئيس المجمع العلمي للقرويين إلى أن توفي يوم الأحد 20 محرم 1358 ودفن بالقبر بالتفرج على النيل الشم خارج باب الفتح.
إدارياً بأحباح القرؤيين بفاس وذلك في فاتح شوال 1330 مع عدم الانقطاع عن التدريس وفِي أواستْ عام 1336 طلب الإعفاء من الوظيفة الحاسبة فأعفي ثم عين مدرساً بالمدرسة الثانوية الإدارية بفاس في يوم السبت 28 محرم عام 1340 وقِي قائماً بهمته هناك إلى أن عين عضواً بمجلس الاستثناء الشرعي الأعلى بالرباط في محرم 1359 وقِي في ذلك الوظيف إلى أن عين عضواً بالمجلس العلمي لجامعة القرؤيين في فاتح شوال 1361هـ، إلى أن أعفي منه في 10 صفر الخير 1373 ثم أعطي بعد ذلك رابط التقاقد.

وهو يتعاطى خطة الإفتياء وكان يزاول خطة الشهادة بالسماط بفاس ولما صدر الأمر بعدم الجمع بين وظائفين انصفر عن العدالة وذلك حينما كان عضواً بالمجلس العلمي ولم أعفي من الوظيفة أذن له من جديد في مزاولتها وهو إمام بمسجد زقاق الماء بفاس وكان إماماً بمسجد الحجاج زقاق الحجر بفاس كذلك، وقد تقلب في درجات علماء القرؤيين إلى أن صار من ذؤى الدرجة الأولى منهم وقد أُذن في سبيل وطنه حيث نفي عقب حوادث المطالبة بالاستقلال عام 1363 هجرية سنة 1945م إلى الطاودة بالصحراء ومكث به نحو شهرين ثم نقل إلى أرفود وليث به نحو العام ثم نقل إلى ميدلت وأقام به أربعة أشهر ثم سرح من منفاه فرجع إلى موطنه فاس.

إجازاته:

أجازه شيخه العالمين سيد عبد الرحمان بن القرشوي الإمام إجازة رواية وقراءة كتابة وشيخ العلامة ميدلي أبو شبيب الدكاني رواية وقراءة كتابة كذلك وذلك في الموجة وصحاح البخاري ومحاسن وجامع الترمذي وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجة وشامل الترمذي وتبتاد الإجازة كتابة مع شيخ العلامة القاضي سيد أحمد سكينجر الأنصاري.

رحلته:

رحل هذا الشيخ إلى الأصباغ الشرقي حيث أدى طلب الحج المقدسة السامية وزار قبر النبي الكريم عام 1370.

عصارنة فكره:

دبيج براعه تأليفاً سماها: إرشاد الراغب المنى إلى ترجمة أبي زيد بن القرشوي وهو مخطوطة وميسرة في الفلسفة الإسلامية ألقاها بنادى المسامرات بالمدرسة الثانوية الإسلامية بفاس وأخرى في العمل في نظر الشرع الإسلامي ألقاها كذلك بالنادي المذكور في فاتح حجة الحرام 1358 وأخرى في الوحدة الإسلامية بالمغرب ألقاها.
بممحطة الإذاعة العربية بالرباط وذلك إبان الحرب العالمية الثانية 1358 - 1364هـ 1945م وأخري في المعاملات في نظر الشريعة الإسلامية ألقاها بممحطة الإذاعة العربية بقصر البطحاء بفاس في يوم الاثنين 19 رمضان 1359 وأخري في الأبحاث وأخري في تاريخ مدينة فاس وأخري تحت عنوان: بعض مطالب اجتماعية في الإسلام وقد أملى ذلك أيضاً بالنادي المذكور والكل مخطوط وأخري في العلم والعمل قبل الإسلام وبعدها تلاهما أيضاً بالنادي المذكور في عشية الأربعاء 15 شعبان 1343 وقد نشرها الطبع.

ممثلته العلمية:

فقيه علامة مشارك إلا أن له براعة في الفقه والتويز والعساب.

شعره:

شارك هذا الأستاذ بحظه في نظم الشعر ومن ذلك ما جادت به شاعريته في رثاء مهنة:

شيخه الاعلام المرحوم سيدي عبد السلام بن محمد بنامي ونصبه:

وصفت إذا ما اللاثنوات أللمت
فما كل خطي تعريه المروء يتقي
لقد عميت الأحزان أنديلاً البوراء
فأصبح مصباح العلوم مهداً
وأصبح مضمار الجهالة سانداً
فضلوا وأغروا بالإضلالة أنفساً
وصر مهاناً كل من له وجهة
وسام مهاباً كل من له صونة
فأفسفنا قد زاغ دهري باهله
إلى الله أشكو ما أرى به من أسي
أرى شمل هذا الدين من فقد أهله
وليهتم يبكون حول قبورهم
وليت الذي بهوى شمائل عالم
أنجع عليه كلما غاص محفل
أرى الصبر خيراً لتطبيق عبرتي
فقيها سبوحا في بحار غوامض
قضي عمره في درس نحو ومنطق
وأصل وفرع والفنون جميعها
وأبان خفيات العلوم بفهمه
لقد فقد الطالب نطف ثماره
أعزى أهيل العلم في فقد عالم
أعزى أخاه والأقرباء نسبة
أعزىكم آل الشيخان أحمد
لقد طالما أبدى نسبيل بسهبه
ومن تلك هذه ذه بتن المنى
ألا أنها الناس على ما فلقيننا
فيا رب صل بنعيم وكن له
وقابله بالإحسان ونفاذ والرضى
هجاء الرسول المصطفى سيد الورى
عليه صلاة الله مسح هطول

دراستي عليه:

حضرت عند هذا الشيخ في بعض دروسه الليلية التي كان يلقيها في الحديث
بكتاب المروج، للإمام شيخي رضي الله عنه وذلك من كتاب أوقات الصلاة بعنزة معهد القرويين بين العشاءين وكتبت السارد له.

وفاته ومدنه:

انطلق هذا الشيخ إلى جزء ربه صباح يوم السبت 18 رمضان المبارك عام 1394
وذلك بمستشفى الغسان في أسر عرش قصير.

ووبعده صلالة العمر والصلاة عليه بمسجد تونس بالمدينة الجديدة حمل إلى مشواه
الأخير حيث ووري بروضة الشرفاء الشبيهين قرب ضريح القاضي أبي بكر بن العربي
المعاوية الإشبيلي رحمة الله

قدس الله روحه ونور ضريحه وطيب ثراه ورواه من صحائف رحمة وسماه صيب
الكرم والرضوان ووابي دست والغفران وقابله بالفضل والإحسان وبواء غرف الجنان آمين.
سيدي محمد الطاهري

نسبه:

هو الشريف سيدي محمد بن محمد عبد السلام بن علال بن عبد السلام بن علي بن الحسين بن أحمد الجامع بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكبير بن طاهر بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن حسنين بن موهوب بن أحمد بن محمد بن طاهر بن حسين بن علي الجواو بن محمد النقي بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سبط خير المرسلين بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت سيدي محمد أفضل العالمين.

ينحذر المترجم من بيت الشرفاء الصفييين الحسينيين وإنما اشتهر بالطاهري نسبة إلى أحد أجداده الذي كان يسمى الطاهر.

ولادته ودراسته الأولى:

أبصر نور الحياة بناءً عام 1314 وبعد أن أدرك سن التميمي أدخل إلى الكتابة لتعلم الكتابة والقراءة واستظهر القرآن كتاب الله العزيز فقرأ على الفقيه سيدي محمد بن عبد الواحد المنكاد بمكتبة درب الشيخ وزاوية الشراذي من جزيرة.

وعلى الفقيه سيدي إدريس المكناسي بنفس المكتب وعلى الأخير حفظ القرآن الكريم.

دراسته الثانية وتدريسه:

بعد انتهاء المرحلة الأولى من الدراسة تأقث نفسه الكريمة إلى الدراسة العلمية فقصد معهد القرويين للارتقاء من معنیه الفياض وذلك عام 1331 فقرأ على العلامة الصوفي سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر ابن سردة الأجرومية الأزهري والألفية بالمحكودي والسنية والمختصر بالدردير ونظم الجمل للمجرادي والدرة البيضاء في الفرقان للأخضر والأربعين النووية ومختصر ابن أبي جمرة في الحديث.

وعلى العلامة الأديب سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي الأجرومية
بالأزهرية والألفية باب عن عقيل والحجة بالشيخ التناوذي السودي والخزرجية في العروض
واستعارة الشيخ الطيب بن كيران بناني.
وعلى الشريف العلامة صديقي أحمد بن النخاط دروساً من المختصر للشيخ خليل
من باب المسح على الجبيرة.
وعلى العلامة الشيخ صديقي أمي شعب(1) الدكالي دروسه الحديثة بصحيح الإمام
البخاري.
وعلى الشريف العلامة صديقي أحمد بن الجيلاني الأمعاري المختصر الخليلي
بالقرقاني.
وعلى العلامة صديقي عبد العزيز بناني رسالة الفيروزاني.
وعلى الشريف العلامة الشهير مولاي عبد الله(2) الفضل_projection المختصر بالقرقاني
والألفية بالأزهرية التصريح ورسالة الوضع وجمع الجوامع بالمحلي.
وعلى القفيق العلامة المحقق الصوفي الناصري الأديب اللغوي صديقي الراضي
ابن إدريس السناني المرشد المعنين ببيارة والألفية بالاسموني والاسم بنياني وهمزة
البوصيري.
وعلى الشريف العلامة مولاي الشريف التاكاكي الحساب بالفلسطي والمنطق
بالسلام بشرح الشيخ بناني.
وعلى الشريف العلامة صديقي الحسين العراقي الحجة بالشيخ التناوذي ابن سودة.
وعلى العلامة صديقي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني دروساً من التلخيص
بمختصر السعد.
وعلى الشريف العلامة صديقي إدريس المراكشي دروساً من جمع الجوامع بالمحلي.
وعلى العلامة صديقي محمد بن عبد المجيد أقصي الألفية بالموضوع والخزرجية
في العروض بالزمروي ودروساً من المختصر بالقرقاني من باب الجماعة.
وعلى الشريف العلامة الفاضل صديقي محمد بن نشيد العراقي فرائض المختصر
الخليلي والهجمية للبوصيري.

(1) عين قاضياً بمرابط ثم وزيراً للمدنية والم المعارف إلى أن نقم استعفاء، وتوفي ليلة السبت 8 جمادي
الأولى عام 1356 ودفن بسريع مولاي المكي الرزاني بالرباط.
(2) عين قاضياً بالجديدة ثم استعفاء من ذلك فأعفي ثم عين مدرساً بنظام القرويين ثم رئيماً للمجلس
الأعلي للقرويين ثم آخر عن ذلك ثم ركز إليه إلى أن توفي يوم الأحد 14 شوال 1363 ودفن بروضة
العلويين قرب ضريح صديقي الغزالي بالقابض.
(3) انتقل إلى الدار البيضاء وقام بمهنة التدريس تطوعاً ثم قضى بسندية آزومر وقام بنفس العمل إلى أن
توفي صباح يوم الخميس 24 صفر الآخر عام 1385 وأ_TEMPORARY_FAILURE
وعلى العلامة القاضي سيدي محمد بوعشرين السلم بالشيخ بناني والتلخيص

بمختصر السعد ورسالة الوضع والمخثث الخلالي بالداردي.

وعلى الشريف الفقيه العلامة المحقق سيدي عبد الرحمن(1) ابن العلامة سيدي
عبد الهاوي الشافوي المرشد المعنين بعارة ومن الكافي في علمي العروض والقوافي
بهاشية الدمشقي الصغرى.

وعلى الشريف العلامة الزاهد الورع سيدي عمر بن عبد القادر العراقي الألفية
بالكودي ولامية الأفعال لابن مالك ببحر الصغير والمخثث بالخزفي والمتمفع في
التوقيات والقلصادي في الحساب وفرائض المختصر الخلالي فيها وعملها.

وعلى الشريف العلامة سيدي المهدي الوزاني دروساً في فرائض المختصر
الخليفي.

وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن الطيب البدراوي المرشد المعين
والعافية لابن مالك والتحفة بالشيخ تاودي ابن سودة والمختصر بالداردي.
وعلى الشريف العلامة القاضي سيدي محمد بن أحمد العلوي دروساً من صحيح
الإمام البخاري.

وعلى العلامة سيدي محمد بن علي الأخزاوي الحساب بالقلصادي ومنية ابن
غازي.

وعلى الشريف العلامة سيدي محمد بن العربي العلوي توفيد المرشد بالشيخ
الطيب ابن كيران.

وعلى الشريف العلامة الفلكي سيدي محمد العلوي التوقيت بالربع المجيب.
وعلى الشريف الفقيه العلامة الأديب القاضي مولاي أحمد(2) بن المعلوم البلغيتي
دروساً من صحيح الإمام البخاري بالقسطلاني ومن جمع الجوامع بالمحلى والرقاقية

كان مدرساً بمدرسة أبناء الأعيان ببني عدس فياس ثم عين نائب الحضور بمجلس الاستئناف
الشعري الأعلى بالرباط ثم قاضياً بوابة ثم عضواً بالجلس المذكور ثم خليفة لرئيس المجلس
كذلك ثم أعني تم رجع إلى وظيفة المذكور ثم عين رئيس الغرفة السرية بالمجلس الأعلى بالرباط
إلى أن أعطي التقدم وعين رئيساً شريفاً للمجلس المذكور وكان عضواً في لجنة تدريس القواعد
الإسلامية ونوفلية الليلة 15 رمضان المعظم 1387 وذفن بروضة سيدي خطاب قرارة مبارك
ابن عبد الله بالرباط.

عين قاضياً بأسفي فرض ثم قاضياً بالصدور ثم قاضياً بطنة فرض أيضاً ثم قاضياً بالعرائش ثم
قاضياً بالدار البيضاء فامتنع لأمر صريح ثم قاضياً بالصدور ثم استعفي من ذلك ثم عضواً علماً
بلجنة الأملاك المخزنية بأسفي ثم عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط ثم قاضياً بالدار
البيضاء ثم استعفي لأمر صريح ثم عضواً بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بمكاكاس إلى آخر
عن ذلك وتوفي ليلة الأربعاء 9 رجب 1348 وذفن بروضة العيون قرب حي سيدي الغيالي بالقاب.
بالشيخ التاودي ابن سودة.
وعلى الشريف الفقيه العلامة سيدي عبد العزيز بن أحمد بن الخياط دروساً في التوقف.
وبعد أن أراضي رغبته وأشعى نهمه من النذرة الروحية الخالدة تقدم لامتحان التخرج في كنّ النجاح حليته وأدرج في سلك الطبقة الرابعة من العلماء وذلك عام 1346. وصار يقوم بدروس تطوعية ببعض المساجد.
وظائفه:
عين هذا الأستاذ المجلد مدرساً بنظام كلية القرويين آخر عام 1350 بعد المشاركة في المباراة والفوز فيها وأَسْتَدَرَة إليه دراسة علم التوحيد بالقسم الإبتدائي وقائماً بتلك المهمة إلى أن سمي مُفَتَشِقاً فنياً بالقرويين ثم سمي أَسْتَاداً بالقسم النهائي الديني بالقرويين وأستدعت إليه دراسة الحديث الشريف بصحيح الإمام البخاري وشرح القسطلاني ثم عين عضواً بالمجلس العلمي لجامعة القرويين في 12 صفر 1373 إلى أن أعطي التعقِّد من وظيفته المذكور ثم طلب منه الاستقالة في حفل التدريس بكلية الشرعية التابعة لجامعة القرويين بِأشهر المهراس فباس فلبغ الطلب وأصبح أَسْتَاداً فيها بعقدة النزام وأستدعت إليه دراسة جمع الجوامع بالمحلي وصحيح الإمام البخاري بالقسطلاني وعين أيضاً خطباً بالشيخ الإدريسي الأثر بفاس.
إجازته:
أجازه العلامة سيدي الحسن بن عمر مزور إجازة عامة في الرواية كتابة.
رحلته:
ارتحل إلى البِقائع المقدسة حيث أدى فريضة الحج المباركة وزار القبر النبوي الطاهر على صاحبه أطيب الصلاة وأزكى التحية وكان عضواً في الوفد الرسمي الذي مثل المغرب في موسم الحج السعيد عام 1388 تحت رئاسة الأستاذ العلامة الأديب سيدي عبد الله كنون.
منزله العلمي:
فقيه علامة مشارك في كثير من العلوم إلا أنه يتقن التوحيد ومنطق والحساب ويتميز بفهم جيد وإدراك قوي.
شعره:
أدى هذا الشيخ الموقر بدلوه بين الدلائل في ميدان القريض حيث جادت قريحة
السخية بقصائد في مناسبات مختلفة وإنظام في قواعد عميقة.

ومن ذلك قصيدة في رثاء شيخه العلامة الأديب الشريف مولاي أحمد بن
المأمون البلغيطي تنسبها بمناسبة إقامة حفلة تأبينية له بفاس ونصبها:

قاست سنة القهر أن يفجع الورى
وأن يغضبنا عن ما داهمن بسرعة
ولكن إذا ما جل خطب وجدتهم
ومن ذاك ما أرهق القلب جميعها
فأمست رداء الجهل يبغي إقامة
على الله شكواها بفقد طبيبها
على مثله فلتبك إذ موت من له
يحق لها هذا وأكثر حيث لم
ولا مخرجاً من بحر الآيات دره
ولا باذالاً من كل فن نفيسه
سوى فخر فاس من قد اختط العلى
سراج الدجى البلغى سيدي أحمد
مؤثراً في الخلق جلت وإن ترد
فسل معلناً عنه البخاري ومسلمًا
وعنه خليلاً سل سل تجب برسالة
وصل عنه تلخيصاً وجمع جوامع
وصل عنه ميزاناً فلم يبق راجحاً
وصل جدلاً تعلم مكانة ذا الذي
وصل عنه ميزاناً والقبران فقد بدأ
وصل عنه في كل المجالس تلفه
فيها أهل الأحباب كفكم أرفعوا
وقولوا جهاراً راب أمن نقيدننا
وفي الحشر والميزان والجسر وأحبه
ولا سيما أهل الفقيد فزدهم
ورثهم منه محاسنه التي
ووفق جمعاً لاعتناء بما بقي
وبارك لنا في عمرهم وعلومهم
بجاه إمام المرسلين محمد
وآله والأصحاب ما أرخ امرؤ

فبسمه غاد بصاب ورائح
وفتناء غيره مستبين واضح
غام بصاب بها كاذب الصالح
وبانذا الصبر الجميل الرابع
شيئاً في وقظه القضاء اللائق
كالذب قضى هرله أو نابح
في عينه لا شك هذا فادح
فقد الطبيب لروحه ذا ما صح
فاعذره إن لم يأت ما هو قادح
لولا والأمثال ما هو صالح
عم الوري قلت المصاب السائح
أهل لأن تبكي عليه نواتج
وبموت ذا علم الدينية طائج
في مشرق إذ حج وهو المائح
ولكل باب إن أردت الفائج
وقتاً لمغتاب بما هو ماتح
وأمسكنا في جوار جده جنة
وصير قلوب العالمين لأنه
بها غير مرآى وسمع وما جرى
إذا ما أصيب القلب فكلك معترى
من الصبر يا ربي نصيباً مؤفراً
بها لم يمت حتى يسودوا كما سرى
من أمثاله الأفراد ما بين ذا الوري
بعافية والأمن والعز أكثر
عليه الصلاة والسلام تكاثراً
تغيب بدر أسجم الناس في السرا

1348 هجرية

ومن ذلك أيضاً أختها في رثاء الفقيه العلامة القاضي المرحوم سيد محمد بن
عبد السلام السائح آلقيت في حقل تأبيين بفاس ونصها:

فأرى المريمان بالبرية صائم
إن البقاء له تعالى وحده
ولقد قضى سبهانه بمصائب
وقضى لمن هو ساطع بوباله
لكن إذا عظمه البلا جزع الفتى
أيكون من ذهب ابنه البر الرضي
أو من أصيب بظفره مثل الذي
أو من طبيب الجسم يفقد مثل من
فإذا أرايت مولها من رزته
لا سيما روز امرئ حال الوري
ولذاك لما أن رايت الغم قد
فأجيت لا بل ذا أجل فإنه
إذ موت ذاك مصيره لقربته
ذا بحر غرب غاض وهو السائح
ذا في العلوم مشارك ومذاكر
ملات لطائف المجالس لم يدع
منه إلينا في المحافل فألحبه العقول النسبيات لواقف فاؤد ضريح وهو فيه آرح أن سأركسية الخضمان السائح فيعمر وتنزير ضرام جهل وانقذ من عرته فوادي لم تلف مثله صالح فه أوانح محزونة في حيرة وكوالح ودينيلج جماً لأنه جازح ونبيه مع من للمعارف جانح فيهم يرى خال العلا والطامح تاج السلاطين السمك السراح فيعطر الأرجاء منه رواتح ما يخششي أن الحب الأوفر الكبير الفاتح من كل سوء لا تطيع طواج والصاحب من هم ملحا وأنفاح وكذلك القافي لهم والسائح طاب الحديث مع الأصول فعرفه عهد بين البسيطة سائحاً عهد بين قلب معظمها ثوى عجبًا لقبر فيه متسع إلى سقياً له ولون به ومجرد سقياً له إذ كان بشفي من ضماً أسفناً لفقد طبيب أزراه إذا فنفوسنا من بعد فقدت ما بقت الله يكرمه بأعلى جنة ويجود بالصبر الجميل لأهله ويوثر الأجانب فضله متعا يا رب واحفظ ديننا بإمامنا وأنت فضلاً منك ما هو أمل واكلاه مع أنجحه الأمراء من واحفظ إلهي شيوخنا وشبانا بالمصطفى خير الوري وبأله صلى عليه الله ثم عليهم دراسي عليه:

أخذت عن هذا الشيخ الكريم بعض دروسه الصباحية البلاغية في أرجوزة الشيخ الطيب ابن كيران في الاستعارة بشرح البوري وذلك بمجد فوارة بدرب الدرج من حومة الجزيرة. وكانت تلك الدروس الغالية ممتازة بجد وإفادة وكانتعبارته فيها سلسة سهلة.

فهمها الجميع وفيها عذوبة ونغمة مطرية.
سيدي محمد السائح

نسبه:

هو سيدي محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن السائح الأندلسي أصلًا.

الرابطي داراً ومنشأً وإقبالًا.

بيته من البيوت الشهيرة برباط الفتح وقد نزح إليه فين من نزح من الجزيرة

الخضراء ببلاد الأندلس الفردوس المعقودة أعادة الله تعالى إلى حظيرة الإسلام.

وقد كان هذا البيت مشهورًا بالعماني ثم اشتهر بالعماني السائح ثم أهمل العماني

ويقى السائح، والذي اشتهر باللقب الأخير هو جد المرجع السيد عبد الرحمن.

وسبب الاعتكاف به أن انخرط في صفوف الجندية التركية بالجزائر في عهد حكم

الأتراك وسافر منها إلى إسطنبول بتركيا وبيقي غالبًا عن وطنه مدة طويلة وانتقل ذكره

حقبة من الزمن ولما رجع إلى منزله وأهله وقد طعن في سه صار يلقب بالسائح

وبغب عليه وعلى ذريته إلى الآن.

ولده ودراسته الأولى:

فتح مقاطعه على هذا الوجود بالعاصمة الإدارة رباب الفتح في 12 ربيع النبوي

عام 1310 ولما أدرك طفولته أدخل إلى الكتابة لتعلم مبادئ الكتابة والقراءة وقد

أخذ القرآن الكريم عن الفقيه السيد عبد السلام كليطاون الأندلسي والفقيه السيد المهدي

الصحراوي.

دراسته الثانية وتدريسه:

بعد أن قضى وطره من المكتب القرآني وودعه تاقت نفسه الطموح إلى الارتشاف

من معين العلم الزلال فصار يطوف على حلقات الدروس يبعدها بمسافات رأسه حيث

أخذ عن الفقيه السيد محمد بن أحمد بن العياشي(1) الفقه والتوجيه.

وعن الفقيه السيد النهدي(2) المعطي الغربي العربي والتصريف.

كان عمداً وإمامًا ومقدماً بالزاوية التجانية بالرباط وتوفي يوم الجمعة 3 صفر الآخر 1376 وأتفر بقبة

العلم بالرباط.

كان مدرساً بأول مدرسة ثانوية فتحت بالرباط وهي المعروفة الآن بإثنية مولاي يوسف ثم أعني =

193
وعن العلامة المحدث المسند الحافظ الشيخ سيدى أبي شعيب الدكالي.
وعن الفقية (1) العلامة المشترك القاضي الخبير أبي زيد سيدى عبد الرحمن بن باصر بريطل المطبق والأصول والفرائض والحساب والتوقيت.
وعن الفقية (2) العلامة الفهامة المدقق سيدى محمد بن عبد السلام الرندة الأندلسي الفقه.
وعن الشريف الفقية العلامة الأديب الكبير (3) مفخرة الروباط الشيخ شيخ الشيخ أبي حامد سيدى المكي بن علي الشرشالي الشهير بالبطاري.
وهكذا تابع دراسته العلمية إلى أن أشع شعهبه من لذة المعارف وأروى ظلاله من بحارها وصار يقوم بدوام تطوعية.

وظائف:

تقلب المتزوج في عدة وظائف فقد عين أستاذًا بالمدرسة الثانوية اليوسفية بالروط، ثم عضوًا بمجلس الاستثناء الشرعي الأعلى بالروطين ثم قاضيًا بالحديدة ثم قاضيًا بوادي رم ثم قاضيًا بقبيلة شراكة ناحية فاس ثم قاضيًا يحكمه الرصيف فاس ثم قاضيًا بمكثة الزينات إلى أن وافاه الأجل المحتوم على ذلك رحمه الله.

إجازاته:

أجازه الإمام العلامة القاضي أبو العباس سيدى أحمد بن محمد البناني الرتافي بالبخاري والشافعي وسند الترمذي والشافعي والجامعين وأجازه أيضًا العلامة القدوم الشريف سيدى المكي البطاوي وعلامة فاس وشيخ الجماعة بها الشريف سيدى أحمد بن الخياط الزكاوي والعلامة المحدث الشريف سيدى محمد بن إدريس القادري والشيخ الروطاني سيدي المهدي متهيئوش الروطاني والواقعية المطلع الشريف

= وصار عدلاً بالروطين ثم قاضيًا يتحاوره إلى أن تحور على ذلك في 3 شوال 1378 ودفن بروضة سيدى الخطاب خارج باب العلوي بالروط.

1. كان قاضيًا بأكواش مكتوبًا ثم بالنقطة ثم بالحديدة ثم بقبيلة المكثة بالشامية إلى أن أعفي وأتوفي يوم الخميس 10 صفر 1363 ودفن بروضة سيدى أحمد بن علي الوزاني المقامة لفضريج وليي مولاي المكي الوداني بالروط.

2. كان عدلاً بالروط ويتم أمر العرائش وأتم واستخدم كاتبًا بالصدارة العظمى وعين عضوًا بمجلس الاستثناء الشرعي الأعلى بالروطين وبعد ذلك قبل قاضيًا بالروطين ثم وزيراً للمعاجم الشافعي إلى أن أعفي من ذلك وأتوفي مسجدة صبحية عبد المولى النوري يوم الجمعة 12 ربيع الثاني 1365 ودفن خارج شالة من جهة رادي بورقاق بالروط.

3. كان كاتبًا بطنية مع النائب السلطاني ثم قاضيًا بالروطين إلى أن أعفي وأتوفي ليلة الأربعاء 2 محرم 1355 ودفن بضريح مولاي المكي الوداني بالروط.
مولاي أحمد بن الحامد البليجي والعلامة الفقيه المفتي الشريف سيدي المهدي
وزاري.

رحلته:
رحل المترجم الجليل إلى الباقع المقدسة حيث أدى فرحة الحج المباركة وزار
قبر رسول الله الكريم عليه أفضل الصلاة وأطيب التسليم وكان رئيساً لوفد الحجيج الرسمي
للغرب في ذلك الموسم عام 1365.

أثره الفكري:
خط قلمه الباقع تأليف كثيرة منها ما نشره الطبع وهو: تحقيق الأمنية مما لاح
لي من أطروحاته، سوق المهر إلى طائفة ابن عمرو، المنتخبات العبرية
للمدارس الثانية:
ومنها ما لم يحظ به وهو: إعجاز القرآن، المفهوم والمنطوق مما ظهر من
الغيوب التي أتى بها الصادق المصدوق، الخمار المذهب في أحكام التعامل بين
المختلفين المذهب، المصالح الأجوخ في سد ياوجوج ومأوج، الشرف المرام بأحاديث
فتح مدينة الروم، ماهل الوارد في تفضيل الوارد، أمهد الفجاف، سبك الذهب واللجن
في سر افتقار التنازل إلى الزوجين، أسبوع في باريز، الغصن المهمبور بمدينة
المنصور، حسن البيان للباحث في كتاب الحيوان، الفهرسة المسمة: الاتصال
بالرجال.

كما دمج محاضرات قيمة وهي: تدفق العلم من غار حراء، عناصر العلم في سنة
الرسول، الإدريسي مختصر الكعبة الأرضية، الفخر الرازي، إشراق الفلك بتاريخ علم
الفلكل، النازية والديموقراطية في نظر الفلسفة والتاريخ، كما حور رسائل علمية وهي:
الطلاق في كتاب الله، تنبيه أولي الأحلام إلى صفة الحجاب من الإسلام، رضاب
العذراء، إيثان السول بذكر ما خلف الرسول، وتفادي سماه: نجعة الرائد في إبتناء
الحكم والفتوى على المقاصد والعوائد.

منزلته العلمية:
فقيه علامة مشارك مطلع محاضر بيد أن له براءة كبرى في فنون الحديث والفقه
والأدب والفلسفة والتاريخ.
وبالجملة فهو أعجوبة الدهر ويتيمة العصر ومفخراً الزمان يحق لكل من سير
غوره وحلل عبقريته ونقذ إلى شخصيته العلمية النادرة أن يتمثل فيه بقول القائل:
حالف الزمان ليأتيين بهملاً إن الزمان بمكانة لبخيل
دراستي عليه:
تلقيت عنه بعض دروسه التفسيرية بشرح النسفي والحديثية بصحيح الإمام البخاري التي كان يدلها بين العشاءين بمسجد القرويين وكانت تلك الدروس مملوءة بالفوائد الممتعة والقواعد المحررة والطرائف البديعة وكان يستحضر كثيراً من الأبيات والمقطوعات الشعرية والشواهد العلمية وكان فضيح الله خلو العبارة مليج الإشارة وكان لتعبيره رنة موسيقية ونغمة عذبة خصوصاً عند تلارة بعض الآي القرآنية التي كان يفسرها وكانت مجالسه العلمية تغص بالطلبة النجاة المستفيدين وتكتف بالعامه المتعطشة للاقتاذ درره البهية وفرائده الغالية وجواهره الثمينة.

وفاته ومدفعه:
انتقل إلى جوار ربه بر دلل الله مضجعه بمدينة مكناس في يوم الاثنين 16 قعدة الحرام 1367 ونقل إلى مسقط رأسه حيث دفن بروضة سيدي أحمد بن علي الوزاني المقابلة لضريح مولاي المكية الوزاني.
وبمرده سقط حصين من حسون العلم المنيعة وصرح من صروح الثقافة الإسلامية المنتجة وخيبا نجم كان يلمع في سماء المعارف الواسعة والآداب الوردية تغمده الله بالرحمة والرضوان وقبله بالفضل والإحسان وأسكنه فسيح الجنان آمين.
سيدي محمد بن العربي العليوي

نسبه:
هو الشريف المصلح شيخ الإسلام سيدي محمد ابن العلماء العدل سيدي
ال عربي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن عبد الكريم بن
علي بن طاهر بن الحسن بن يوسف بن علي ويوسف هذا هو الذي يلتقى فيه الترجم
مع العائلة المالكة.

ولادته ودراسته الأولى:
أبصر نور الوجود في 7 حجة عام 1301 هجريًا أو 1302 على شك من الترجم
وذلك بالقصر الجديد بمدغرة وقرأ القرآن الكريم بمسقط رأسه على ابن عمه الشريف
المرحوم مُولاي الطيب بن علي العليوي.
وعلى الفقرة المرحوم سيدي الطالب الجيلالي وعلى الفقه المقرئ المجدد
المرحوم سيدي محمد بن المكي الإبراهيمي الذي استشهد في معركة دخول الجيوش
الفرنسية للبلدة وعلى والده سيدي العربي كذلك.

دراسة الثانية وتدريسه:
بعد أن حفظ الدكتور الحكيم بالمكتبة القرآني أم عاصمة العلم والعرفان فاس
الغراء للغثر من بحار علمها الزاخرة وانخرط في سلك طلبة معهد الفرويين عام
1318 فقرأ على الفقه العلامة باجي وقته سيدي عبد السلام بن محمد بناني
المختصر الخلالي بالخريشي والدرديري وجل صحيح الإمام البخاري والخالفية بالمكياوي
الموضح والأشموني والجُنور المكتون في صدف الثلاثة الفنون بشرح الدمنهوري
والبسط والتعريف في التصريف في المكودي بشرح الدلائي والقلصادي في الحساب
والرسالة الفتحية في الأعمال الجيبة للماردين في فن التوقيت والطرفة في اصطلاح
الحديث لسيدي العربي الفاسي بشرحها الوحيد واستعارة الشيخ الطيب بن كيران
بالبوري وغير ذلك.
وعلى العلامة سيدي الحاج محمد بن محمد بن عبد السلام جنون مختصر

(1) توفى في رمضان عام 1329 ودفن برغبة أولاد باني قرب ضريح سيدي الغياثي بالقباب.
الشيخ خليل بالخرشي والزرقاني وبناني وصحيح الإمام مسلم بشرح النووي والهمزية
بينس والبردة بالأزهرية والتحفة بالشيخ الناواري السودي.
وعلى الشريف العلامة الملقب بزنيب العلم سيدي محمد بن قاسم القداري
المختصر الخليلي بالخرشي والزرقاني والبناوي والأرجولية بالأزهرية.
وعلى الشريف العلامة الصوفي سيدي أحمد بن الخياط المختصر بالخرشي
والزرقاني وجمع الجوامع بالمحلية والحكم لأبي عطاء الله بابن عباد.
وعلى الشريف العلامة فيلسوف الفقهاء سيدي أحمد بن الجيلالي الأمغاري
المختصر بالخرشي والزرقاني وورقات إمام الحريم بشرح الحجاب ورسالة الوضع.
وعلى العلامة الصوفي القاضي سيدي عبد العزيز بناني صحيح الإمام مسلم
والمختصر بالخرشي والزرقاني.
وعلى العلامة سيدى الناظمي الشرادي المختصر بالخرشي والزرقاني ومقالات
الحريري.
وعلى العلامة الأديب الشريف مولاي أحمد بن المأنون البلغيشي توحيد المرشد
بالشيخ الطيب بن كيران والتكليف بمختصر السعد والكافي في علمي العروض
والقوافي.
وعلى الشريف العلامة سيدي خليل الخالدي الألفية بالمكودي والمشتراع.
وعلى العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني التلخيص بمختصر
السعد ومنظومة الخرزة في العروض بشرح الزمردي.
وعلى العلامة سيدي النهدي جنون بعض دروس من المختصر بالخرشي ومن
صحيح الإمام البخاري.
وعلى الشريف العلامة النوروزي سيدي المهدي الورزاني بعض دروس من
المختصر بالخرشي وبناني.
وعلى الشريف العلامة الصالح سيدي محمد بن جعفر الكتاني بعض دروس من
جمع الجوامع بالمحلية وسنن أبي داود.
وعلى الشريف العلامة سيدي عبد الملاك الضرير الوزير بالعربي دروساً من المختصر
بالخرشي.
وعلى الشريف العلامة مولاي الكامل الأمراني دروساً من المختصر بالخرشي.
وعلى والده سيدي العربي (1) حيث كان يستعين به على فهم الدروس بالمطالعة
معه وسؤال عن بعض المشاكل العلمية.

(1) كان نابياً لفاضي فاس الجديد وترفاه في فعدة الحرام عام 1324 ودفن بالقصر الجديد بسدوحة.
وعلى الشريف العلامة الميقاتي محمد بن محمد العلي الحساب بالقلمي والقلميية، وحل العقدة والروضة في التوقت للبوعشي والمقفع في التوقف كذلك بشرح المزحيتي الممتع في شرح المفهوم ومنظومة الفاسي في الاستبطاب بشرح النظم قراءة وعملاً وأخذ عنك أيضاً لفرقة أشخاص النجوم.
وعلى العلامة الحافظ سيدي أبي شعيب الدكالي صاحب الإمام البخاري البقسطاني والموطأ للإمام مالك وجمعة الترمذي ومقدمات الحميري والنخبة في اصطلاح الحديث للفوقان ابن حجر وتخليص الناس.
وعلى عمه الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد بن محمد العلي الفقيه الفاضي.
وعلى العلامة سيدي عبد السلام الهواري دروساً من المختصين بالقرشي والزوقاني والزوقاني بالشيش الناوي ابن سودة والمصطفى.
وعلى الشريف العلامة سيدي محمد بن رشيد العراقي المختص بالقرشي.
وعلى العلامة الصالح سيدي حداد الصنهاجي الألفياني بالمكودي والموضوع.
وعلى الفقيه المحقق سيدي أحمد بن محمد بن الطيب الغيلاني الكازيمي دروساً في الزوجية بالشيش الناوي ابن سودة.
وعلى الفقيه العلامة الأديب الشريف سيدي إبراهيم بن محمد العلي الإسماعيلي الألفياني بالمكودي والهمزة بينس.
وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي إدريس ابن العلامة القاضي مولاي عبد العزيز الإولوي المختص بالقرشي والزوقاني.
وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد محمد المدعو العلامة بن عبد القادر ابن سودة الألفياني بالمكودي.

كان قاضياً ينافس الجديد ويسقط سلطان الفاس القديم وتوفي في محرم 1325 ودفن بمطروح الأجلة بالقاب.
(1) توقيع عام 1324.
(2) توقيع يوم الثلاثاء 12 رمضان المعظم 1322 وأقر بروضي الولي بشارع سكر سط في مجاورة جامع الجنائز بمسجد الأندلس.
(3) توقيع في طريقة إلى المدينة المنورة بعد آذان مناسك الحج المبارك ووصل نعمة إلى فاس في 9 محرم الحرام 1331 أما تاريخ وفاته بالضبط فلم يُدف عندي وقد ذهبت.
(4) كان قاضياً باسم ماهو ثايين بالدوي من فاس الجديد، وبعد أن كان هو منجز يلقي باطراف في الحقيقة إلى أن قدم إعفاء وكان أيضاً خطيباً بمشريش سيد أحمد الشاوي وتوفي يوم الأربعاء من متم شعبان الأيل 1338 وأقر بمشريش سيد محمد بن عبد باب الحمراء.
وعلى العلامة سيدي أبي بكر بن العربي بناني دروسي من جمع الجوامع بالمحلي.
وعلى والدته الشرفية السيدة الهاشمية (1) بنت سيدي محمد بن أحمد العلوى حيث كانت تعينه على حفظ القرآن الكريم وتقوم معانيه وتوجيهه توجيهاً حسناً لاتباع الطريق المستقيم والتحلي بالفضيلة والأخلاق الرفيعة.
وبعد أن عل رنهل من المراد العذبة والنتائج الصافية انتهى من الدراسة عام 1330 وصار يقوم بدروس تطوعية بمسجد القرئيين كما كان يقوم بها أيضاً أثناء قراءته.

وظائفه وجهاده الوطني:
كان المترجم عدلاً بالسماط بفاس ثم عين عدلاً بأحياض فاس الجديد آخر عام 1330 ثم عين قاضياً بفاس الجديد في 17 رجب 1333 وأثناء اشغاله بهذا الوضيف كان يتنصاع بثلاثة دروس في الأسبوع في مادة الأدب مع توجهات وإرشادات وذلك بالمدرسة الثانوية الأدبية بفاس ثم رقي لرئاسة مجلس الاستثناف الشرعي الأعلى بالرباط في شعبان 1346 ثم سمي وزيراً للعدلية عام 1359 ثم استعين به من ذلك في صفر 1363 وفي آخر الشهر المذكور قبل استعفائه وهو يتعاطى خطة الإضاءة لكنه يجهد ولا يفلد في كثير من الفروع الفقهية.

وبعد من الوطن وللأحرار الذين صدقو ما عاهدوا الله عليه فكافحوا في سبيل تحرير المغرب واسترجاع استقلاله السهيل فقد وقف موقفاً مشراً حين تقدمهم عمرو طلب الاستقلال وكان من العلماء الذين رفضوا بجرأة وشجاعة نادرة التوقيع على بيعة محمد بن عروة العسكر بأثره بقتله تطبيقاً للحديث الشريف: إذا بوبع لاثنين فاقتلاوا الثاني منهم، ولذلك نفت الفرنسية القديمة قرب ميدلت عقب قبول استعفائه من وزارة العدل ثم نقلوه إلى قصر السوق ثم حرووه من نفته بعد ما قضى فيه نحو عامين ثم نفوه مرة ثانية من فاس فاختار البقاء بمصطفى إيموزار وذلك لأنه كان يقوم بدرس بجامع القرئيين تضاقت منها السلطات الاستعمارية ولم تلق صبراً على ما كان يصدر منه فيها من الحملات والتهجمات على الاستعمار والاستعماريين، ولذلك طلب منه الانتفاضة عن تلك الدروس فأيى الخندوف إرادتها فقرر نفذه ربيه وذهب إلى فاس. في آخر رمضان المذكور وأقام بمنزله بدرب الورود بالمدينة الجديدة، بيد أنه بقي مجموعاً من النزول إلى المدينة العتيقة لأنها اعتبرت أن موقع منزله المذكور خارج المدينة.

(1) توفيت عام 1343.
وعند محاولة إبعاد جلالة السلطان سيدي محمد الخامس عن عرشه العتيق جعلته الحراسة على باب منزله ومنع من الخروج منه ومنع جميع الناس من الاتصال به وقي أمر كذلك إلى أن نفي مرة ثانية في الساعة الثانية والنصف من ليلة 11 ربيع الثاني 1373 وكان المنفى بمدينة تيزنيت غير أن هذا النفي كان عباءة على سجن غير منظم لأنه كان مقيماً بدار المخزن فرداً لا يبارحها ولا يتصل بأحد ثم رجع إلى منزله بفاس بعد أن قضى في ذلك عاماً كاملاً وصار يتبع دروس التفسير بالقربيين وكانت عبارة عن وعظ وإرشاد وتوجيه إلى السلفية والإصلاح الديني بتحرير الأفكار والعقول من الأوام والأباظيل والخرافات وباطل الأفكار وهو متأثر بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية في أفكارهما الجهيدة.

وبعد تحرير المغرب من أغلب العبودية وسائر الريفية كافأه جلالة الملك سيدي محمد بن يوسف على إخلاصه للعمل العلوي الشريف والجلاس عليه وعلى وطنيته الصادقة قميصه وزيدته عضواً في مجلس التاج عام 1376 وعينه أيضاً قاضياً شرعياً بالقصر الملكي وعضوياً في لجنة مدونة الفقه الإسلامي بيد أنه حضر في الاجتماع مرة واحدة ولم يوقع على المقررات لاصطدام بعض ظواهرها مع أفكاره وعقيدة على ذلك مستوطناً بالعاصمة الإدارية إلى أن قدم استقالته من مجلس التاج في 16 شعبان 1379 وقبلته منه في 2 رمضان وأعطي من القضاء المذكور في 6 رمضان المتقدم ورجع إلى منزله بفاس وصار يقوم بالكثير بين الأونة الأخرى يمسح السنة بالمدينة الجديدة.

ملأته العلمية:
فقيه علماء أدب مشارك إلا أنه يتقن النحو والفقه والأصول والبلاغة والتفسير والحديث والأدب وعلوم اللغة.

شعره:
شاح، هذا الشيخ سببه في ظهر القريب حيث تفتقت قريحته بنظم مقتطعات شعرية إلا أنه لم يحتفظ بها ولذلك لم أعتر له منها إلا على ثلاث مقتطعات الأولى تلقيتها منه مشاهدة نظم فيها وفاء شيخ العلماء المرحوم سيدي الحاج محمد جنون ونصها:

"قوتك يامن قد غدا للإسلام بتجمعى قدرتب تاريخته قد بسخرى صبرت لك مكون مع ذا والثانية أثبتها للعلامة الأدب الشيخ الشريف مولاي أحمد بن محمد النجيمي"
صورة المؤلف أرشده الله

المراجع: هداية من قدير
طبعي شبل النبي عبد الكبير
مغرب بين قومه والعشير
لي بحسن فأتت خير مجري

هذه صورة العبد الفقير
من تسمى محمدًا ولد الغاف
سليمي باب الحاج شهرته في
يا إلهي أرحمني بفضلك واختار
ترجمة المؤلف باحترام بلغته

ظهر لي في هذه الجملة أن العقلية أن أحرر نبذة وجزية من حياتي اقتداء بمن
سلف من العلماء الأمام تعرفًا بنفسي للمعاصر من أبناء جنسي وإفادة لمن يأتي من
أبناء جلدتي وهذا ما خطر يراعي الضيف في الموضوع:

نسيب:

أبو عبد الله محمد ابن الفقيه العدل المولى العلامة الحكيم المدنسي المرتضى
المرحوم سيدي الحاج الفاطمي ابن الفقيه العدل النزهى المنعم سيدى عبد الكبير ابن
الفقيه العدل المرحوم سيدي محمد ابن الفقيه العلامة القاضي العدل المنعم سيدى
الطالب ابن العلامة الأديب بوصيري زمانه المرحوم سيدى حمدون بن عبد الرحمن
السليمي المردامي الفاسي الشهير باب الحاج.

تنسب عائلتي إلى الصحابي الجليل العباس بن مرساس الذي ينتمي إلى قبيلة
سليم العربية المضرية وقد هاجر سلفي من الجزيرة الأندلسية الفردوس المفقود أعاده
الله إلى حظيرة الإسلام إلى فاس العاصمة العلمية وغيرها من المدن المغربية.

ولادتي ودراستي الأولى:

أبصرت نور الحياة بفاس حوالي 1343 هجرية 1923 ميلادية وذلك لعدم اعتناء
والدي رحمة الله بتسجيل تاريخ ميلادي وعدم رؤية الحال المدنية بصيماً من النور في
ذلك الإبان ونشأت في حجر والدي العزيز جدد الله عليه سحائب الرحمات وربت تحت
أحضانه تربوية حسنة ملوؤها الفضيلة والمثل العليا والأخلاق السامية ودرحت ترعرعت
بمنزله السعيد في مهد الثقافة والروعة والنشوب بإعداد الدين المثين والسبر على ضوء
تعاليمه القوية وبعد إدراكي سن التميز أدخلت إلى الكتاب الكائن برحبة التبن المجاور

203
في مسامته: تاريخ الشعر والشعراء بفاس في صفحة 102 حيث قال ما نصه بالحرف:

ومنهم - أي شعراء فاس - شيخنا العلامة البارع الأديب البلغي الساعي في إصلاح الأفكار جهده وطاقته القاضي الأرناؤوط أبو عبد الله سيدي محمد بن العربي العلوي الحسن شاعر ينير الثقافة شعره ونائر يخلي الألسن نثره فمن مقتطعاته البديعة قوله:

يا رائعاً لأقتطاع الورد من قمره أما ترى خاله في الصدغ بحرية بكمفه رتر من قوس حاجبه ترمي الذي قد غدا للورد يخلسه

والثالثة نسها للبعض الكتاب في مقال له في إحدى المجلات وهي في الطبيخ المغربي الشهير المعروف بين نازين ونصا:

وجسم غداً بين نار الجوو ونار البعد دخيلة وليج فلا تلم السق من أكبه فما بين نازين أشهى نضيج كما حرر يراعه كثيراً من المحاضرات ومن ذلك المحاضرة التي ألقاها بمحطة الإذاعة العربية بالرباط أثناء الحرب العالمية الثانية 1358 - 1364هـ - 1939 - 1945م تحت عنوان: الوفاء بالعهد.

دراسة عليه:

حضرت في بعض دروسه التفسيرية التي كان يلقيها في رمضان بعد صلاة العصر وقراءة الحرف القرآني بالقربيين.

وفاته ومدفنه:

بقي المترجم ملازمًا منزله إلى أن أجاب داعي ربه إثر مرض قصير وذلك عشية يوم الخميس 22 محرم الحرام 1384 وفي صباح الجمعة شعت جنازته من منزله بفاس إلى مرفقته الأخير حيث جعل في طائرة خاصة أطلقته إلى قصر السوق ثم حمل إلى مدغرة وذفن هناك بجانب والده، تنفيذاً لوصيته.

رحمه الله رحمة واسعة وفسيح له في قبره وغفر له بفضل وحده، وأسكنه فسح جناته أمنين.
المركز الحرامي البلدية بгород الفقليين حيث تعلمت مبادئ الكتابة والقراءة وحفظت طرفاً من كتب الله تعالى على الفقيه المرحوم سيدى حميدة بن علي الصنهاجي ثم انتقلت إلى مكتب البستونية قرب الرصيف المجاور لمسجد هناك الذي كان يسمى مسجد السمرين وأشتهر بالبستونية فقرأت على الفقيه المرحوم سيدى محمد بن إدريس النازحي شيئاً من القرآن الكريم وقد توفي هذا الشيخ يوم الاثنين 22 تعدد الحرام عام 1357 وفدين بروضة أولاد ابن جلول قرب سيدى الغياني بالقاب ثم غادرت مكتبه إلى مدرسة العدوة العربية الحرة بزاوية الشرادي المقابلة للدرب السريع من حي الجزيرة والتي أسست عام 1339 فقرأت فيها شيئاً من الذكر الحكيم ومبادئ العلوم العربية وقد انتقلت فيما بعد إلى إحدى الدور براس الزاوية من خانة المخفية فقرأت بها الذكر الحكيم أيضاً على الفقيه الفاضل الخير المرحوم سيدى محمد بن عبد السلام النجاصي المتوفي يوم الخميس 5 رمضان المعظم 1380 والمدفون بروضة الريحاني بالقاب.

وعلى الفقيه الدين الخير الفاضل الشريف المرحوم سيدى محمد بن إدريس بوغالب الجزولي الحسناني المتوفي يوم الأربعاء 26 ربيع الأول 1369 والمحير باب الحمراء وقرأت كذلك مبادئ الدروس العربية على الأساتذة المترحمين بالفهرسة ثم انتقلت المدرسة أيضاً إلى زاوية سيدى أحمد بن عبد الله مكن الأنضسي براس الزاوية بحي المخفية ثم إلى زاوية سيدى يوسف الفاسي يقرع الدرب السفلي بالمخفية كذلك ثم إلى مسجد الخيل المعروف بمسجد سيدى خليل جزء برققة بالمخفية ثم حولت إلى بنايتها الجديدة بشارع الإمام ابن غازي باب الحمراء من حارة وادي الزيتون فقرأت القرآن الكريم على الفقيه الأديب سيدى إدريس بن محمد البوزيدي الزهري وكان ينظم الشعر ويستشهد على مسامعنا في فصل الدراسة ويتذكر مع طلبه ويتناشى في بعض المسائل العلمية حيث كان يلتقي بعض الدروس بجامع القروبين وقد عين بعد ذلك أستاذاً بثانوية مولاي إدريس الأول بزوية زرهون ويا قيم يعمل في حديقة الدراسة بها إلى أن أعطي التقاعد وبعد انتقلت المدرسة إلى بنايتها الجديدة وتدشينها واستقرار العمل بها قررت مندوبية المعارف الإسلامية بالرباط في منهج الدراسة بالمدارس الابتدائية الجزيرة زيادة حصة لتدريس مادة اللغة الفرنسية فدعت مبادرة الأولية بهاته المدرسة الكبرى على الأساتذة السادة الشريف المرحوم غالي الشاذلي الحسني وإدريس ابن المرحوم السيد الحاج عبد الله بن سودة والعربي ابن المرحوم السيد إدريس عمور وإدريس ابن الفقيه المرحوم سيدى محمد بن عبد الكريم السلاوي.

وكتبت في دراسة اللغة الجديدة أجيد إنجاز الإيلام إلا أنني لم أعود المحادثة باللغة الفرنسية لأن الأساتذة كانوا يتحدثون أثناء الدرس بالربية لا بالفرنسية.
وتابعت دراستي الابتدائية بهاته المؤسسة العتيقة إلى أن قضيت وطري منها ونجحت في
امتحان الطبقات الأولى مستوى الشهادة الابتدائية بيد أن إدارتها أرثأت أن يزيد الناجحن
سنة دراسية يدرسون فيها المواد الثانوية فنزل الطلبة عند إرادتها وليزوا طلبها وفتحت
طبقة جديدة سميت العليا ودرست فيها بعض الفئات المتقدمة كالنحو باللغة العربية
بشرحها لابن عقيل والفقه بالمختصر للشيخ خليل قسم العبادات مع شرح الدردير
واللهب وغير ذلك وفي وسط السنة ودعتها فاصداً كلية القرويين لمتابعة الدراسة بين
أحسانيها الواسعة إلا أن لستكم استفادت الكتاب المقدس حيث بقيت منه بعض
الأحزاب غير محفوظة فيECT في نفسي غضاضة وحصلت لي حسرة وتملكتي نذامة
وذلك صمتت العزوم وعقدت النية على تدارك ما فسرت قصصناً مقابلاً من
المصحف الشريف في اللوح الخشبي وأقوم بحفظه في منزلتي إلى أن تم استهتزاء
كملاً وله الحمد ونفضل والمنة على التوفيق والإلهام والهداية مذكراً و تعالىاً قول الله،
وأما يكم يمعن يفعن فقير من ضرأ [النحل: 53].

دراستي الثانية وتدريسي:

بعد تخرجني من المدرسة الابتدائية يمتاز كلية القرويين العامة للمنهل من
ممارسها العملية الفيضا وانخرطت في املك نظامها وسجلت في قائمة طلبة الطبقة
الثانية من الثانوي بعد نجاحي في الامتحان الذي أجريته بإدارة المجمع العلمي
الشافعي وذلك في شعبان الأول 1359 وصبرت أدرس على نحو علماء الكلية
المحتسبين الذين فاز عبير تراجهم الغالبة في هاته الفهيرة المباركة كما درست
بنظامها مادة الجغرافية العامة بالفروع الكبرى بالمدرسة المحمدية الواقعة بالصفراء على
الأساتذة السنور السيد عبد الكبير بن الفقي القاضي المرحوم سيدى المهدي الفاسي
وذلك بدروه المحترم.

وتتابع دراستي إلى أن حصلت على الامتحان الأول من الشهادة الثانوية إثر
نجاحي في رابعة الثانوي عام 1362 وعلى الامتحان الثاني منها بعد نجاحي في سادسته
عام 1364 وولحت أبا الامتحان النهائي أديب وقضيت فيه ثلاث سنوات إلى أن
تخريجت منه حاولت الشهادة العالمية من الكلية القرآنية عام 1368 وخلال دراسي
النظامية تلقتى نارى دراسة حرة على بعض الشعراء الأتاف الذين حليلت
فهستي تراجهم وذلك زيادة في الاستفادة وتوزيع المعلومات وتكميل الثقافة العامة.
وأثناء الدراسة أيضاً أشغلت عمايا بالمدرسة المحمدية الحرة الابتدائية بعقدة الجيران
ومدرسة الإخلاص الحرة الابتدائية بسبيدي نوار الذي كان يسمي مسجد أصيب الخواطر
ومدريد الفيروزية وكتب لرقم العيون بالمسجد هناك ومدرسة الناشرين
بمسجد سيدى الأبهري بالدور الجدد بحي الفقيلين ومدرسة السعادة بمسجد رأس
إنهج ذوي العلم والرسووخ، بترجمة من أخذته عنه من الشيخ

أجزى إجازة عامة في الرواية كتابة من طرف العلامة المرحوم سيدي الحسن بن عمر مؤور والعلامة الأديب المرحوم سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي والعلامة المرحوم سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم والعلامة سيدي عبد الرحمن بن الصديق الغريزي والشريف العلامة المرحوم سيدي محمد بن العربي الوعلي والعلامة المرحوم سيدي عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري والعلامة المؤرخ المرحوم سيدي الحاج العباس بن إبراهيم المركشي والشريف العلامة الأديب المحدث المرحوم سيدي محمد المدنى بن محمد بن الحسني والشريف العلامة المحدث المرحوم سيدي أحمد بن محمد بن الصديق الغماري في كتابه المطبوع في الموضوع المسمى، المعجم الرئيسي للمستفج.

والشريف العلامة المرحوم سيدي محمد الباقر بن محمد الكتاني في كتابه أيضاً المطبوع في الموضوع المسمى، غنية المستفيد في مهم الأسانيد، والعلامة الأديب الشاعر سيدي محمد بن اليمني الناصري الرباطي وذلك بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأركى النية حين تشرف بزيارةها في حجتي الأولى والأسناذ المربي الصوفي العلامة شيخ الطريقة الدرقاوية الشريف سيدي محمد بن الحبيب الفيلالي الأمغارى الحسني.
ونص إجازة الفقيه الوقور سيدي الحسن مزور مع العاطفين عليه فيها:

الحمد لله هادي من استهداف واستند إليه في جميع الأحوال وتعتمد عليه في الحال والمال والصلاة والسلام على سيدينا محمد فلبد دائرة الوجود والسبب في إيجاد لكل موجود أعظم من أسند عنه الرواية والعلماء وأكمل من أرتؤي من يتتبع علومه وحكمه الأركاء والحكماء وعلى الله وأصحابه مظاهر أنواره وناشر علومه وسائر صلاة وسلاماً يزihan لنا عن وجه الحقائق أُستار المزاجات ويجيzan نتا إلى حضرة المعارف والإجازات أُتا بعد.

فقد أجاز كاتيه ذر العجز والقصور المقتفر لرحمة ربه الغني الشكور الحسن بن عمر مزار ماسكه الفقيه النبي النزيه سيدي محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي في جميع مروياته ومسموعاته معقولاً ومتفقها فروعها وأصولاً مما توادله وتعاطه علماؤنا الأعلام وأئمتنا الأفضل الكرام إجازة مطلقة غير مشروعة إن شاء الله بريء سمعة دابة المشايخ العلماء العاملين الذين شيدوا صروح الدين وأوصيهم رياي يبقى الله العظيم في السر والإعلان والإدانة على بث العلم وتعليمه بقدر الإمكان والإخلاص في ذلك لقوله جل جلاله: "إلا أت أُقيمُ إلَّا إِن نُهِيَ عَنْ أَجْرَاهَا"، وقوله عليه الصلاة والسلام "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالْأَنْبَاتِ"، الحديث وليحذره من نسب العلم إلى نفسه والنظر إليها بعين الرضى والافتكار والتكبر على أبناء جنده والنظر إليهم بعين النقاس والاحتيار هذا وإن أسأل الله تعالى أن يوفقني وإياه لفهم ما أشكول على ذوي الألباب ويكشف لنا عن غواصات المسائل بغبر حساب يجب صيدنا محمد وعلى آله وصحابته الخيار والسلام.

في 28 قعدة سنة 1373 علث ربه الحسن مزار كان الله له أمين وفي متم صفر الخير عام 1374 علب ربه سبطانه محمد بن محمد بن إبراهيم كان الله له أمين وعبيد ربه الراعي عقوبه ورضاه محمد بن عبد الكبير ابن الحاج كان الله له ولجميع المسلمين ونص إجازة الفقيه القاضي سيدي عبد الرحمن الغرسي.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله هو أزين وفي متم صفر الخير عام 1374 علب ربه سبطانه محمد بن محمد بن إبراهيم كان الله له أمين وعبيد ربه الراعي عقوبه ورضاه محمد بن عبد الكبير ابن الحاج كان الله له ولجميع المسلمين ونص إجازة الفقيه القاضي سيدي عبد الرحمن الغرسي.

فبعد فقد طلب مني الفقيه النجلي العلامة الأستاذ المدرس بجامعة الهرميين سيدي محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي إجازة وحين رأيت أهليته للموقف القانون به ولما عنده من الرغبة والاجتهاد والتفاءله أجزه إجازة عامة وأذنت له أن يروي عني كل ما يصح عن روايته وساذره له أسماء مشايخه وأساتذته بعد هذا وكتب في 27 شوال عام 1375 قاله رد ربه عبد الرحمن بن الصديق خادم العلم والحديث.

ونص إجازة الشريف الفقيه السلفي سيدي محمد بن العربي العلي.

الحمد لله نمحده ونستعينه ونستغفره من يهد الله فلا مضر له ومن يضلل فلا
هادي له ونشيد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله الله
صل على محمد وعلى آله كما صلت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد أما بعد، فقد سألني الأديب التاجي اللوذي الفقيه الأرغب البحاثة والمدرس النفوذة
سيدي محمد ابن الفقيه العدل النزهية سيدي الفاطمي ابن الحاج السالمي أن أجزيه على
العارة الجزية عند العلماء قديماً وحديثاً، فنزل على رغبته ولقبله وإن كنت
أعتقد أن جداسته في العصور الأخيرة قليلة بل عديدة النفع إذ المعدل عليه هو الدراسة
لا الرواية فإنك لا تجد عند أحد حديثاً أو مسألة أو تأليفه بروية عن شويخه رواية لفظية
ف يقول مثل هذه الرواية أرويها عن شيخي فيما عسى أن يقع فيه اختلاف وإنما يتحقق
أن الكتاب لصاحبه يتعدد نسخه وشروحاً والنقل عنه ومرافعته وغيره من كتب فهنا حتى
يحصل التواتر المعنوي أو الاشتهار القريب من التواتر ولذلك فإن الأذن لا يحزرك بما
يصح لي قراءته وإقراءه حالاً لك على الاجتهاد في البحث والتنقيح واستعمال ما وحده
الله من عقل ومنة وأن تكون النعما كما قال القائل:
الألمع في الذي يعظ بيك الظفر من كأن قد أباه وقد سمعا
وأن لا تكون أمعة كما قال علي كرم الله وجهه:
إذا المشكلات تصديرون لي
كشفت حقائقها بالنظير
ولست بأمعة في الرجاء
وكم أطهر الأمة مالك، إن هذا العلم دين فلا تقلد دينك الرجال، فما وهك الله
العقل وأنا لك طريق ووفقك لاتخاذ وسائل العلم إلا وهو يريد منك أن تشكله
باستعمالها وفقدنا الله جمعنا وأرضتنا، رضينا على أنك مotence وسمحت لنا أن ننجز
[الكهف: 10]، "دَأَبَّ أَنَّهُ لَكَ صَدَرُ وَيَدُورُ لَكَ ٱلْأَمْرُ وَيَمْلِئُ نَفْسَكَ نُعُودَةً وَبِقَالِهِنَّ قُلْنَٰلٰ" [طه: 25 - 28]. "إِنَّ نُفْسُكَ أَنَّهَا تُحَكَّمُ ۖ وَقَدْ أَتَتْنَا ٱلْأَنْفَالَ" [الأنفال: 29] آية السلام علیكم
ورحمة الله في يوم الخميس من شعبان الأول عام 1375 هجرية محمد بن العزيز
العلوي وفقه الله.
وتص إجازة الفقيه الفاضلي سيدي عبد الحفيظ الفاسي:
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المصطفى الكرم وعلى الله وأصحابه أجمعين أما بعد فقد أجرت العالم الفاضل
سليل ذوي المجد والفضائل السيد محمد بن الفقيه السيد الفاضلي ابن الحاج سالم الله
بي وبه أقوم المحاذاة حديث الرحمة المسلسل بالأولوية وهو قوله عليه الصلاة والسلام،
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. و بكل ما تصح لي روائيه ودرايته من
معقول ومنقول وفروع وأصول وبما جمعناه وألفناه إجابة عامة مطلقة تامة على الشرط المقرر في ذلك سلك الله بي وبه أقوم المسألة موصياً له ونسفي بذلك أليه العظيم وتحكيم سنة المصطفى الكريم وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلاوته ورحلاته وكتبه حامداً ومصلياً ومستعيناً عبد ربه تعالى عبد الحفظ بن محمد الطاهر الفهري نسباً الفاسي داراً ولقباً كان الله له وتولاه منه وكرمه آمن وقيد في سادس حجة الحرام عام أربعة وسنين وثلاثمائة وألف موافق 26 يوليو سنة خمس وخمسين وتسعة عشر مائة.

ونص إجابة الفقه المؤرخ الفاضي سيدي الحاج العباس بن إبراهيم المراكشي.

محكمة قاضي حسن الجمعية الشرعية الإسلامية

مراكش

الحمد لله وحده:

لما طلب الفقهاء الأجل المدرس بكلية الفرويين العامرة بفاس وخرجت كلها العامرة بالمسمى الأديب السيد محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي الإجابة من كاتبه فأقول متفلظاً وكأنما أجزته بتاريخنا، الإعلام بين حل مراكش وأعمال من الإعلام وسائر مؤلفاته وما يصح أن ينسب إلى رواية ودراسة إجابة عامة شاملة وفق مطلبه راجياً منه الدعاء الصالح في خلاوته ورحلاته وعند ذكر الأشخاص قبض الله أرواحهم في دار السلام وأفاق علينا من بركاتهم وأخيله في تقسيم مروحتي على فهريستي وفي 20 محرم عام 1375 موافق 8 شتنبر 1955 عباس بن إبراهيم وفقه الله.

ونص إجابة الشريف الفقهاء الأديب مفخرة الشعر البياني سيدي المدني بن الحسن.

باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع قدر أهل الحديث ونضر وجوههم في القديم والحديث،

أهل الحديث هم أهل النبي ونتماماً أنفسه صحبوا وجعل الإسناد من خصائص هذه الأمة الشريفة ليصح اتصالهم بنيبهم عليه الصلاة والسلام واستناظرهم بظل رضاع سننته الوارفة، النبي الأيمن أعلم من أش kẻ عنه الرواة والمحكماء المرسل بالكتاب والسنة المقدة جيد الأمة بدرر المنية وعلى الله المستديرين إليه وأصحابه المنتفعين أثر الموقفين عليه أما بعد، فقد وصلني منك أيها الأخ الفاضل الباحث عن الصراع السوي المناضل الفقهي العالم المدرس الأديب سيدي محمد بن صديقنا الفقهي الفرضي العالم الكاتب سيدي الفاطمي ابن الحاج السلمي رسولكم ثم
اقتراحهم الإجازة في المرويات والمسموعات مع الوساطة بالصديق السودي: اشفعوا تؤجروا ويعقدي على لا لسان رسوله ما شاء. فوجدت أن تكحفظكم الموالي قد اتخذتم حسن الظن شعاراً ودثاراً ملتمسين في الصحراء معلم ودثاراً مع أبي بعجل عن هذا المنزل ولا زلت في هذا الشأن غررثنا عطشان والموضوع حظرة وإني لمقصوص الجناح أن ينظر ولكن اللائق يأمري إلى الظن الورد الأقتصار على قول العارف، إذأراد أن يظهر فضله عليك خلق رأساً إليك وفي مثلي تعلل من كان قبلي.

لعمر أبيك ما ناسب المعلول إلى كرم وفي الدنيا كريم.

ولكن البلاد إذا اقتنعت وصبرت نبتها رفع الهميش.

فلذلك رأيت في آخر ساعة بل في آخر لحظة أن أقدم على ذلك المقترح والصدر من ذلك انشرح أقدام أبي وأقتضمة ولا أقول دونه خطر القناد ممتظياً صهرة الإسعاف والإسعاد اغتناماً للأجر والذواب وسلوكاً لطريق الصواب في حسن الجواب ولأنه المعروف المألوف وأحده ألفون عن ألف ما يرجى من عود بركته على الجهتين وشمول نفحه اليقين إلى الطرفين والله ذو الفضل العظيم.

والإبقاء على رابطة الإسناد التي هي أقوى ما يلجب إليه في الاستاد وإنما يكون إليه الركون وعليه الاعتماد خصوصاً في أمور الدين وما يرجع لعبادة رسول العالمين وتكرار كلام السلف الصالح ذوي الهدى الواضح تزريباً فيه وحثاً وحذراً للهلم الطامة وعبداً كقول العالم المجاهد عبد الله بن المبارك الرموزي حسبما في دباجة ثانى كتب الصحة، الإسناد من الدين ولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. وقول الطوسي قرب الأسانيد قرب إلى الله تعالى. وقول الآخر، الإسناد كالضيف للملتين إذ هكذا تكون الأباطيل منفوذة المقاتل. وقول الآخر، أنه كالمسلم يقصد إليه.

فقد خصصت الأمة بالإسناد وهو من الذين بلا ترداد

لا سيما وقد كان هذا الاقتراح صادراً من أحد أفراد البيت العلمي السلمي المرداسي الشهير الذين لهم يدان في هذا الميدان وترشحوا منه بأدب المطراف وأحسن الحل، ونفحه المملك الداري تهدينا إلى الحلال.

وفي طلعة الشمس ما يغني عن ذycle، ووارداً من أحد المتخرجين من معهد القربيين العامر إن شاء الله بأنوار الدين وشموس المعارف النافعة في الرفق والتقدم والتحلي بأدب الدين والدينية والأخلاق العالية التي هي المدنية الفاضلة كما قلت في البادية المدرسية المشهورة طالعتها في محاضرة الشعر والشعراء المطبوعة.

إني لأحمد شوقي في مقالته، هدية دونها الأمم والذهب.

فإنما الأمم الأخلاص ما بقيت ذهبوا.
هو بعد الزينتونة العامة أقدم المعاهد لكل مشاهد كما قلت في الميمية
المدرسة عام 1341 المشورة بتلها في تاريخ مكناس.
كانت كناراس يضيء لكريمة
فخور لا كفخار بالوسام
متنابعة ككثرة للإمام
وقلت في الميمية الإرمية المشورة في الرحلة الزيدانية السجلماسية:
والنقرهيين الفخور مجدداً
وأزهر مصر سابق كل معهد
وللسبع فضل ساقط ليس يخفيف
فهذا رجعت الفكر الأخير متكبناً عن التسويف والتأخير حزاً مما رواه الديلمي
في مسند الفردوس عن عبد الرحمن بن عروق مرفوعاً، التسويف شعار الشيطان يلقيه
في قلوب المؤمنين. واعتمداً على ما في صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً،
أحرص على ما يفنثه واستعن بالله وال العلم.
وقدنت هذه الحروف مختلساً من
صوارف الظروف مشداً لكم ما أنشده شيخنا الإمام أبو حامد في إجازته لي مما أنشده
له بعض شيوخه رحمة الله تعالى.
أجزتكم لا إني مما رمته أهله
فكيف أراني أهذ ذاك وقد أتم
وما العلم إلا البحر طاب مذاقه
فأسأل ربي تعن عنا فإنه
ولا أن ما تبغيه محتمل سهل
على الموتى الباطلة والجهل
ومالي عل في الورد ولا نهل
لما يرتقي الخلق من فضله أهله
فأقول قد أجزتكم إياها السيد الأبد في كل ما يصح لي وعني روائه أو ثبت لي
درايته من منقول ومعقول وفرع وأصول ومقرر ومجموعة ومفرد وجمع ومتنوع
ومنظور على الخصوص والعموم ومصنف ومؤلف وإن كان يطلق عليه اسم التأليف
مجزاً إذا تأمّلنا عاماً، على أن الله في ذلك أن يثبت في النفث والفهم. وأن
يخلص الله تعالى في العلم. وأن يقول فيما لا يدري لا أدري.
 ومن كان يهوى أن يرى متصرفاً
وبيكره لا أدي أصبت مقاتله
وأوصيه وإياي بتعوي الله تعالى جهد الاستطاعة فإن تقوى الله تعالى هي ملاك
الدين. وسلم قلوب المهذبين، وأؤكد عليه بالثبت في العلم فإنه دين الله تعالى
والتحري فيه والتبني من الدعوى والتوقف عند اختلاف الريب والنزعة في كل الأحوال
والتوصم والعباس وإسناط الأحوال والقوة الله تعالى وجل في كل ما جل وقل وأتحفك
أيها السيد السرئي، يسندى السرئي المتصل بحديث الرحمة المسلسل بالاهلية، ويسندى إلى
الجامع الصحيح فأما الأول فقد ولع لي بحمد الله من طرق كثيرة لا يمكنني هنا أن
أحلي جيد هذا التقييد بالمعاد دررها النيرة منصراً على هذا السنن لما اجتمع فيه من
كبار الحفاظ، ومشاهير الحاضرين وعدد من المعزين من ظنناً، مما جمعته عام 1328 في
طالعة منح الشميتة بشرح النسحة. فأهدي حديث الرحمة المسلسل بالاهلية عن
الإمام النفي القاضي الحسنinely المغربي ثم الحجازي ثم الدمشقي المتوفي سنة
1345 وهو أول حديث أسند في مكانة قبل وفاته رحمه الله لأبياً. حدثه العارف حبيب
الرحمن بن إمداد أحمد الليستي الحسيني بجامع البتاوي بالمدينة المنورة عام 1332
قبل وفاته بأيام وهو أول حديث سمعه منه. حدثه الشيخ عبد الغني الدمشقي الميداني
وهو أول عن حديث الشام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكازبري وهو أول
عن الشيخ بدرب الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير يبدون عني أسباب الشعر
مصفطف الحفاظ عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحفاظي صاحب
المسلسلات عن المعمرة السرئي أحمد بن محمد البنا المصري، الدمشقي الشهير يابن
عبد الغني عن المعمرة محمد بن عبد العزيز المودي عن المعمرة أبي الخير بن عموم
الرشديين عن الشيخ الإمام زكريا الأنصاري عن خاتمة الحفاظ أبي الفضل أحمد بن
علي بن حجر الكاكاني العسقاني عن زين الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين
الراوي عن صدر الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميديني
المصري عن النجيب أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراكي عن
الحاكم جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الحراكي بالاسم وليس هو الحافظ
المفتوح خلافاً لما في المفتاح عن أبي سعد إسحاق بن أبي صالح النساني من
والده أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النساني المذهن عن أبي طاهر
محمد بن محمد بن محمد النزاعي النساني عن أبي حامد أحمد بن محمد بن
يحيى بن بلال البيضاوي عبد الرحمن بن بشر بن الحكمة العبدي النساني من
سفيان بن عبيدة وانتهت إليه سلسلة بالاهلية على الأصح كما قال المشروعي في ألقاه:
كأول راحط لسفيان أنهن، عن عمرو بن دينار عن أبي قايوب مولى عبد الله بن عمرو بن
العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص فرض الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:
الراحطان يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمهم من في
السماء. بجزم يرحمهم في جواب الأمر وبرفعه على الاستفان أو الدعاء وإنا راهبتان
مشهورتان خلائفاً لمن عين إداهما، والنصب ضيف رواية ودراية. وأخرج أبو داود
والترمذي بدون سلسلة الأهلية وأبي الثاني فوق لي بحمد الله من طرق معتادة بالسامع
والقراءة والإجازة العامة والخاصة والوجودة والمكتبة مما يكثر على من ينظم أو ينثر
ولكنني أقتصر لكم على هذا السند المعتمد لعدة وجوه وجهة فصلة تفصيلاً مع تراجعاً جميع رجاله وفواتهم في رسالتها مقدمة الرعيل إلى حجقل محمد بن إسماعيل مما أملت في افتتاح وامتت الصحابة عام 1341 فأقوال أروي كتاب الجامع الصحيحة عن شيخنا العلامة المشارك الحفاظة الواعدة أبي العباس السيد أحمد بن موسى المطوفي سنة 1328، سماًًا لجميعه مرات. وعن شيخنا العلامة الأديب الكبير أبي العباس السيد أحمد بن قاسم الحصني المطوفي سنة 1331، سماًًا لأوائله وأواخره وإجازة لباقيه وعن عموه الشريف النائب العلامة أبي عبد الله سيدي محمد بن الحصني المطوفي سنة 1341، سماًًا لأولئك وأواخرهم ثلاثين عام العارف الكبار العلامة الشيخ أبي المهاجم سيد هوما بن محمد بن السائح الشرقي العمراني المطوفي المطوفي سنة 1309، عن أبي محمد بن محمد بن أحمد الكوهين المطوفي بالمنامة سنة 1254، عن أبي العلامة إدريس بن علي زين العابدين العراقي الحسيني المطوفي سنة 1228، عن الشيخ المغربي أبي عبد الله محمد المطوفي ابن سودة المرح المطوفي سنة 1209، عن الشيخ الجماعة أبي عبد الله محمد بن قاسم سواتي المطوفي سنة 1182، عن الصوفي أبي محمد عبد السلام بن حمود الحسيني الشهيد سنة 1121، عن أبي السعود عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن الفاسي المطوفي سنة 1091، عن عم أبي أبي زيد عبد الرحمن القاسي المطوفي سنة 1036، عن الباي أبو عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري فدين مراكش سنة 1012، عن الصوفي أبي النعيم رضوان بن عبد الله الجنوبي المطوفي سنة 991، عن الرواية أبي زيد عبد الرحمن بستق العاصمي المطوفي سنة 956، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن غازي المطوفي سنة 919، عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاضي السراج عن أبي أبي القاضي عن جد أبي زكريا يحيى السراج عن الخطيب أبي اليرقات بن الحاج البلقي المطوفي سنة 771، عن أبي جعفر أحمد بن الزبير المطوفي سنة 708، عن القاضي أبي أحمد الخطاب محمد بن محمد بن خليل السكوني المطوفي سنة 662، عن أبي الخطاب أحمد بن واجب الفقيهي البناني المطوفي سنة 614، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعاده المرجي المطوفي سنة 565، عن القاضي الشهيد أبي علي حسين بن فروه السدفي الشهيد سنة 514، عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المطوفي سنة 474، عن الحافظ الشيخ الحرم أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي المطوفي سنة 434، عن شيوخه الثلاثة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمودة الحموي السرخسي المطوفي سنة 381، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي المطوفي سنة 376، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الغرمي المطوفي سنة 320، عن 27 أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المطوفي سنة 256.
إنهاف ذوي العلم والرسوم بتراجم من أخذت عنه من الشعر

علماً عن المدلح حتى ما يزاله كناماً المدلح من مقداره يضع

كما تتصل بالله تعالى بكثير من أصحاب الأئتمات والفهارس والبرامج

الشهيرة فعندما فلهم الفضيلة العمة أبى محمد سيدى جعفر بن إدريس الكلاني الشهر

المطوع بمطعية فاصل ع признаي به ويغبر عنه ولده الباز الإمام الشهري النفي أبو

عبد الله سيدى محمد بن جعفر المذكور وفهسم العلامة الرجالة أبى الحسن علي بن

سليمان الدمناني البجعومي المكون منه سنة 1309 المعلق على الكتب التي المترجح في

كنز العلم واللغة للباحثة الفريد وجيده رحمه الله وهذا أيضاً مطوع ولكن بصر

وقد أجازني به ويغبر عنه شيخنا شيخ الجماعة والشيخ عمدة الفنون أبو حامد سيدى

المكين بن علي البطاريغ وغيرهما كفهس الأمم والفلانس وغيرهما مجيراً

لكم في ذلك راجياً منكم أن لا تنسوني من صاحب دعائي وكتبنا مسلمًا في أوائل صغر

1375 عدى ربي محمد المحمدي بن الحسن احسن الله عافته ورضيه خشيته ومرافته أمين.

وحرص إجازة العلامة الأديب الشاعر سيدى محمد بن الباني الناصري:

بسم الله الرحمن الرحيم والسلامان التامان على سيدنا محمد الرؤوس الرحيم
وعلى الله وأصحابه ذوي الفضل العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ومن

یتّلص بالله تعالى إلى صرائط مستقيمن أمةً بعد، فإن من أحسن الأظن بنا فطلب منا

إجازته بجمع مرويكنا ومقروءتنا التي أجازنا بها مشيخنا الكرام همهم الله ورضى

عنهم وح kazem عن خير الجزاء وآمدونا من مدعهم بأوقاف وأوفر الأجزاء في هذه الدار

وفي دار الجزاء حائلاً لمحايا الفقهاء العالم الأديب الأديب سليم العلم والمجد الخالد

سيد محمد بن الفاظيي ابن الحاج السلمي الفاسي حفظه الله ورعاه وأحسن مرحأ

فليت بلبه وإن كنت لست أهلأ لأن أجاز فضلاً عن أن أجاز نسأل الله تعالى أن يفعنا

وإيا به الحسن الأظن بالله وحسن الأظن بعباد الله وأن نظمنا وإياء في سلك العلماء العاملين

وصلحاء المسلمين أمين، هذا وأن معن أجازي سنة إحدى وثلاثين وثلاثين وألف

بالمدينة المنورة على مشرينا أفضل الصلاة والسلام إمام الدنيا في الصناعة الحديثة

وال公顷 وتعزيس الإسلام سليم العلم والولاية والشرف العلامة العارف بالله والدال

عليه بقوله وفعله شيخ المشايخ ومعجل السنة المحمدية الراشد العزة السيدي

ومولاي محمد بن سيدى جعفر الكلياني رضي الله عنه وعنا به وجعلنا من المتمنيين

نسبه وقد قرأت عليه الصحبة رواية ودرائحة بالحرم المدنى إذ كنت أحد ثلاثة يسردونه

عليه ويشترفون بالانتباه إليه وهم الشيخ عمر حماد رحمه الله وابنه السديد محمد

الزمني رحمه الله قرأه عليهم داخل الحرم النبوي الشريف من أوله إلى مناقب الأنصار

ومن أجازني في نفس السنة 1331 بركة دمشق الشام ونورها حجة الله على أهل

عصره الإمام الحافظ الورع الراشد إمام دار الحديث سيدنا الشيخ بدر الدين
المبراوي رضي الله عنه وأرضه ونعمتنا بيبركاته ورضاه وقد أكرمني الله بحضور مجلسي الحديث المجيب الذي كان يعقد لVICESوعاً كليل في جمعة المجامع الأموي بدمشق وقد كان يشد الرحلة لحضور هذا المجلس خيراً علماء الشام وقнул أجنبي بدمشق أيضاً لعلامة الأوحد الشيخ عبد الباقي المغربي رحمه الله وأتباعه ومن أجانب بالمنصورة أيضاً شيخنا العارف بالله الشيخ أحمد الشمسي الشنجيتي المغربي بعد أن حضرت عليه طفلاً من نصف الإمام أحمد رضي الله عنه ومن أجانب بمحروسة فاس شيخنا القطب الرباني سيدي ومهاي محمد بن علال الوراني رضي الله عنه أجانب كلفه بالدرة للجزولي وبفهرسة شيخنا سيدي علي الدمناني رضي الله عنه ومن أجانب أيضاً مفتي فاس وإفريقيا الشمالي فقيه عصره، علاهما سيدي المهدي الوراني رحمه الله ورضى عنه ومن أجانب العلامة المشارك حافظ عصره ومحدث مصر أبو مدين الشيخ دكالي رحمه الله وكانت أول من سرد عليه طفلاً من الصحيح بالزاوية الناصرية ببركات الفتح ومن أجانب شيخنا العلامة النحراطي القاضي بمراكش الحمراء السيد عباس بن إبراهيم رحمه الله ومن أجانب في حجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة إلى 1356 العلامة المجيد المحسن الوراني رحمه الله كل هؤلاء أجانب كنت كتابة جزاه الله خير الجزاء ونفعله بأحراهم الثواب، وأقبل المستجيب المذكور إجابتنا عليه بكل مراعياتنا عن هؤلاء المشايخ الأجلاء من معقول ومنقول بالشرط المقرر المعترض عند أهل الحديث والأثر وراجعنا منه أن لا ينسانا من الدعاء لنا بالعافية وحسن العاقبة والتوفيق لله والهجرات ختم الله لنا وله بالحسن ومكتنا وإياباً برزته الأنسى إنه سعيد مجيب وصلى الله على سيدي محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً أثراً والحمد لله رباب العالمين وحور بمجلس أهل الصفا بالحرم النبوي الشريف في فاتح ذي الحجة الحرام عام ثمانين وثلاثمائة وألف كتبه بقلبه عبد ربه وأسرب ذره محمد بن اليمني الناصري المغربي الرباطي ثم المصري ثم المدني عفنا الله عنه آمين.

ونص إجازة الشيخ الصوفي العلامة سيدي محمد بن الحبيب البحريائي الأعماري:

هذه إجازة من الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن الحبيب الأعماري الغنامي، المكناسي للفقيه العلامة سيدي محمد بن الفاطمي ابن الحاج كأنفرغ منها يوم الخامس والعشرين من ربيع الأول عام 1391.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة السلام على أشر المخلوقين وبعد فقد طلب منا محننا وولد قلبنا الفقهاء العلامة المدرس بكلية القرويين بفاس سيدي محمد ابن الفقيه الربك سعيد الفاطمي ابن الحاج أن نجازه في كل ما قرأناه عن شيخنا الأجلة قدس الله أرواحهم في أعلاي عليين وجعلنا من المهدين بهديهم آمين، فقد أجزهنا في
كلما أخذناه عنهم من فقه وحديث وتفسير وتصوف وعربية وأصول إجازة عامة شاملة
ثابتة أما الحديث فقد أخذناه عن شيخ الإسلام نقيب الأشراف الأدارسة مولاي عبد الله
البدراوي وأبي الفضل سيدي جعفر بن إدريس الكتاني وغيرهما وأما الفقه فعن جماعة
من علماء القرنين مثل سيدي أحمد بن الخيام وسيدي محمد القادي وأبي التصوف
فعن سيدي ماء العينين وسيدي أحمد بن الخيام وسيدي أحمد بن الجيلاني وسيدي
محمد بن جعفر الكتاني رحم الله الجميع وجعلنا إيذانا إلى علماء العاملين سيحان
ريك رب العزة وما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين عبد ربه
الشيخ محمد بن الحبيب الأنصاري الحسني وليه الله

رحلتي:

ارتحلت إلى البقاع المقدسة حيث حجت بيت الله الحرام بمكة المكرمة البلد
الأمين ومهد الطوجه الإلهي العليم ومنزل الخير والبركة والثور والرحمة وموقع الطهر
والقداسة وزرت ضريح نبي المصطفى وحببه المجتبي عليه أركي الصلاة وأطيب
السلام وذلك عام 1380 ثم رحلت مرة ثانية وتطوعت بحج بيت الله الحرام ووزرت في
رسوله المهيب عليه السلام والسلام وذلك عام 1394 وله الحمد والشكر والمنة في
الأولى والثانية، ثم رحلت ثالثة رحلة حج ووجهة وسحابة حيث قمت بناقلة الحج
المجمع وتمت بزيارة رمز الرسول الشهير الأمين وطوفت أرجاء باريس ولدت إلى
مدينة لاون ورنس بفرنسا إلى دمشق الشام، وبيروت وذلك عام 1397 اله الفضل
والمائمون الله وحدها في الثالثة.

أثره الفكري:

خط يراعي الضعيف الكتب التالية:
1) إتحاف ذوي العلم والرسووخ بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ وهو هذا.
2) إسعف الأخوان الراقيين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين.
3) التحفة المسكونة الغالية في رحلتي الأولى إلى البقاع الحجازية.
4) الهداية السنية في الرحلة الثانية إلى الأɡلاق المقدسة الحجازية.
5) ما سنح بالبلبل من رحلة الحج والتجوال.
شكر وثناء

أرى لزاماً علي وديئاً في ذمني قبل ختم الكتاب أن أتقدم بباقة عاطرة يائعة من الشكر الخالص والثناء الواضح الجزيل لجميع من مدلي يد المساعدة وأعاني على إخراج هذا التأليف خصوصاً الأخوان العلامة المؤرخ سيدي عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة وال الشريف العلامة الباحث الأستاذ سيدي إدريس بن الماحي الإدريسي والكاتب الأديب الشاعر سيدي عبد الكريم ابن العلامة الأديب المرحوم سيدي الحاج أحمد سكيرج والعلامة الأديب الشاعر سيدي عبد الكريم بن محمد ابن سودة، والعلامة الباحث الأستاذ سيدي العابد بن عبد الله الفاسي مؤمناً أن يجازيهما الله تعالى عن أحسن الجزء ويضاعف لهم الأجر والمثوبة يوم النشور والجزاء.
خاتمة

ختم الله لي ولجميع المسلمين بالحسنى وزيادة:

هذا ما تيسر لي جميعه من تراجع سادتي الأساتذة الذين اعتبرت لهم بالجمل
وأرجو الله تعالى أن يكافئهم ويجازيهم على ما قدموا إلي من نصح وإرشاد ومعرفة
مثمرة وثقافة صحيحة.

وكان الشروع في وضع الحجر الأساسي لهائه الفهرسة واللبنة الأولى في صرحها
في يوم الخميس 1 حجة الحرام عام 1374 4 غشت سنة 1955 مع انقطاع وفترات مدة
طويلة لوجود المشيئات والمعوقات وفقدان المرحبات والمنشطات لأنصراف المغاربة
عن الاهتمام بتراجع رجال الفكر والثقافة والمعرفة الإنسانية ورواد الحضارة ورسل
النهضة الإسلامية وعدم تشجيعهم من يريد الولوج إلى حلبة هذا الميدان الفسيح
الأرجاء.

فكم من عالم ضاع بين جهال وكيف من رائد فكر فذ وعبيره نابغة وعلم في
سماء العرفان والعلوم باقعة نادرة أثير في متأهبات النسبان والإعمال وضع في بيئة
الخنال وعدم المبالاة وله في سلة المهملات فحمل اسمه وخفت ذكره وذابت
مواهبه ونحت في خبرته وترجعه وفقد إنتاجه وتبكرت عصارة فكره وحتى إذا قبر الله
تعالى بعض الأشخاص لتسجيل بعض الجوانب التاريخية وإبراز مواهب الفكرية
واصوارته الذهنية نسبت في طريقه أشواك وواجهته عواقب من طرف الجامدين
والحاقدين.

والعجب الغريب من أمر بعض المنطّعين مع اتصالهم بالجمود والعقد الفكري
فهم لا ينتجون أنهم يعتقدون بغير حق عمل من يحاول الاتصال ويسخرون منه ويرتدون
بنتيج قريحة ويتفكرون وله في خلقه شؤون ولله الأمر من قبل ومن بعد.
وهذا أيضاً مع اشتغالي بمشروع بحث تاريخي آخر سيبقى بعد هذا إن شاء الله
تعالى.

وبقي الأمر بين سد رجل وتأخير أخري إلى أن شرح الله الفتح
صدى لإيادها وظهور طلعتها وخروجها من حدودها.
وكان الفروع من تشديده وتمام تحريرها واحتفال بتنشئتها في عشية يوم
الثلاثاء 18 شعبان الأول عام 1390 ـ 20 أكتوبر 1970 وذلك بمحروسة فاس حاضرة

218
المغرب الأقصى عاصمته العلمية والدينية فالحمد لله الذي هدا لنا لهذا وما كنا لنتهي لولا أن هدا لنا الله. ربي أوعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأنت أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين.
الله أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتي وآنا عبدك وآنا على عهلك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعته أبوه لك بنعمتك علي وأبوه بذرني فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، سبحانك الله وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك عملت سوءاً وظلمت نفسي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد بدر النجوم وعلى آله وأصحابه أولي النهى والأحلام والحمد لله رب العالمين ما فاح مسك الختام وعبق عبير النهي.
انتهى
تقرير وتتويج

رسب دره ووضحك حله قلم الشيخ الشريف العلامة الفاضل سيدي محمد الطاهري الصقلي الحسيني العضو بالجامعة العلمي نازح حفظه الله وأطال عمره. الحمد لله الذي تفضل على بعض عباده بالعلم ومحبة أهله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لنشر العلم وفضله وعلى آله وأصحابه الفضلاء الأئمة وعلى من تبعهم ونثر ما له من أنثار وبعد فإن الأخ الفاضل العالم العامل سيدي محمد ابن الفقيه العدل سيدي الفاطمي ابن الحاج السلمي المرداسي أطلعني على فهرسته التي سماها/ إضاف ذوي العلم والرسوخ بترجم من أخذت عنه من الشيوخ، فقررت منها الخاتمة والمقدمة واكتشفت بذلك لظهور أنما بينهما ترجم الشيوخ وما استفاده منهم وعلمهم.

جل Allah عمله مبرورًا وسعيه متمهراً ومشكورًا وجزاه بفضل ما جزى به الأبناء البررة بالأباء وأهمل ما عمله من بركة الأبناء وأكثر أمثاله من العلماء فإنه السمع المجيب للدعاء وكتب في 28 ربيع الثاني عام 1397 الهجري العبد الضعيف محمد بن عبد السلام الطاهري وفقه الله.
فهرست المحتويات

3 إهداء الكتاب
5 تصدر
11 تقديم
القسم الأول في: ترجمة أساتذة المدرسة الابتدائية العربية
17 سيدى الحسين بن البشير
21 سيدى محمد بنونة
27 سيدى محمد ابن سودة
34 الشريف سيدى محمد بوطالب
37 سيدى العربي السعودي
39 القسم الثاني في: ترجمة أساتذة النظام بكلية القروين
41 سيدى أبو الشتاء الصنحاجي
46 الحاج أحمد بن شقران
53 مولاى النقي العلوي
58 سيدى الحبيب المهاجي
62 سيدى العباس الأرمني
67 سيدى عبد الكريم الداودي
72 سيدى عبد الكريم الغمري
76 سيدى عبد الله الداودي
81 سيدى عبد العزيز بن العياض
85 سيدى عبد الواحد العلوي
92 مولاى علي الدراوي
96 سيدى الجواد الصفلي
110 سيدى محمد بن إبراهيم
115 سيدى محمد ابن سودة
123 سيدى محمد العلمي

221
موالى محمد العليوي ............................................. 132
سيدي محمد بن عبد الرحمن العراقي .................. 136
سيدي محمد بن عبد الكبير ابن الحاج السلمي ........ 148
سيدي محمد بن عبد السلام بنائي ....................... 156
سيدي محمد بن عثمان الشامي ............................ 161
سيدي محمد بن هاشم العليوي ............................. 166
القسم الثالث في: تراجم شيوخ الدراسة البحرية .... 171
موالى أحمد العمراني ........................................ 173
موالى أحمد الشبيبي ........................................ 179
سيدي محمد الطاهري ........................................ 186
سيدي محمد السايد ........................................... 193
سيدي محمد بن علي العليوي ............................... 197
صورته المؤلف أرشده الله ................................. 203
شكر وثناء ....................................................... 217
خاتمة .......................................................... 218
تقرير ونتويج ................................................ 220
فهرست المحتويات ............................................. 221